

ما هو حظ الانتخابات من الشرعية الدولية
إذا كان هدفها مراوغة الشعوب أو تكريس الاحتلال !!

الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة العدد ٣٨ شعبان ١٤٣٠هـ الموافق يوليو-أغسطس ٢٠٠٩م

القائم اليديالي في ولاية هلمند في لقاء مع الصمود:

خسائر العدو تفاقم خسائر المجاهدين بأضعاف مضاعفة

اعترافات الجندي الأمريكي الأسير

أظن أن تاريخ أفغانستان يثبت أن هذه الحرب ستكون صعبة على أي أحد

في الحقيقة قيل لنا أنه لا يهم قتل المدنيين



الضمود: مجلة إسلامية شهرية تصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الضمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على
الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الضمود

المجلد الرابع العدد ٣٨ شهر ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق ١٠-١١-٢٠٠٩ م

في هذا العدد

- ١- الافتتاحية
- ٢- ما حظ الانتخابات من الشرعية
- ٣- الجهاد هو السبيل الوحيد
- ٤- لقاء العدد
- ٥- قادة واشنطن
- ٦- اعترافات الجندي الأمريكي
- ٧- شهيدة الحجاب
- ٨- شهداؤنا الأبطال
- ٩- عمليات النصر والصفعات
- ١٠- انتصار الطالبان على الصليان
- ١١- شبهات أفضت إلى القعود
- ١٢- كيف نعيد مجد أمتنا
- ١٣- المخططات الإجرامية
- ١٤- دور الكلاب في إستراتيجية أوباما
- ١٥- يوليو الشهر الدامي لقوات الاحتلال
- ١٦- الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميوندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

شبكة الحديد أفتت عملية "خنجر" واضطادات قراصنة صليبية في هلمند

نعلم جميعا أنه قامت ما يقارب عشرة آلاف جندي من قوات الاحتلال الأمريكية والبناتو - بشايعهم جنود إدارة كرزاي الصيلة - بعملية واسعة النطاق في ولاية هلمند بهدف القضاء على المجاهدين (لا سمح الله)، واجتياح المناطق التي تسيطر عليها إمارة أفغانستان الإسلامية في تلك الولاية؛ وذلك في بداية الشهر الجاري 2 يوليو 2009م.

والعملية هذه -والتي قامت بتغطية ثباتها وسائل الإعلام الأجنبية بكثافتها- تعتبر أكبر عملية اعتدالية تنفذها القوات الأمريكية ضد معارضتها بعد معركة "فوتنام" كما تعد أكبر عملية قتالية تقوم بها القوات البريطانية بعد حرب جزر "فوكلاند" ضد الأرجنتين عام 1982.

فلو لاحظنا بالدقة والإمعان محيطات تلك العملية، وآثارها على أرض الواقع، وما جرى لأبطالها من الأمريكان والبريطانيين من القتل والذعر - لاستبان أنهم منوا بالإخفاق والفشل، وتكبوا خسائر جسيمة لم تكن في حسيبها قط، ولم يتوقعوا بل ولم يكونوا مستعدين لمثلها أبدا.

فإن سألهم سائل: ماذا حققتم من الانتصارات ضد المجاهدين، وإلى أي مدى تمكنتم من تحرير المناطق -على حد تعبير المحتل- الخاضعة لسيطرة المجاهدين. فإن صنفوا فالجواب بلا شك: خسروا وخسروا. لأنهم خسروا تلك المعركة ولم يبالوا خيرا، ولم يحصلوا شيئا؛ رغم أنهم صرفوا في سبيلها أموالا باهظة، وحشدوا لها جيشا مدججا بالأسلحة الفتالة على مستوى العالم، وجهزوا لأجلها الكثير والكثير من الإمكانيات العسكرية والمادية والإعلامية.

وقد اعترف كثير من القادة العسكريين والساسة الغربيين بفشل هذه العملية ورسوبها، كما اعترفوا بقدرة المجاهدين على تسبيل المعركة، وعلو مخوياتهم، وتفوق قوتهم على قوة المعتدين ماديا وعسكريا. لهذا روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي في أول تصريح له عن نتائج عملية خنجر يعترف بهزيمة جنوده أمام قوة المجاهدين، ويقول: إن طالبان لن يهزموا، ولا يبدو أننا حققنا أي تقدم في هذه العملية سوى إرهاب جنودنا والشعب الأمريكي بأكمله.

وهذا قائد القيادة الوسطى الأمريكية الجنرال ديفيد بترايوس يصرح: إن "هناك أوقلتا عصبية قلقة تنتظرنا في أفغانستان في ظل تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد".

ويعترف النائب البريطاني السابق ماثيو باريس بقوله: "إن انتصار قواتنا في أفغانستان أمر مستحيل، وإن الهزائم المتتالية التي تلحق بقواتنا، والحقق على الأرض مرة وقاسية...".

وبشاركه في الاعتراف الكتيب الأمريكي بديفد بيك قتيلا: إن جنودنا قد أمضوا قرابة سبع سنوات يقتلون ويموتون في أفغانستان، البلاد التي توصف عبر التاريخ بأنها ما تفكت تقهر الغزاة، ولا يبدو أن الوجود الأمريكي في أفغانستان أقرب إلى الانتصار منه إلى الهزيمة.

ولماذا لا يكون انتصار القوات الأجنبية في هذه العملية أمرا مستحيلا وقد قتل فيها العشرات من جنودها !!!
وأدت الأوضاع الراهنة إلى انهيار روح المقاومة في صفوفها، وخاصة القوات البريطانية التي ارتفع عدد قتلاها باعترافها إلى أكثر من 15 قتيلا في غضون أيام قليلة، حتى قتلت -والحمد لله رب العالمين- ثمانية منهم في يوم واحد، وكان من بينهم العقيد (روبرت ثوريلو) قائد الكتيبة الأولى لقوات الحرس الخاص بمقاطعة ويلز، وهو أرفع ضابط بريطاني يقتل بعد حرب جزر فوكلاند ضد الأرجنتين في ثمانينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى تدمير العشرات من الآليات العسكرية وإسقاط أربع طائرات حربية.

لقد تمكن المجاهدون في هلمند من تصدي ضربات الخنجر وتطعيمها باستخدام الاستراتيجية التقليدية لمواجهة قوات الناتو والقوات الأمريكية لا على طريقة الجيوش المنظمة، لكنهم لا يملكون قوة بحجم قوة القوات الأجنبية، وهذا أمر بديهي؛ لكنهم استطاعوا باستخدام هذه الاستراتيجية الناجحة إنزال أقوى ضربات بالقوات الأجنبية، ونجحوا في قتل عدد أكبر من جنودها، وارتفع معدل الخسائر اليومي لتلك القوات عما كان من قبل ارتفاعا كبيرا، مما دفع الرأي العام البريطاني إلى القول بانسحاب القوات البريطانية من أفغانستان.

وقد أثر انتصار المجاهدين في هذه العملية في ارتفاع روح المقاومة في صفوف المجاهدين، وتمكنوا من توسيع العمليات العسكرية وتشديدها في كافة الولايات الأفغانية، واستطاعوا بفضل الله تعالى من إحراز تقدم ملموس ونجاح باهر، وذلك بإسقاط عدد لا يستهان به من طائرات عسكرية ومروحية، وتدمير آلات حربية كثيرة للقوات الأجنبية، بالإضافة إلى تحرير 3 مديريات من جنود إدارة كرزاي العملية مقابل استيلائهم على مديرية واحدة في ولاية هلمند.

فبناء على ذلك نستطيع أن نحسم القول بأن عملية الخنجر قد فشلت فشلا ذريعا أمام صمود قوة المجاهدين العسكرية، والخنجر الذي كانوا يستعملونه ضد المجاهدين في هلمند قد إرتد إلى صدر أوباما وجوردين براون وغيرهم من أئمة الكفر، فضافت صدورهم بفشل جميع استراتيجياتهم وسياساتهم الماكدة في أفغانستان المسلمة.

وتمكن المجاهدون بفضل الله ونصرته من الصمود في مواجهة جميع تحديات الأعداء العسكرية والسياسية والإعلامية وغيرها. هذا وإن إسارة أفغانستان الإسلامية تذكر الأمريكان وجميع المحتلين مرة أخرى بقول أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى إذ خاطبهم من منبر إذاعة صوت الشريعة قبل ثماني سنوات "إن لا تغتروا أنكم بأسلحتكم الحربية ولتقويتكم المتطورة، لأنها تستطيع القتل، ولكننا لا نستطيع أن نمنع القتل.

فالإمارة الإسلامية تبين لهم موقفها السديد مرة أخرى بأن أسلحتكم المتطورة والفتالة لا تمنحكم الأمن، ولا توفر لكم حزام الأمان، ولا تستطيعون بها تجنب عن مخاطر القتل والإصابة والشلل في الأعصاب".

كما تذكر إدارة أوباما الحكومة بالهزيمة والخسائر بأن إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان لا يفيد بها إذن الله تعالى سوى المزيد من الهزائم والخسائر، وارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف قواتها المعتية.

فطبيكم أن تفكر تفكيراً عبقاً في وقته المناسب في سحب قواتكم الوحشية المحتلة من أفغانستان؛ لا الأريديد في إرسالها إليها، وإلا فاستعدوا للتمزق الكامل والتفتت التام، وستكون عملية خنجر قاضية عليكم، بل ستكون مسماراً أخيراً على تابوت استراتيجية أوباما الفاشلة. بإذن الله تعالى.

وسيعظم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.





إكرام ميوندي

ما هو حظ الانتخابات من الشرعية الدولية

إذا كان هدفها مراوغة الشعوب أو تكريس الاحتلال!!

للغرد والمجتمع، لأنه هو النظام الذي اختاره الله تعالى لسعادة الإنسان المعتمد، وهو الدين الكامل والقانون السماوي العادل، أنزل الله تبارك وتعالى به أفضل الكتب، وأرسل لتبليغ أحكامه خير الرسل وأعظمهم على الإطلاق، وسخر لحفظه والعمل به وتحكيمه كثيراً من خلقه من العلماء الربانيين، والملوك الأخيار، والمجاهدين الأبرار وغيرهم، ووعد ببقاء هذا الدين وظهور سلطته على الحق ما دامت السماوات والأرض، وما دامت الشمس والقمر والليل والنهار.

ولو فرضنا المآل ممكناً

ولو فرضنا أن الديمقراطية الغربية الدعوية ذات ميزات خاصة ولها خلال حسنة، وأن الانتخابات الحرة من خصائصها الحميدة، فلا بد أن نعرف أنهم اتفقوا على أن الانتخابات لا معنى لها حينما فقدت شروطها المجمع عليها، وأنها لا تتجع عند اختراق القوانين التي يجب مراعاتها، بل إنهم أجمعوا على أنها لا تؤثر في تهدئة الأوضاع المتوترة، وإرضاء الشعوب عند نقض قوانين الانتخابات أو فقدان شرط من شروطها.

يشهد العالم من المحيط إلى الأملس أن الاحتلال الصليبي الغاشم يبذل جهوداً مكثفة في سبيل إجراء الانتخابات الإجبارية الاختيارية، والمزورة العادلة!! في أرض الإسلام أرض الأبطال والأساد، وأنه يسعى العدو المحتل في تحميل المواطن الأفغاني قهراً أو مكرراً على الإسهام في تلك العملية التصفية المفضي عليها بالفشل، وأنه يمارس في سبيل ذلك ضغوطاً متتالية متزايدة على أعصاب الشعب الأبي من طريق تفجير السياسة الماكدة، وتشديد الحرب الدامية؛ حتى أجلب على البلاد إلتجاج هذا المرام الكاسد بخيلهم ورجلهم وما يملكون من القوة، وحررض على حرب من لم يرض بها أو لم ير فيها حلاً لأزمة أفغانستان أوباش الناس وأحاديثهم، وسخر لها الإعلام بكافة أنواعه للاستيلاء على عقل الحر والعبد، وكل ذلك تحت غطاء الديمقراطية الحرة والانتخابات النزيهة إن صح التعبير.

الإسلام هو النظام

أما الشعب الأفغاني - كما هو المعلوم - فلا يرضى إلا بنظام الإسلام، ولم يقبل ولا يقبل ولن يقبل إلا الإسلام دين الله الخالد الذي ارتضاه الله تعالى بحكمته للبشرية كنظام عادل

نعم إن الانتخابات الرئاسية والنيابية والبرلمانية تعد من أعلى ما تستلزم به الديمقراطية الغربية من بين النظم الأخرى ما عدا الإسلام مثل الشيوعية والقومية والاستبدادية، بل هي بحسب زعمهم الدر المكنون والولوء الفريد في ذلك النظام، وهم عند ما يمنحون ذلك النظام الوضعي الفلسف يتفوهون من أول الوهلة بميزة الانتخابات الشعبية، وأن حكوماتهم تنتخب من قبل الشعب، ويقتخرون بأن الديمقراطية هي حكومة الشعب من الشعب على الشعب، ويذمون الحكومات الأخرى في العالم بأنها حكومات غير شرعية أو استبدادية أو فاشية؛ لأنها لم تنتخب من قبل الشعب.

وكثيرا ما نسمع منهم وهم يقولون: إن حكومة البلد الثلاثي لم تطلع في إجراء انتخابات نزيهة أو حرة على حد تعبيراتهم المموهة والمزخرفة، ويمنحون الأخرى بأنها أجرتها في وقت مناسب وبطريقة مثلى، وعلى سبيل المثال الانتخابات إيران التي تمت في 12 حزيران/يونيو 2009م، فإنها أدت إلى المظاهرات والشقاق والنسب والخصام، وتسببت لانتقادات المجتمع الدولي، وأفضت إلى قتل الأبرياء وسجن عدد كثير من الإيرانيين.

والأمريكيون والأوروبيون كعادتهم جعلوا من أنفسهم قضاة عدولا وهيئة منصفة، فتدخلوا في القضية الإيرانية بغير حق، وأعربوا عن أسفهم وحزنهم على ما يجري في إيران، وحكموا على تلك الانتخابات بأنها مزورة أو غير عادلة، وأنها كذا وأنها كذا، علما بأن العيب في تلك الانتخابات لم يكن إلا في فرز الأصوات وعد بطاقات الاقتراع لا غير.

مفومات الانتخابات

إن الانتخابات في نظام الديمقراطية الغربية الهش لها شروط وضوابط ولها أصول وفروع يجب مراعاتها عند من يهتم بها، ويجعلها نموذجا للعادلة الاجتماعية، والسعادة البشرية، وإلا فلا معنى لها ولا عبرة بها كما هو المتفق عليه لدى حملة لواء الديمقراطية، وهناك حفة من هذه الأصول:

تكوين لجنة الانتخابات

1- الأصل الأول هو تكوين لجنة الانتخابات أو ما يسمى بـ(جهاز الانتخابات)، ولها أهمية بالغة في هذا النظام، ولها

ضوابط وشروط مهمة يجب أخذها بالاعتبار، ودونها خوط القناد، وإهمالها خرق لقانون الديمقراطية العادلة، ومراعاتها من أهم الفروض والواجبات لديهم.

منها: - حريتها وأن تكون مستقلة، وبتعبير آخر يجب أن لا تكون متأثرة من جهة خاصة، ولا مائلة لمرشح خاص، ولا تكون عاملة للأجانب، بل تكون سلحية طابع مستقل في اتخاذ قراراتها تجاه الانتخابات التي تجريها في البلاد، وتكون موضع ثقة المواطنين في جميع أنحاء البلاد.

منها: - قدرتها على إجراء الانتخابات النزيهة على حد تعبيرهم، وأن لا تكون مكونة من أشخاص طماعين تناع بالدولارات، أو تطمع في المناصب؛ لأن هذه الخصلة تعكر جو الانتخابات وتؤثر على ثقة المرشحين والناخبين.

منها: - قدرتها على حماية صناديق الاقتراع وحماية دوائر الانتخابية وحماية طاقم الانتخابات؛ لأنها لو فقدت هذه الخصلة لا تآمن عملية الانتخابات عن التزوير والتدخل من جانب من نه السلطة.

وعلى كل الحال فإتهم نصوا على "أن بنية الهيئة الانتخابية هي أحد مقومات تلك العملية .. وعلى العموم .. يجب أن تكون الهيئة الانتخابية قوية ومستقلة .. ويجب أن يعترف باستقلاليتها جميع المعنيين بالأمر .. حتى تكون القرارات الصادرة من الهيئة مقبولة لدى جميع الأطراف المعنية بها .. فعلى كل جهاز انتخابي أن يراعي المبادئ الثلاثة التالية: الاستقلالية والحياد والاعترافية لكي يحظى بثقة المرشحين والناخبين على السواء".

عملية التسجيل

2- الأصل الثاني هو وضع سجل للناخبين، وهو عنصر حاسم في الممارسة الكاملة لحق الاقتراع؛ فالسجل يحدد من يحق له التصويت في انتخاب ما؛ فمن المهم جدا أن يُعاد النظر باستمرار في المعطيات التي يحتويها، ثم إن إعلان المعطيات التي يتضمنها السجل أمر إلزامي من أجل ضمان حق الاقتراع للجميع وتأمين شفافية العملية وعدالتها؛ فإن حق جميع المواطنين في المشاركة في شؤون حكمهم هو حجر الزاوية في الديمقراطية، وإن تسجيل الناخبين هو أحد العناصر

الأساسية للإدارة الانتخابية، ولهذه العملية كذلك ضوابط مهمة يجب مراعاتها وأخذها بالاعتبار.

منها:- أن يكون السجل كاملاً يجمع كل الناخبين المستحقين لحق الاقتراع، وإلا يحرم الكثير من هذا الحق لمجرد أنهم غير مسجلين، وقد تلحق الاضطرابات المقلقة لوقوع الخطأ اليسير في لوائح التسجيل، وتتسبب لتعقبات التشريعية المحيقة للاقتراع، فلا بد من وضع معايير لتثبيت معنى الكمال في السجل.

منها:- أن يكون السجل شاملاً لجميع الجماعات والفئات، ولكل المناطق وجميع زوايا البلاد بلا استثناء، فمن الواجب المهمة هي تأمين شمولية نظام التسجيل.

منها:- أن يكون السجل مناسباً مع الحالات الاجتماعية السائدة في البلاد التي تنفع إلى الديمقراطية والانتخابات العامة، فيجب مراعات الدين الذي يسود فيها، كما يتعمد الحفاظ على تقاليد الشعب، والنظر إلى البيئة السياسية والعادات المحلية.

عملية الاقتراع

3- الأصل الثالث تنظيم عملية الاقتراع بحيث يتكفل بعناية التعبير عن الإرادة الجماعية، فيجب أن يكون المشاركون على ثقة أن الاقتراع سري وأن حرية التعبير مضمونة لهم، كما يجب التحضير للاقتراع الغائبين، والمقيمين في المناطق النائية، وفوي العاهات الجسدية والمعرفية.

شروط الانتخابات

أجمعت حملة لواء الديمقراطية المستوردة على أن الانتخابات لها شروط مهمة بحيث تتحم فاعليتها إن لم تراعى تلك الشروط أو سقطت عن الاعتبار خلال العمليات الانتخابية وإليك بعضاً منها.

الأمن

1- الشرط الأول هو الأمن، وهذا الشرط لفقرة مهمة في الانتخابات العادلة، لكي يفكر الناخب على التصويت والتعبير

الحري عن خياره دون أن يخشى من أحد؛ ولكي يتمتع السياسيون بالتحركات الفزيكية، ويتمكنوا من القيام بحملتهم الانتخابية بحرية تامة.

2- الشرط الثاني هي العدالة فيجب أن يحظى جميع الناخبين المقبولين والمشاركين السياسيين بفرص متساوية؛ فإن مبدأ العدالة يفرض تطبيق قواعد وإجراءات واضحة، ومقبولة على وجه العموم، وأن تكون متناسقة، وخاضعة للمراجعة والتعديل؛ ومن العدالة أن تكون الوثائق والقرارات القانونية والسياسية والإدارية في متناول الجمهور.

3- والشرط الثالث هو الشفافية في فرز الأصوات وتمييز بطاقات الاقتراع بالطرق الفنية أو العادية، الآلية أو اليدوية؛ لكي تأمن عملية الانتخابات من مخاطر التزوير والتلاعب، وبالتالي تكسب ثقة الناخبين والمرشحين؛ فإن كل عيب في حساب الأصوات من شأنه أن يزعزع ثقة الجمهور بالانتخابات، وأن يحث المرشحين والأحزاب السياسية على التشكيك في النتائج.

انتخابات أفغانستان في المبران

نعود إلى الانتخابات المقرر إجراؤها في أفغانستان بتاريخ (20- آب/أغسطس-2009م) ونبحث عنها في سطور عدة



وخلال دقائق قليلة خوفاً من السامة.

ونحن طبعاً لا نبحث هنا عن جوال الانتخابات من الناحية الشرعية ومن خلال القوانين الإسلامية؛ لأن من سبقنا تكلم عليها، وهي مسألة ذات أهمية بالغة عند علماء الأمة الإسلامية.

يلقون المسؤولية في كل ذلك على الاحتلال الغاشم والقوات الغازية.

والمهم لنا هنا أن الأمن ضائع بالإجماع بحيث لا يختلف فيه اثنان، ولا يهمنا من أضاعه، والأمن هو الشرط الأساسي للانتخابات عندهم، وفقدان الشرط مثل هذا يؤثر على مشروعية تلك العملية منها بالإجماع، فلا معنى لها دونه.

الهمم إلا أن "أوباما" وشرقاء جريمته المستكرة وعدوا باستقرار الأمن وتهنئة الأوضاع ليوم واحد فقط، وهو يوم مجلل لديهم، وهو يوم الانتخابات، فأرسلوا وحوشا بشرية وجنودا وحشية ليسعوا في قهر الناس وأجبارهم على المساهمة فيها، واستلاب الاختيار عن أهله، لكن المساكين عجزوا عن حماية أنفسهم، ولم يتمكنوا حتى هذه الساعة من الخروج من ورطة صنعوها بأيديهم ثم ألغوا أبنائهم فيها، بل جعلوا المناطق الآمنة عرضة للاضطراب، وأخافوا الأمتين في أوطانهم، وشردوا المواطنين من بيوتهم الآمنة، وكل ذلك أملا في الأمن المرتقب.

فما علينا إلا أن تنتظر تسعة وعشرين يوما قادمة لمجرى الأمن في يوم الانتخابات رابكا على عاتق الذعر والخوف، علما بأنهم لا يريدون الأمن إلا ليوم واحد بل لمدة عشر ساعات فحسب!!! وأنى لهم ذلك؟.

لجنة الانتخابات كاسرة

إن لجنة انتخابات أفغانستان لا حرية لها بل هي عميلة للأجانب، وهي عاجزة عن إجراء عملية الانتخابات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، فهي محتاجة في نفقاتها إلى المعتمدين الأجانب، ولا ثقل لها سياسيا بين الأحزاب، ولا اعتبار لها في المجتمع الأفغاني، فكل يعبرونها منحازة لمن يزيده العدو، بل يرونها لعبة في يد أعداء الله اليهود والنصارى واليونانيين، والأشنع من كل هذا أنها لا قدرة لها على حماية صناديق الاقتراع، بل على صون أنفسهم، ولا استقلال لها في اتخاذ القرارات الصادرة بشأن الانتخابات، وهذا أمر واضح لكل من يهتم بأمور أفغانستان.

فلا تلمن عملية الانتخابات عن التزوير والتدخل من جانب من له السلطة، وكلنا نعرف أن صاحب القرار ومالك السلطة هو العدو الصهيبي الأزرق، فإذا لا تتعخوا أنفسكم بالانتظار المريب

بل نبحث عنها كوسيلة لتبيل المرشحين إلى منصة الحكم، وفريضة لإرضاء الشعوب وسعانتها، وأصلا من أصول الديمقراطية الغربية.

فتعالوا نضع الانتخابات المشار إليها في كفة ميزان الديمقراطية الغربية التي يسعون في إخبارنا على قبولها ظلما وزورا، لكي نعلم مصداقية هذا النظام، ونميز كذب دعاة الديمقراطية من صدقهم، ولكي نعرف: هل الانتخابات كهذه

تسمح بها القواعد الموضوعية لها من قبلهم ؟.

صحيح أنا نحن - معشر المسلمين- لا نعرف تفاصيل ذلك النظام الكاسد، ولا نحتاج إلى معرفتها كثيرا؛ لأن الله تبارك وتعالى أنعم علينا بالإسلام النظام الكامل والشامل لجميع شؤون الحياة الدنيوية، والكفيل بسعادة الدارين، فلا ينبغي لنا بل ليس من البصيرة في شيء أن ندع شريعة الله تعالى كهذه، ونختار قانونا وضعته وضعاء البشر.

لكننا نعرض تلك الانتخابات على ما ذكرنا من الأصول والشروط المتعلق عليها عندهم، واللوائح الموضوعية من قبلهم أنفسهم في هذا الباب؛ فإنيهم كما ينفقون أموالهم الباهظة ويستعملون قوتهم الفتاكة في سبيل دعم هذا النظام الفاسد كذلك سخرُوا إعلامهم الساعر لتبليغ أصوله ومزاياه، فعرفنا شيئا كثيرا من مبادئه، حتى نستطيع أن نستدل بما عرفناه على بطلان هذا النظام.

لا أمن في أفغانستان

لو بدأنا من نقطة الأمن وهو شرط أساسي لعملية الانتخابات فالقاصي والدالي يعرف أنه لا أمن في أفغانستان، وكذا يعترف الطرفان المحاربان (المالك الشرعي - الطالبان - والمحتل الصليبي الغاصب) بفقدان الأمن في تلك البلاد بغض النظر عن من هو السبب في استلاب الأمن وإضاعته، ومن هو المسؤول عن اضطراب الأوضاع الراهنة، ومن هو الطبيب وزكي الجانب.

ومن الواضح البين للجميع أن العدو المعتدي الذي يدعي أنه جاء إلى هنا ليصحح الأخطاء، والذي سمي نفسه حاملا لنواء الأمن والسلام، والذي وضع نفسه في موضع القاضي والحكم العادلين فشل في استقرار الأمن وإحلال السلام، وجعل يتهم الطالبان بإيجاد القتل وإثارة غبار القنن، والطالبان بنويتهم

للتنتج الانتخابات، بل قدموا من اليوم التهنئة الحارة بالقوز
بالرئاسة الجمهورية لمن يريد العدو، وقدموا التعازي
الباردة بالخيبة والخسران لمن يريد الشعب الأفغاني
المستكين.

سجل الناخبين ناقص

إن سجل الناخبين ناقص الأطراف وفائد الاعتبار، ألم تر أنه
لم يشمل السجل للمهاجرين الأفغان في باكستان وإيران
والدول العربية والأوروبية وغيرها، علما بأن عددهم يبلغ إلى
خمسة ملايين شخص أو أكثر، ومن جهة أخرى لم يتم
تسجيل الطالبان ومن يسكن في المناطق الشاسعة التي
يحكمون عليها، وهي تزيد (حسب التقارير المقدمة من
الجهات المنتمية للعدو) على 50 % خمسين بالمائة من
أرض البلاد؛ ومن جهة ثالثة لم يشمل السجل لاتباع الأحزاب
التي لا ترى الانتخابات حلا أمثل لقضية أفغانستان الراهنة؛
فبالحساب البسيط نصل إلى النتيجة العكسية للانتخابات
القادمة.

فإن نفوس البلاد تبلغ حسب الإحصائيات الارتجالية الأخيرة
إلى 25,000,000 نسمة، فمناطق طالبانية على الأقل
11,000,000 نسمة، أضف إلى ذلك 5,000,000 نسمة من
المهاجرين، وحاسب معهم 1,000,000 نسمة من الأحزاب
المناولة لعملية الانتخابات، فبقي من الحساب ثمانية ملايين
شخص فقط بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ، وبالحساب
التفصيلي وإخراج النساء والأطفال يبقى للسجل أقل من ثلاثة
ملايين شخص، وهذا العدد أيضا موضع شك والارتباب، لأن
الناس مشغولون بنفقات عوائلهم وأمن أنفسهم، وكثير من
الناس لا يريدون الاشتراك فيها؛ لأنهم يرونها من صنع
الاحتلال، وأنها لا جدوى من ورائها، وأنها تكريس للاحتلال
وتأييد للعدوان.

فالانتخابات التي يشترك فيها (على أفضل التقائير) أقل من
ثلاثة ملايين شخص من مجموعة سكان تقدر بخمسة
وعشرين مليوناً لا وزن لها ولا اعتبار لها حسب القوانين
المتبعة في نظام الديمقراطية، ثم هذه الآراء القليلة عند ما
تنقسم على 41 مرشحا جمهوريا تصير مضحكة، وفي آخر
المطاف يصل إلى ترشيح الرئاسة الجمهورية من يؤيد

مليون وخمسمائة شخص وواحد 1500001 ، فكيف يعتمد
على من يكون معه تأييد هذه الفئة القليلة، وكيف يسمى
رئيسا للجمهور ولا جمهور معه.

لا ضمان لعملية الاقتراع

إن تنظيم عملية الاقتراع أمر مهم في الانتخابات، والتحضير
لهذا الأمر يحتاج إلى نواتر انتخابية كثيرة ومتناسبة بحيث
يسهل وصول الناخبين إليها، وفيهم من فيهم من الضعفاء
والنساء كما هو الأصل في النظام الديمقراطي، وقد أعلنت
لجنة الانتخابات أنها تفتح 7000 مركزا، وأعدت 141,826
صندوقا للاقتراع، وهذا أمر لا بأس به لو استطاعت الحفاظ
على أمنها، فإن البلاد في حالة الحرب، فكل دائرة منها تحتاج
إلى من يحميها من الشعب، ولا يوجد لديهم قوة هذا شأنها.

فلو فرضنا أن كل مركز منها يحتاج إلى مائة شخص من
رجال الأمن فحسب، لبلغ عدد المحافظين إلى 700,000
شخص، ولو قدرنا أن كل صندوق يكفي لصوابته من التلاعب
والهبة شخصان لبلغ عدد الحراس إلى 283,652 حارسا،
والموجود لديهم بما فيهم الأجانب لا يزيد على 300,000
جندي وشرطي ومحتل، فكيف يتم أمن تلك المراكز وحراسة
هذه الصناديق، وبدونها لا ضمان للحماية المطلوبة، ولا
عبرة للانتخابات والحالة هذه.

موقف الأمم المتحدة

أكد مجلس الأمن يوم الأربعاء 15 تموز/يوليو 2009م على
الحاجة إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وذات
مصادقية وتمثيلية... و.. وأدان "أولئك الذين يلجأون إلى
العنف لعرقلة العملية الانتخابية"، مشيرا إلى أهمية وجود
مناخ هادئ، وطلب الشعب الأفغاني بممارسة حقه
الاستوري في التصويت في هذه الفرصة التاريخية !!!؟؟.
هل ترون في هذا الكلام شيئا من الصدق والإخلاص ؟.

موقف الإمامة الإسلامية

قرأنا في البيان الصادر من ديوان أمير المؤمنين حفظه الله
تعالى بمناسبة عيد الأضحى 1429 هـ الماضي قوله: "ولا
تتبعوا أنفسكم (أيها الشعب الأفغاني) في سلسلة التمثيليات

المضلة باسم الانتخابات!! لأن الانتخابات الأساسية تتم في واشنطن، وإن الصلاء بطون المسئولين لا يتم تعيينهم باقتراعكم وأصواتكم، بل يتم تعيينهم بإرادة واشنطن.

وإنه لو تم قصف منزلتكم وبيوتكم أكثر من مائة مرة أو ألف مرة بالقتال الأمريكية فلا تتوقعوا من أمثال هؤلاء الصلاء أن يعملوا شيئا! وإن هؤلاء المسئولين لا يملكون سوى إعراب النطق والكلام، وأما الإرادة والصل فمن صلاحية واشنطن، لهذا إن نظامكم منهم لا فائدة من ورائها.

وعليكم أن لا تفرقوا بين "شاه شجاع" عميل الإنجليز و "ببرك كارمل" عميل الروس ومسئولي إدارة حكومة كابول اليوم صلاء أمريكا، لأنهم متساوون في الخيانة والغر تجاه الإسلام والوطن، كما أنهم متساوون في العبدية وحفظ مصالح المستعمرين والمحتلين...".

واقفاد لهذا الموقف الجليل قال رئيس اللجنة السياسية الملا عبد اللطيف منصور حفظه الله تعالى في بيانه الصحفي حول هذه الانتخابات: "إن الانتخابات في ظل تواجد القوات الأجنبية المحتلة لن تغير شيئا في أفغانستان"، وأضاف السيد/ منصور: "إن موقف الإمارة الإسلامية أنه ما لم تنسحب القوات الأجنبية من البلاد لن يتوقف الجهاد المقدس ولن نبرد خلفه الحامية بالية مؤامرة.. من الانتخابات وغيرها.. ونادى المواطنين أن لا تتوقعوا من هذا المشروع أي خير، ولا تشاركوا فيه، فهذا مجرد ضياع للوقت، وهي مؤامرة من قبل الاحتلال، ومجرد ذر الرماد في أعين المجتمع الدولي والمواطن.

الكلمة الأخيرة

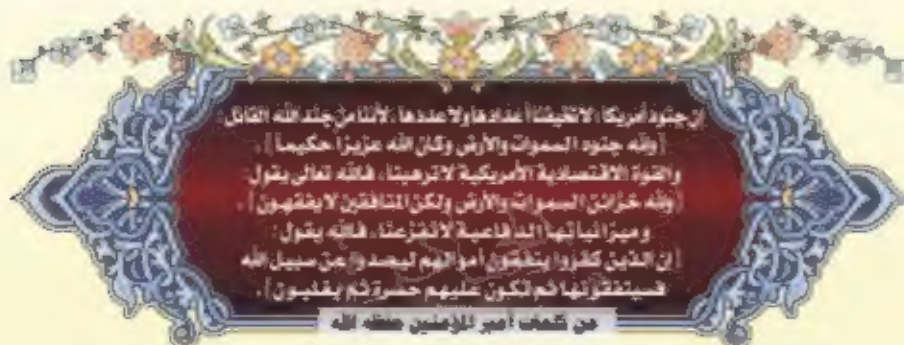
والذي لا يرتاب فيه من له عقل سليم أو يراقب أوضاع أفغانستان عن كثب هو أن الانتخابات القديمة لا حظ لها من المشروعية نظرا لتلك الأصول المتفق عليها لديهم، ولا فائدة من ورائها، فبذا لماذا يصر العدو المحتل على إجرائها، وهم يطمون أنها لا تجدي لاستقرار البلاد!!!.

أعتقد- بناء على كلمات باتمة خرجت من أفواههم بين حين وآخر- أنه ضاقت صدورهم من هذه الحرب الطاحنة التي بدأها استكبارا في الأرض، واغترارا بالجيش الجرار والأسلحة المتطورة، وأنهم اقتنعوا بأن الهزيمة النكراء تنتظرهم في المستقبل القير البعيد، وتوشك أن تحل بدارهم كما حلت بمن قبلهم من الغزاة المحتلين لهذه البلاد، وأنهم يريدون فرارا لا رجوع بعده أبدا.

لكنهم يسعون في إعادة المجد الذي أضاعوه من جراء هذه الحرب الظالمة، ويحاولون البقاء على صفة (القوة العظمى) التي لم يستقوها، فيستطون أيديهم عالمهم- إلى الزيد، ويتعللون بالواهبات، ويتمسكون بالقتون، ويريدون أن يخدعوا شعوبهم بالخلل، فيقولون لهم: فعلنا في أفغانستان كذا وكذا، وفعلنا .. وفعلنا .. وفعلنا .. ثم بعد ذلك فعلنا .. ثم فوق ذلك دمروا بيوتهم .. ثم قتلنا أبائهم .. ثم أفسدنا وجسنا خلال الديار .. ثم قمنا بالانتخابات الشعبية تغطا وحيلة لإبقاء صلاتنا في السلطة، وخداعا للشعب الأفغاني بقدر المستطاع، وبعد إنجاز هذه المشاريع الثمينة بأرواح أبنائكم الرخيصة خرجنا من هذه الأرض، فإن أهلها لا يفلحون كثيرا، فلا يريدوننا ولا يرضون بوجودنا.

لكن أي الله تبارك وتعالى إلا أن ينتقم من أعدائه الصليبيين، ويخزيهم خزيا شديدا، ويهزمهم هزيمة نكراء، ويربهم نكالة ويخزيهم أشد الخاب بأيدي المؤمنين، وأي الله إلا أن ينصر عباده المجاهدين، ويشفي صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم، وإن ربك له المرصد، فإن المقرأ.

{ فلا تحسبن الله مخطئ وغدر- رسله إن الله عزيز ذو انتقام } (إبراهيم-47)



الجهاد هو السبيل الوحيد لكسب الحرية ودحر الغزاة المعتدين

صلاح الدين مومند

يشهد التاريخ أن أمريكا هي التي سنت سنة القتل والدمار والعبودية والاستعمار في احقاب الدهر، فلما من دولة الا اعتكبت عليها الامريكان بشكل من الاشكال، وهناك قصص وحكايات تسرد عدوان امريك على الهنوية من اول يوم تاسيسها، فعلى سبيل المثال نقرأ تاريخ المسلمين الافارقة الذين اُقتلعوا من اوطانهم، حتى من احضان امهاتهم، ليباعوا في سوق النخاسة الامريكية، ولاقوا صنوف العذاب والارهاب وهناك رحلة العذاب والاثام الطويلة من لحظة اختطافهم مروراً بالانقاص الخشبية التي كان يحجز فيها الافارقة قرب السواحل قبل شحنهم بالسفن، ثم الرحلة الطويلة الشاقة الرهيبة عبر الاطلسي حيث يوضعون في قعر السفينة، ويربطون بالسلاسل، ومن ثم ينقل إلى سوق النخاسة الامريكية من سيد إلى آخر، ومن مذبحة إلى أخرى، ومن ولاية إلى ثانية، كل ما فيها غريب عليهم، وكل من فيها يتلذذ في تعريضهم لصنوف العذاب.

ذكر المؤرخون أنه نقل الكثير من المسلمين السود من ابناء افريقيا الغربية إلى البرازيل في القرن السادس عشر بواسطة المستعمرين البرتغاليين، ليكونوا عبيدا يعملون في مزارع ومصانع السكر وفي أعمال شاقة ومتدنية أخرى.

يعود اصل الافارقة المسلمين الذين نقلوا إلى البرازيل إلى القبائل الإسلامية في غربي افريقيا، وهمها (اليوريا) و (الهوساء) وكانوا على درجة من الثقافة، مثقفين القراءة والكتابة، وكان اسلافهم اميين أو شبه اميين في احسن الاحوال، وكانوا عاجزين حتى عن كتابة اسمائهم ناهيك عن حساب امورهم المالية، وقد كتب المؤرخ البرازيلي (نينا رود ريكرز) قائلا: " لم يكن الدين وصلوا إلى البرازيل من السود غير متعشرين بل كانوا ابناء قبائل متحضرة، وكانوا يتقنون القراءة والكتابة إضافة إلى ذلك كانت لديهم تلك الروح الإسلامية التي اثبت التاريخ ان لها المقدرة على تحريك امور عظيمة، لهذا لم يكن من السهل قيادهم وتطويعهم وجعلهم مجرد أدوات بسيطة للحرثة، ومنذ البداية ابدى هؤلاء مقاومة عنيفة للعبودية. وقاموا بالتمسك عديدا ضد معتقبيهم، ولم تتوقف هذه الثورات حتى ألغيت العبودية في البرازيل في نهاية القرن التاسع عشر، وربما كانت أول انتفاضة لها تاريخ معروف في البرازيل تلك التي قامت على ايدي افراد قبيلة الهوساء المسلمة المذكورة.

فمع بداية القرن التاسع عشر بدا المسلمون من ابناء تلك القبيلة تنظيم صفوفهم والتخطيط الدقيق للانتفاضة، واجتجت روح الحماس والعزم فيهم، ويذكر العديد من المؤرخين أن احد اهم العوامل التي ساعدت على هذه الانتفاضة هو التفوق والتميز الفكري والثقافي الذي كان يتمتع به افراد القبائل البورية والهوساوية، ولهذا السبب لم يتمكن الانتصير الإيجاري ومحاولة تغيير اسمائهم إلى اسماء غربية نصرانية، أو أن يحظى الحماية المحمدية التي كانت تضطرهم فيهم.

وبدا مسلسل الانتفاضات والثورات الإسلامية التي قام بها ابناء الهوساء والبور في البرازيل يوم 28 حزيران يونيو 1807م وقامت انتفاضة أخرى في 1827 في معامل السكر في فكتوريا رافقتها انتفاضات أخرى، وكلم هاجمتهم قوات الشرطة ابدوا مقاومة بطولية، ورفضوا تسليم انفسهم، فاصدر الحاكم امره بذلك موقعهم، واطلاق القذائف عليهم بصورة عشوائية، لقتل العدد الكبير منهم، واسر العدد الكبير المماثل، وحكم على غالبيتهم بالإعدام.

نعم كانت قوة التنظيم الديني وتعاليم الإسلام وتأثيره واضحة في هذه الثورات جميعها، وقد رفض هؤلاء المقاتلون الانشاء ان يصبحوا عبيدا طيعين، وقد كان العامل الرئيسي دينيا، وكانت روح الجهاد هي التي حركت الثوار، وكانت السلطات التي تولت قمع هذه الثورات والانتفاضات غير مدركة تماما لابعادها الدينية، فقد كان هؤلاء المجاهدون يجتمعون في المعابد الإسلامية حيث وصلت الدعوة ذروتها، وهم هذه الثورات كانت ثورة المسلمين عام 1835 والتي هزت السلطات الاستعمارية، حيث سمع نوي صداها في ارجاء البرازيل، وبذلك ظهرت وشجعت العمل على إلغاء العبودية هناك إلى الابد.

نعم ان المعركة بين الحق والباطل والعبودية والحرية جارية من حين ادم عليه السلام إلى يومنا هذا، وهناك سنة الله في الكون أنه لا يغير حالة قوم الا بتغييرهم انفسهم، ويقول عز من قائل في كتابه العزيز: { ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم }.

فلأجل هذا يقاتل شعبنا ببسالة متقطعة النظير القوات الغازية، وقد ان اوان التغيير بمشية الله تعالى، وما يمر يوم الا وفلقة النصر تتجلى في الافق، وهناك مقاومة مسلحة في الشمال والشرق والجنوب وغرب البلاد، وما من يوم إلا وترفع عشرات جنود المحتلين من اراضي المعركة، وقد ابل الله تعالى الجبارة الذين كانوا يحسبون بلاتلقة سائفة، ويقفون استنهاب حكم الاحتلال فيهم في غضون اسابيع أو أشهر، ولكن خسر ظنهم حيث وصل الامر إلى النسيان العديدة، وانهم ما استطاعوا خلال ثماني سنوات حكمهم حتى في شبر واحد من هذه الاراضي الظاهرة المخضبة بدماء الشهداء والمجاهدين الابرار، ولن يستطيعوا في المستقبل استبعاد هذا الشعب الابي المحب للحرية والاستقلال إن شاء الله تعالى.

نعم هناك في احقاب تاريخ الاطغان كانت حفنة من الخونة المرتزقة الذين يرفضون بدف الاحتلال لكنهم محكومون بالخيانة لهذا الشعب واماله المقدسة، ومسير هؤلاء الغناء في الاتي القريب، وقد كتب الله النصر والحرية لهذا الشعب، وقد تكون بتضحية الانفس والارواح، وافراد هذا الشعب يتقنون التضحية والايثار في سبيل الله والحرية.

{ ولينصرك الله من ينصره إن الله لقوي عزيز } صدق الله مولانا العظيم.





تطورات ميدانية في ولاية هلمند

على لسان القائد العسكري الأخ شرف الدين



- لم يحقق العدو في عملياته العسكرية ولا في ادعاءاته الإعلامية أي إنجاز يذكر أو انتصار بحسب.
- قمنا بتشكيل الوحدات العسكرية الثابتة والجوال في المنطقة لمواجهة العدو.
- خسائر العدو تفوق خسائر المجاهدين بأضعاف مضاعفة.



الصمود نكاور نائب ولاية هلمند حول العمليات العسكرية الأخيرة

قراءنا الأكارم !

ارادت الصمود ان تقدم لقراءها الكرام احدث ما يجري في قلب المعركة الدائرة بين جند الرحمن واوليائه الشيطان في ولاية هلمند وتطلع قراءها على اخر المستجدات في العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الاجنبية باسم (الخنجر) و(قبضة الممر) في تلك الولاية فارادت ان تهاور الاخ شرف الدين القائد الميداني في ولاية هلمند حول اخر المستجدات في هذه المعركة.

الصمود: الشيخ المحترم لو تكروتم بتقديم صورة موجره عن عميه خنجر وتصدي المجاهدين لها في ولاية هلمند.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه، وبعد:

لو نظرنا بفكر عميق إلى سلسلة العمليات التي قامت بها القوات المعنوية في ولاية هلمند لتبين لنا أن عملية خنجر ليست هي الأولى من نوعها التي تنفذها القوات الأمريكية، بل إنه منذ عام 2001م قامت القوات المعنوية الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" بتنفيذ العمليات الواسعة والمعارك المسلحة في تلك المنطقة، وفي لزمة مختلفة بغية كبح مقاومة المجاهدين والقضاء عليهم، ولكن في كل مرة -رفض الله تعالى وكرمه ونصرته- الصق بها المجاهدون هزائم مستترة وفشلاً مفضحاً حتى اندحرت في الأخير إلى الوراء خاسرة مخزية.

ففي عام 2006م زحفت الكتيبة البريطانية المكونة من 2000 جندي إلى ولاية هلمند وقامت بتنفيذ عمليات واسعة ضد المجاهدين، وهكذا في العام المنصرم وبالتحديد في شهر يوليو قامت 1500 من القوات البريطانية بشن الهجوم العسكري باسم "فتح الجبل" ضد المجاهدين ولكن خلال كل هذه العمليات لم تتمكن

من إحراز أي إنجازات ضد المجاهدين بل رجعت إلى قواعدنا العسكرية مخزية مفضحة.

ومنذ بدء شهر يوليو من عامنا الجاري شملت 3000 من القوات البريطانية عملياتها العسكرية الواسعة ضد المجاهدين وفي اليوم العاشر من الشهر المذكور تضمنت إليها 4000 من القوات الأمريكية وواصلت عملياتها العسكرية الطاحنة ضد المجاهدين باسم الخنجر وإلى جانب تلك العمليات العسكرية الضارية قام العدو بحملة إعلامية مكثفة لتضخيم حملتها العسكرية، ولكن بحمد الله تعالى لم يحقق العدو في عملياته العسكرية ولا في ادعاءاته الإعلامية أي إنجاز يذكر أو انتصار بحسب.

ومن المعلوم أن الأمريكان والبريطانيين قد اتخذوا تدابير مستحكمة ومخططات قوية لشن هذه العمليات العسكرية، وقد قامت القوات المتمركزة في المنطقة منذ شهر بإرسال القوات وتجهيزاتها المتطورة وموانها للجو مستوية إلى ساحة العمليات، وكانت تحركاته المتعددة تدل على أن العدو سوف يقوم باتخاذ مخطط منظم وتطبيق إستراتيجية هجومية لانتصار عملياته العسكرية، ومنذ تخلفه هذه التدابير أدركنا أهدافه فقمنا باتخاذ تدابير دفاعية قوية وتكتيكات عسكرية منسقة، ومن ثم قمنا بإرجاعنا العسكرية حسب مرسوم مخطط وقمنا بتشكيل الوحدات العسكرية الثابتة



والجولة في المنطقة لمواجهة العدو.

هذا وإننا قد غرنا تكتيكنا نظرا لبرامج العدو وتدابيره العسكرية، وكان العدو يود سوق جيوشه المشاة المكثفة نحو خطوط المجاهدين الدفاعية حتى يؤدي هذا الأمر إلى وقوع القتال الجبهى -وجهها لوجه- وإن يهجم عليهم أرضا وجوا، ولكن قمنا ببرنامج منظم يؤدي بدوره إلى عدم تحقيق أهداف العدو، وبالتالي سيؤدي هذا التكتيك من ناحية إلى ضعف معنويات العدو ومن ناحية أخرى إلى إتاحة الفرصة للمجاهدين كي يلجئوا إلى المناطق الريفية والبعدة عن القروى حتى يقوموا من هناك بعمليات انتحامية على قوافل العدو وزرع الألغام وتفجار العبوات الناسفة المتحكمة من بعيد.

ولله الحمد أنتم تشاهدون بأن تكتيكاتنا إلى الآن تعطي نتائج مثمرة وحققنا خلالها إحرارات إيجابية باهظة، بل واعترف العدو كذلك بنجاحها وتأثيرها، وخير شاهد

على ذلك هو أن خسائر العدو تفاقم خسائر المجاهدين بضعاف مضاعفة حيث يعد خسائر المجاهدين مقابل خسائره كالعدم، والعدو تركّز كثيرا عبر إعلامه بأنه قد سيطر على مبنى قديمة مدمرة لمدرسة خاتشين، ولكن لا ينظر إلى خسائره الفاتحة البشرية والمادية ومدى تحقيق أهدافه التي حققها خلال هذه المعارك.

هذا ولم يتمكن العدو خلال كل هذه العمليات الحاسمة تخليّة قرية واحدة عن المجاهدين، فهو حين يتوجه إلى المناطق الريفية يوقف دباباته في الصحارى وإن يدخل إلى القرى فيدمر دباباته بالألغام أو يدمر نتيجة هجوم المجاهدين المفاجئ عليه، لذا فهو لم يحقق الأهداف ولم يحرز إنجازات حتى الساعة هذه ولكن أوقع نفسه في مخاطر مقعدة، فالمناطق التي دخل إليها بحلول الآن الخروج منها ولكن يتأزم خروجه منه.

وقبل عدة أيام زحفت قواته إلى منطقة جرمسير (جك زابر) وتمركزت هناك لأخذ الراحة والتنفس ولكن





المجاهدين قاموا بزرع الألغام في جميع الطرق المؤدية إلى المديرية فهي الآن حين يريد الخروج منها فإن دباباتها وآلياته ستكسر بتفجار الألغام المزروعة وإلى الآن تموت حوالي خمس وعشرون من دباباته بواسطة انفجار تلك الألغام ولا زالت قواته محصورة فيها لا تستطيع الخروج منها.

وكذلك في مديرية جرشك ونادعلي وناوه استخدم المجاهدون هذا التكتيك

وبسببه تحير العدو ووقع في مازق متورط و بفكر كيف يجد طريق النجاة منها وفي المجموع نقول لكم إن المعارك الساحقة في هلمند بناء على تكتيكاتنا العسكرية تتمشى مع مصالحنا ونصرة الله تعالى سيواجه العدو فشلا عظيما وهزيمة مفضحة لا ينسأ طول عمره.

الصور يدعى الأمريكان بأن هدفهم من بدء العمليات العسكرية باسم الحنجر في ولاية هلمند هو السيطرة على المديرية المركزية بأيدي المجاهدين وإلى الآن تم من المديرية وقعت في أيدي العدو وسيطر عليها.

الجواب: كما هو معلوم لديكم بأن ولاية هلمند من ناحية مساحة أراضيها أكبر من جميع ولايات أفغانستان البالغ عددها 34 ولاية.

والولاية المذكورة بناء على التشكيل الإداري تنقسم إلى 13 وحدة أو مديرية، ومن ضمن هذه المديرية الثلاثة عشر يسيطر العدو على مراكز ثمان منها فقط ويعيش هناك كذلك في حالة الحصار والانعزاج وبقية كافة مناطق الولاية ومديرياتها وضواحيها بأيدي المجاهدين.

وكذلك يسيطر المجاهدون على خمس مديريات بشكل كامل وهي مديرية مارجه، ديشو، واشسور، بتقي، و باغران، ولا يوجد أي قوة عسكرية أو مركزا عسكريا للعدو فيها.

وفي مديرية ناوه كان للعدو مركزا عسكريا قبل بدء هذه العمليات والآن أيضا دخل إليها، وأما القرى التي تحت حاكمية المجاهدين فحينما زحف العدو بقواته إليها واجه خسائر فاحشة في الأرواح والمعدات وهي لازالت بأيدي المجاهدين يسيطرون عليها.

وفي مديرية خاقشون تمركزت قوات العدو في مبنى المديرية ولم تدخل إلى القرى حتى الساعة هذه.

وفي مديرية جرمسير كانت لها قاعدتان عسكريتان منذ الفترة الطويلة والآن أيضا بنت فيها مراكز عسكرية مؤقتة ولكن المجاهدين قاموا بحفر الألغام في جميع الطرق المؤدية إليها

وفي مديرية ناد علي لا توجد أي معركة حاليا، والقوات الأمريكية المتمركزة فيها خرجت يوما ما عن قاعدتها العسكرية فوقعت بينها وبين المجاهدين اشتباكات عنيفة انتهت في النهاية إلى وقوع الخسائر الفاحشة في صفوفها ومن ثم لم تخرج بعدها عن قاعدتها العسكرية المذكورة.



وبعضاً يوجد وحدتان عسكرية التي تقوم بعمليات الحصابات في منطقة جريشك وسبين مسجد، وأوباشك وبهاجي ونمكنت إلى الآن من إيقاع الخسائر الفاحشة للعدو، بل ولدت هذه العمليات السليخة التي تقع وقتاً لآخر إلى ضعف معنويات العدو وإزالة هيمنته وعجزه عن القيام بالعمليات الهجومية.

وفي مديرية سنجين بمنطقة (مجدد شوك) يتمركز العدو في قاعدته العسكرية الموجودة هناك، وحين يخرج من قاعدته بهاجم عليه المجاهدون ويواجهه مقاومة شرسة من قبلهم.

وفي المديرية المذكورة بمنطقة زغراني تمكن المجاهدون من إسقاط مروحية العدو من طراز شينوك، وكذلك قواته المشاة من عناصر المارينز التي جاءت لرضا وجوا بواسطة الطائرات والمروحيات من منطقة أروزيان ودهراود إلى مديرية كجكي والتي تعد المعقل الرئيسة للمجاهدين رجعت خاسرة الأيدي إلى قواعدنا العسكرية دون أن تحقق أي إنجازات أو انتصارات، ولا زالت حاكمية المجاهدين على المنطقة مسيطرة.

وفي مركز الولاية لشكرجاء تمكن المجاهدون خلال الأيام الماضية من إطلاق الصواريخ على مراكز العدو

وإمكان تجمعه، وخلال عمليات المجاهدين هذه وإطلاق صواريخهم على مراكز ودوريات العدو العسكرية قتل أحد قادة هذه المراكز العسكرية المدعو بـ (فريد).

كما أن الطريق الرئيسي بين قندهار وشكرجاء مسدود أمام قواقل العدو النوجستية والتموينية وتحركاته العسكرية في منطقة (مختار كلا) و (نهر سراج) ويسمح بالذهاب والإياب للأفراد المدنيين فقط.

هذا هو وضع العمليات العسكرية الضارية الأخيرة في ولاية هلمند والتي يخاض فيها العدو المعارك الطاحنة باسم الفخجر، ونحن مطمئنون عن نتائج ما قمنا به ضد العدو لأن العدو الذي جاء بغرور فائق رجوع خالي الأيدي مغزياً مضطجاً دون أن يحقق أي شيء من الإنجازات.

الاصمود: لو نأتى إلى الأسئلة الأخرى ونستفسر عن الحالات الأخرى الجارية في ولاية هلمند ومنها: كم عدد المجاهدين في ولاية هلمند الذين يستعملون في الحروب والمعارك ضد العدو حالياً ومستعدون في كل حين وإن لمواجهته مقاومة؟

الجواب: لله الحمد إن المجاهدين في ولاية هلمند بناء على التشكيل العسكري المنظم منقسمون إلى الوحدات والكتائب العسكرية عديدة وهي متمركزة في كافة

مديريات الولاية وفي حالة استعداد كامل لشن الهجوم ودفع هجمات العدو، وتتمركز في كل منطقة أو مديرية من الوحدات ما تقتضيه ضرورة المنطقة واحتياجاتها وهي مجهزة بالأسلحة المعاصرة التي نستخدمها في معاركنا ضد عدونا وتواجدها في كل منطقة

حسب الترتيب التالي:



سنجين، كجكي و نوزك بولاية هلمند ولها فيها قواعد عسكرية كبيرة.

الصمود الشيخ المحترم بدءا على معلوماتكم كم عدد العمليات العسكرية التي تمت في ولاية هلمند خلال العام الجاري ضد العدو؟



الجواب: لقد قام مجاهدو إمارة أفغانستان الإسلامية بالعمليات العسكرية العديدة في ولاية هلمند، ولما احصايتها بشكل دقيق فلا نستطيع ذكرها لأننا لم نقوم باحصائها، ولو حسبنا العمليات للمجاهدين الأخيرة التي خاضوها مقابل عمليات العدو في الأونة الأخيرة فلتهم في غضون عشرة أيام تمكنوا من تدمير 25 من دباباته بواسطة انفجار الألغام وقتل من في متنها، ولكن جميع العمليات التي نفذها المجاهدون ضد العدو في مركز الولاية لشركاء ومختلف مديريات الولاية فتبلغ عشرات بل ومئات وكنت لها نتائج إيجابية مثمرة وتمكن المجاهدون خلالها إحراز إنجازات بالغة، ففي غضون هذه العمليات استطاع فتح مديرية مرجي بشكل كامل، وليس هناك أي وجود للعدو الآن، وكذلك مديرية نادعلي حيث استطاع المجاهدون خلال عملياتهم العسكرية الاستيلاء عليها بشكل كامل سوى مبنى مديريتها، وهكذا هاجم المجاهدون على مركز لولاية عدة مرات وتمكنوا خلالها من الدخول إلى داخل المدينة ونفذوا العمليات فيها، وقد أدت هذه

1- يتمركز في مديرية موسى كلا حوالي 1400 مجاهدا مسلحا

2- ويتمركز في مديرية سنجين حوالي 800 مجاهدا مسلحا.

3- وفي مديرية كريشك يتمركز ما بين خمسمائة وستمائة مجاهدا مسلحا.

4- وفي مديرية كجكي يوجد في الخط الأول 1200 مجاهدا مسلحا.

5- وفي مديرية مرجه يوجد 1500 مجاهدا.

6- وفي مديرية نادعلي وناله يوجد 1500 مجاهدا.

وهؤلاء من ضمن المجاهدين المسلحين الذين هم مستعدون في كل حين وأن لمقابلة العدو ومجاهبتهم.

وهكذا يوجد في بقية المديريات مثل جرمسير ونوزك ومرجة وحدات وجبهات منظمة ونشطة للمجاهدين ويلتدر عدد المجاهدين في كل جبهة بالآلاف.

الصمود: قوات العدو المتمركزة في ولاية هلمند تنتمي إلى أي دولة؟ وعم عددها وما هي اسكن توابعها؟

الجواب: القوات المتمركزة في ولاية هلمند أغلبها من دولة بريطانيا وتبلغ عددها حسب قولها 9 آلاف، وتقودها كذلك القوات البريطانية، وإلى جانب تلك القوات يوجد فيها القوات الدنماركية، وهكذا هناك قاعدة كبيرة للقوات الأمريكية المسمى بـ Special forces (قوات خاصة) وحين بدء العمليات العسكرية الجديدة أرسلت أميركا الأوامر من قوتها إلى ولاية هلمند، وبناء على إحصائيتها تبلغ عند تلك القوات 7000 جندي.

وتتمركز هذه القوات الأجنبية في كل من مديرية جرمسير، نالوي، جريشك، نادعلي، موسى كلا،



الصلوات إلى وقوع الخسائر البشرية والمادية الفادحة في صفوف الأعداء، بل واعتقد العدو بأن المجاهدين استولوا على مركز الولاية لشكركاه واخلوا إليها وقام بصرخات متكررة يطلب العون والمسد من القوات الأجنبية والعيلة.

وبسبب هذه المخاوف والذعر ترك الكثير من مسؤولي الحكومة منازلهم فارين إلى العاصمة كابل.

إضافة إلى مركز الولاية لشكركاه فإن المجاهدين تمكنوا في بقية مديريات الولاية من إلقاء الخسائر الفادحة للعدو، ومجموع هذه الصلوات وإحراز الإنجازات تأثرت كثيرا على رفع معنويات المجاهدين ومواجهة العدو بالمخاطر المعقدة والمخاوف المدهشة.

الصمود الشيخ المحترم إن العدو يقوم بشر لا حبار غير الصحافة العالمية وإذاعات الدونية عن استشهاده وجرح عدد كبير من المجاهدين في مديرية التايهية لولاية همدان مدى صحة هذه الأخبار وحقيقتها

من وجهة نظركم

قواته المتمركزة في الأماكن المختلفة من البلاد وإحياء نفسياتها للمبهورة وتحريضها نحو القيام بالصلوات ضد المجاهدين، ففي كثير من الأحيان يقوم العدو بقتل المدنيين الأبرياء ثم يعلن عبر إعلامه بأنه تمكن من مقتل عدد غير قليل من الإرهابيين المتعربين، وفي بعض الأحيان حينما يقوم باستشهاد واحد أو اثنين من المجاهدين فهو يعلن بأن قواته تمكنت من قتل عشرات من المخالفين، فلو قتل من المجاهدين أو جرح على القدر المعلن من قبله -لا سمح الله- لم يبق ولا مجاهد واحد في المنطقة، والحال أن عدد المجاهدين قد تضاعف كثيرا عما هو في السابق.

الصمود عرفت القوات المهدية بهزيمتها وصيرحت بأنها في مواجهة فشل محري وبيست فسي مقدرتها مقاومة المجاهدين ففخرنا إلى هذه الاعترافات ما وجهة نظركم حول خروجها بهانيا عن أفغانستان وكيف نحسن ذلك

الجواب: اعتقد أن بعضا من الوقت لا زال باليابا

لقرارها، فمتى ما تدهورت الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في أميركا أكثر من الآن فعند ذلك ستسحب عن أفغانستان وستفر عن هذا البلد المنكوب، ولكن رغم بقاء القوات الأمريكية في أفغانستان في وقتنا الحاضر فإن القوات العسكرية الأمريكية يصرون بأنهم متضيقون عن استمرار الحرب في أفغانستان وليس في وسعهم مواصلة هذه الحرب الطويلة، لذا يجب على

زعماء بلادهم إصدار قرار بالانسحاب عن هذا البلد والرجوع إلى وطنهم، ولكن دولة كأميركا التي غرقتها قواتها المادية وتقنياتها المتطورة وجيشها الجرار



الجواب: كل هذه الإدعاءات لا أساس لها وهي دعائم كاذبة ويود العدو بواسطة نشر هذه الأخبار الكاذبة وضع الفضاء على هزيمته المستترة ومنح الاطمئنان لشعوبه المنخدعة، ورفع معنويات بقية

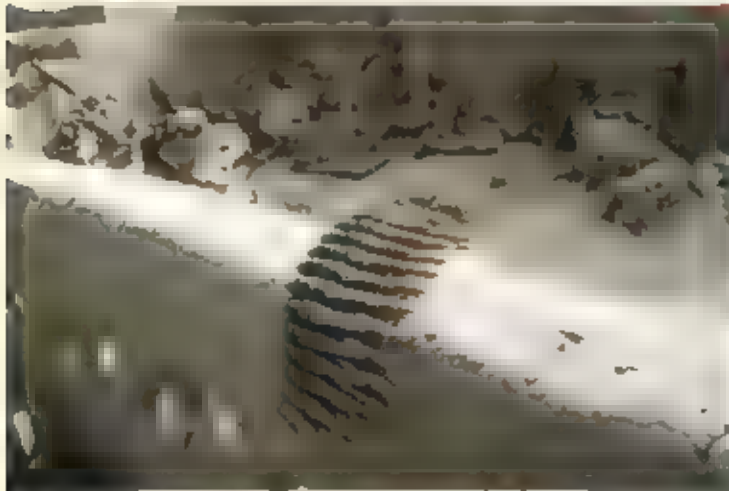
وإعلانها لسيادة العلم، كله لا تود ولا ترغب أن تقبل مثل هذه الهزيمة التاريخية لو أن تستسلم لفضاحتها، إلا أن تكبرها وجبروتها بفضل الله ثم بفضل فدائية المجاهدين ومقاومتهم المباركة وبطولاتهم الكريمة ستسقط على الأرض وستضطر إلى تمسحاب قواتها عن هذا البلد الشامخ مفضحة خاسرة، ولكن علينا أن نصبر ونقوي عزماً وأن نأخذ لها العدة والعتاد لفترة غير قصيرة.

الصمود نقديت معلوم أن القوات الصليبية من ناحية العدة والعتاد مجهزة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة وفي مقابلها المجاهدون غير مجهزين بمثل تلك الأسلحة، ورغم قوتهم في يدهم في الأسلحة والمعدات ما عوامل هزيمتها مقابل مقاومة المجاهدين من وجهة نظرهم؟

الجواب: إن انتصار المجاهدين على القوات الصليبية على الرغم من كون تلك القوات مدججة بأحدث أنواع الأسلحة هو من محض فضل الله تعالى ونصرته وعونه، لأن المجاهدين قد قاموا بالوفاء لعهد الله تعالى الذي أوجب على أنفسهم، وكل من يوف بعهد الله تعالى فسين نتيجتها هو الانتصار على العدو وإجباره إلى الانحدار دون تعاقب أي إنجازات أو إصرار انتصارات، ورجوعه إلى لوطته خالي يود مهزماً مخجلاً، فمثل هذه الهزائم والانتصارات لا تتطابق بالأسلحة والمعدات فإنه وإن جاء بأضعاف مثل هذه الأسلحة فلا يستطيع تحقيق أهدافه، لأنه فاقد للباعث الأساسي للنجاح والنصر ألا هو العقيدة والإيمان بالله تعالى.

الصمود: يود الأمريكيان لأجل كبح مقاومة المجاهدين وقمع نشاطاتهم الجهادية القيام بصنع مزيد من القوات إلى أفغانستان وحدها في هذا البلد المضطهد وتم

كشخصية جهادية فائقة وصاحب تجارب عسكرية متعددة ما تقيمكم بالنسبة لهذه القرارات والإجراءات؟
الجواب: كلما زاد عدد قواتها فإن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية يفرحون بها، لأن تغلق القوات وزيادتها ستسبب في كثرة خسائرها، وستهدد الفرص العديدة للمجاهدين كي يقوموا بالعمليات الضارية ضدها، وخير شاهد على ذلك القوات السوفيتية في ثمانينات من القرن الماضي حيث زحف الاتحاد السوفيتي بقواتها الجائرة نحو أفغانستان البالغ عددها أكثر من مائتي ألف جندي ولكن بفضل الله تعالى ونصرته وبفضل فدائية المجاهدين الساحقة وتضحياتهم المباركة واجهت هزيمة تاريخية مستكرة، إذ كلما زاد عدد قواتها كلما تفاقمت خسائرها البشرية



والمدنية ومصاريفها الباهظة وستتقرب عندها وقت هزيمتها الفراء وفشلها المفضح إن شاء الله تعالى.
الصمود: لو تتيحا الوقائع التاريخية ودارسنا في صفحاتها الإحدى المبررة لوجدنا بأن المسلمين دائماً تمكنوا من الانتصارات الباهظة في المعارك على عيود الكفار ونكر في مجالاب المسيية وبناء الحكومة صبروا ضحية لمخططات العدو الماكرة ومويلاتهم المفرضة، وخير شاهد على ذلك الانتصار الجهاد والمقاومة السابقة ضد النظرية الشيوعية في



الصمود: ما توصياتكم للمسلمين في العالم وعلى الخصوص شعب أفغانستان المسلم وعلى الخصوص الخصوص مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية؟

الجواب: إننا نوجه ندائنا إلى كافة المسلمين في العالم ونبشروهم ونطمئنهم بأنه قد آن وقت زوال الكفر العالمي وسقوط مناره المتكبر وأنه بسبب تضحيات المجاهدين المباركة وقذالياتهم الغالية قد سقطت منارة الكفر و غروره، فنو انضم إلى تضحيات المجاهدين المباركة أدعية المسلمين المخلصة وامنياتهم الميمونة ومساعدتهم الغالية فليس من المستبعد أن يستخلص المسلمون عن مظالم المعتدين الفاسقين عاجلا غير أجل وفي أسرع وقت ممكن.

ونطالب الشعب الأفغاني البطل وأهاليها الغيورين بالقيام بمزيد من الهجمات الجهادية ضد القوات الأمريكية المعتدية واخذ المساهمة الملموسة في المقاومة المباركة حتى يضطر



العدو إلى الانحار والفرار وإعطاء دروس قاسية تكون عبرة واعية لأجياله القادمة.

ونطالب إخواني المجاهدين بخلاص النية في جهادهم المبارك، وأن يجتهدوا مقاومتهم الكريمة ضد المعتدين خالصا لوجه الله تعالى، وأن يبذلوا جهدهم في تحسين السلوك و المعاملة الحسنة مع المدنيين وأهالي أفغانستان، لأن شعبنا المجاهد قد تحمل في سبيل دفاعه عن دينه وعقيدته وحقوقه ألما شديدة وأزمات متعددة ومحن مختلفة ووقف طول تاريخه إلى جانب إخوانه المجاهدين وأقنى عمره في نصرتهم وخدمتهم فيستحق بذلك كل التقدير والتبجيل.

أفغانستان: ألا ترون وقوع مثل هذه الأزمة الراهنة والحادثة المفجعة مرة أخرى أي بعد انتصار هذا الجهاد المبارك؟

الجواب: لا اعتقد وقوع مثل تلك الأزمة مرة ثانية، وإننا لا نرى إمكانيات وقوعها هذه المرة، لأن المجاهدين القدامى حين ساروا ضحية لمخططات العدو الماكدة كان باعثها الرئيسي هو تعدد الأحزاب وانقسامهم إلى فئات متناحرة وشعب متقاتلة فيما بينهم، والآن على عكس من ذلك فإنه يوجد امير واحد لجميع المجاهدين على سطح البلاد بأكملها، وكلهم يجاهدون ضد الصليبيين المعتدين تحت قيادة امير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى، لذا

ليس من المتوقع وقوع مثل هذه الأزمة هذه المرة، ومن المستبعد أن تفرق المسلمين بعد انتصارهم على عدوهم إلى الفرق والحزاب المتناحرة حتى يصيروا ضحية لمؤامرات العدو ودسائسه.

الصمود: ما مدى تعاطف أهالي هلمند ودعمهم للمجاهدين وكيف يتم ذلك؟

الجواب: أهالي هلمند بصفة عامة يتعاطفون مع المجاهدين أي أن أهالي ولاية هلمند سواء كان الشيوخ منهم أو الشباب يدعمون المجاهدين ويتعاطفون معهم، ويقومون بخدمتهم ليل نهار من اعماق قلوبهم وصميم قلوبهم، وهكذا فإن أهالي هلمند يدفعون جميع مصاريف المجاهدين بطيب أنفسهم، وإننا راضون عنهم ونؤيد جهودهم المباركة وندعو الله تعالى لهم بقبول تضحياتهم المالية وجهوداتهم النبيلة.

قادة واشنطن يسعون لفرض نظريتهم بقوة

السلاح على الشعب الأفغاني المنكوب

شهاب الدين غزنوي

ميزانية هذه الدولة الذي بلغ عام 2008م تريليون دولار وسيزيد هذا العام إلى 4% لأن حرب العراق وأفغانستان تحتاج في العام الحالي إلى مزيد 200 بليون دولار إضافي، ومع هذا فإن قادة واشنطن لا يزال يصرون على دوام الحرب وشدها.

نعم! إن المنتاحون يهتم الآن بحرب أفغانستان أكثر من العراق ويسعى لتهبئة خمسين طائرة دون طيار لهذه الحرب، كما يسعى لاستخدام الأسلحة المتطورة بل وفي بعض الحالات الأسلحة الكيماوية المعرمة دوليا لمنع مقاومة مخالفه.

ورغم كل هذه التجهيزات واستخدام الأسلحة الفتاكة فإن الجيش الأمريكي يواجه فشلا كاملا في مواجهة حملات المجاهدين.

فهذه الميزانيات الضخمة والمصاريف الباهظة تدل بأن أوباما يقصد اتخاذ استراتيجية طويلة المدى لحرب أفغانستان والعراق والصومال وبقية المناطق الغنية بالبترول أو الذخائر الطبيعية.

ورغم محاولات قادة واشنطن لتسخين الحرب وشدها وقمع مقاومة المجاهدين في أفغانستان والعراق، فإن مناقشات حادة تدور بين الزعماء السياسيين والقادة العسكريين داخل أميركا، ويصرح القائد العسكري للقوات الجوية الأمريكية الجنرال موزلي:

((إن وقوع الجيش الأمريكي في خوض غمار الحرب في العالم الإسلامي سوف يؤدي إلى تضعيف الجيش وفقدان

بريد قادة واشنطن من محاولاتهم الإجرامية وإرسال المزيد من القوات الإضافية وزيادة في المصاريف العسكرية في أفغانستان فرض نظامهم العميل الفاشل ونظريتهم المعنوية على الشعب الأفغاني المنكوب بمزيد من القوة، وإخضاعه لسيادة عملياتهم المتشردين، وإجباره لقبول قوانينهم المستبدة...))

والدليل على ذلك قرار قادة واشنطن بإرسال مزيد من القوات الإضافية إلى هذا البلد، وزيادة في مصاريفها العسكرية.

فقد أوردت جريدة تورنتوسن مقالا تحت عنوان (استعدت أميركا لتضخم ميزانية الحرب في العراق وأفغانستان) وقالت فيه :

(يجب على الجيش الأمريكي أن يتخذ الخطوات الجادة لمقاومة الإرهابيين -حسب زعمه- في العالم الإسلامي). من ناحية أخرى صرح وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس بقوله ((إن مصير أميركا متعلق باستمرار الحرب ضد الإرهاب وكبح مقاومته بشكل نهائي)).

فمن جهة واحدة يصير وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس على شدة الحرب ودوامها ومن جهة أخرى يحاول الرئيس الأمريكي أوباما أن يظهر للمسلمين خيرا ونفاقا أنه يريد الحوار مع العالم الإسلامي وتوطيد العلاقات معه..

ورغم هذا التناقض بين تصريحات الرئيس الأمريكي أوباما ووزير دفاعه رابرت جيتس ووقوع كسر في

مقدرة الدفاع عن حدود اميركا، وعدم استطاعته منافسة الجيش الروسي والهندي والصيني في المنطقة).

و يضيف موزلي ويقول: (إن إستراتيجية اوباما بتركزه على الحرب في أفغانستان تعد خطأ فاحشا، لأنه بمثابة هذه الاستراتيجية ودوام الحرب ستواجه اميركا أزمة اقتصادية تؤدي إلى هلاكها، وتضعفها عن مقاومة منافسيها في المنطقة مثل الروس والصين).

ومن جانب آخر ان أفغانستان اشتهرت بمقبرة المحتلين المتجاوزين على مستور العالم، لذا نرى ان القوات الأمريكية وقوات الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "ناتو" ستواجه القتل واليابس والخوف، وليس من المستبعد أن تواجه مصير القوات البريطانية والروسية، وقد زاد الخوف والذعر أوساط تلك القوات حين اخذت عمليات النصر في التصاعد بشكل لافت.

ولاشك ان وسائل الإعلام تعلب دورا رئيسيا في تغيير الوقائع والاحداث وقد أوردت مجلة (نيوزويك) في عددها الأخير مقالا اعتبرته أفغانستان فيتناما أخرى لأوباما وذكرت بان باعثها هو الحرب ضد الشعب الذي أجبر القوات المعتدية مرات عديدة إلى الانسحاب والانسحاب.

وقال جوناثان مير رئيس المكتب لصحيفة (واشنطن تايمز) (إن مقاتلي طالبان يستخدمون بزازات الجنود الأمريكية مثبت عليها أجهزة أشبه بشارت عسكرية ترسل أشعة وموجات يسهل رصدها والتعرف عليها من باقي الجنود ومن قيادة القوات تظهر أن مرتديها من الأصدقاء وليسوا من الأعداء) وأضاف (إن أي عنصر من مقاتلي طالبان يرتدي مثل هذا الجهاز يستطيع اختراق أية قاعدة أو نقطة عسكرية بسهولة، وهو ما يضع جنود التحالف في خطر محقق).

وهكذا انتقلت الشخصية الشهيرة في الحزب الديمقراطي الأمريكي -كترينا ويندهويل- عبر موقع مجلة نيشن الأمريكية سياسة اوباما بإرسال مزيد من القوات

الإضافية إلى أفغانستان، وأضافت (قبل عقدين من الزمن واجه القوات السوفيتية في هذه المنطقة هزيمة مخزية وتضيف كثيرا في مقالها وتقول : (إن دائرة توسيع الاحتلال سيولد الطغبات الطامحة وسوف يحرمننا عن المنابع الطبيعية داخل اميركا والتي نحن في أمس الحاجة إليها، إضافة إلى ذلك أن توسيع الاحتلال سيضخم الشقاق والاختلاف بيننا وبين حلف شمال الأطلسي "ناتو" وإرسال القوات الإضافية لا تحقق أمنا ولا أمن الأفغان، بل سيسبب في كثرة ضحايا المدنيين الأبرياء)

والذي يستغرب منه الإنسان أن اوباما من ناحية يؤكد على المفاوضات وحل الأزمة عن طريق المذاكرات ومن ناحية أخرى يصر على إرسال مزيد من القوات و اشتداد المعركة وتعذيب المعتقلين الأبرياء وإهانتهم، وقد اتخذ لتحقيق هذا الغرض المشوم تعيين الجنرال استلني مك كريستان القائد العام للقوات الأجنبية في أفغانستان ، والشخص المذكور اشتهر بسوء المعاملة مع المعتقلين في العراق ، حتى ان بعض الجنود الأمريكيين الذين كانوا مع مك كريستان يشتكون عن سوء معاملته، وقد قدم الجنود أفلام التعذيب وسوء المعاملة مع الجنود إلى وزارة الدفاع الأمريكية بنتاجون، ويشاهد في الفلم المذكور أن كريستان يقوم بضرب الجنود وتعذيبهم وتكيلهم.

وهكذا أوردت جريدة لاس نجلز الأمريكية في الأونة الأخيرة مقالا صرحت فيه بأن إرسال مزيد من القوات الإضافية إلى أفغانستان سيعقد الأوضاع وبالتالي سيؤدي هذا الأمر إلى تضخيم خسائر تلك القوات بشكل لافت.

ونكرت جريدة واشنطن بوست في عددها الأخير بأن إستراتيجية اوباما وإن كانت مبنية على إرسال مزيد من القوات الإضافية إلى أفغانستان والإكثار من اندلاع الحروب الدامية فإنها كذلك ستسبب في زيادة خسائر

القوات الامريكية المتمركزة هناك، وإن توسيع تدخل اميركا السياسي والعسكري في افغانستان أدت إلى الزيادة في هجمات المجاهدين ضد تلك القوات، وأضافت الجريدة:

(من المتوقع أن يقوم المجاهدون بتصاعد هجماتهم بشكل ملموس في شهر أغسطس القادم وذلك حين إجراء الانتخابات الرئاسية).

ورغم هذه التناقضات في سياسة واشنطن وعلى الخصوص رئيسها بيل كلينتون وإستراتيجيته المتناقضة ما الأهداف التي يريد تحقيقها قادة واشنطن من الحرب الدامية في افغانستان المصممة؟

إن أهداف قادة واشنطن من الحرب المدمرة في افغانستان واضحة ومبينة، وقد اتضحت ذلك من تقرير وزير الدفاع الأمريكي السابق (رمر فيلد) حين الهجوم الأمريكي الوحشي على هذا البلد، وقد نوه في تقريره وقتذاك: (ولو لم تقع حادثة العادي عشر من سبتمبر، واستعنت حركة طالبان الإسلامية لتسليم أسامة بن لادن إلى اميركا، فإن الحملة الأمريكية على افغانستان كانت قضية حتمية، لأنه قد تطورت هناك فكرة جديدة ونظرية إسلامية ليست في وسع اميركا تحملها).

فالهدف من الهجوم الأمريكي على افغانستان هو القضاء على النظام الإسلامي الاصيل، وكبح الحماس الإسلامي، وقمع الثقافة الإسلامية الاصيلية المبنية على النظرية الإسلامية المقدسة، وإزالة النظام السياسي والاجتماعي المنبثق من القرآن والسنة، لأن قيام النظام الإسلامي الاصيل في أرض افغانستان الإسلامية يعتبره الغرب المنافس الأساسي الوحيد لفلسفته المتهورة وإيديالوجيته الباطلة، فلم يكن في وسع الغرب وعلى الخصوص اميركا تحمل هذا النظام، ولأجل هذا قامت بالهجوم الوحشي على افغانستان المسلمة لإزالة هذا النظام والإتيان بنظام غربي بديل عنه يبيح كل ما حرمه الإسلام.

والكل يعلم بأن النظام الشيوعي الظالم لم يستطع القضاء على الفكرة الإسلامية في افغانستان فكيف بالنظام الراسمالي الغربي؟ بل إن اعترافات قادة الغرب الآتية الذكر لخبر شاهد على ذلك، فمع هذه الاعترافات بعدم تحقيق النصر وعدم إهرال الانتصارات فإن إصرار قادة واشنطن بضخ مزيد من القوات إلى هذا البلد واستخدام أحدث أنواع الأسلحة ضد شعبه مهني على أنهم إن لم يستطيعوا السيطرة الكاملة من الناحية العسكرية على



هذا البلد فعلى الأقل إن يقضوا على فكرتهم الدينية ونظيرتهم الإسلامية وثقافتهم الاصيلية، وإن يتمكنوا خلال حربهم الوحشي ترويج الأفكار الغربية المنحرفة مكانها، فهم يسعون لتحقيق هذه الأهداف وترسيخها أوساط الشعب الافغاني، ولتحقيق هذه المقاصد يقومون بتأسيس المطارات الكبيرة وإنشاء القواعد العسكرية المستحكمة وبناء السجون المظلمة كي يتمكنوا من خلالها الوصول إلى مرابهم.

والجدير بالذكر أن مقاومة هذه الأفكار وشل الأهداف تتطلب منا الوقفة الجادة ضدها، واستمرار الجهاد ضد المعتدين والإصرار على وحدة الصف والكلمة في مواجهة الأعداء وترك الآتية والنظريات المصدية وأتية الخالصة، والعمل الصالح، فإن لم نقم بتطبيق هذه الآراء فسنواجه فشلاً عظيماً في الوصول إلى أهدافنا وسنقتل في بناء النظام الإسلامي الاصيل كما فشلنا إثر سقوط النظام الشيوعي في التسعينات من القرن الماضي.

اعترافات الجندي الأمريكي الأسير

« اظن ان تاريخ افغانستان يثبت ان هذه الحرب ستكون صعبة على اي احد

« في الخمسة قبل لما انه لا يهم هل المدين

« بماطوسي الطالبان كضيف وهي اصل من معاملتي السي
كتب القاهيا في المعسكر في امريكا

السؤال : من تاريخ اليوم ؟

الجواب : يونيو - 14 - 2009

السؤال : هل من حدث بعد خمس ايام ؟

الجواب : سمعت في الراديو انه في هلمند في سنجين تم
اسقط طائرة شينوك وقتلوا 37 من جنود النكوتلوا
في الحادثة.

السؤال : ما اسمك ؟

الجواب : اسمي بوبريدخلد

السؤال : من اين انت ؟

الجواب : انا من "كينتوم" بولاية ايدهو في الولايات
المتحدة.

سؤال

الجواب : عمري 23 سنة

سؤال : ما هو الديانة التي تدين بها ؟

الديانة المسيحية.

سؤال

سؤال : من هي حبيبك ؟

كنت متمركز في منطقة باكتيكا وحدثني التي انتمى
اليها هي كانت (بابل فرست = الانجيل اولاً)

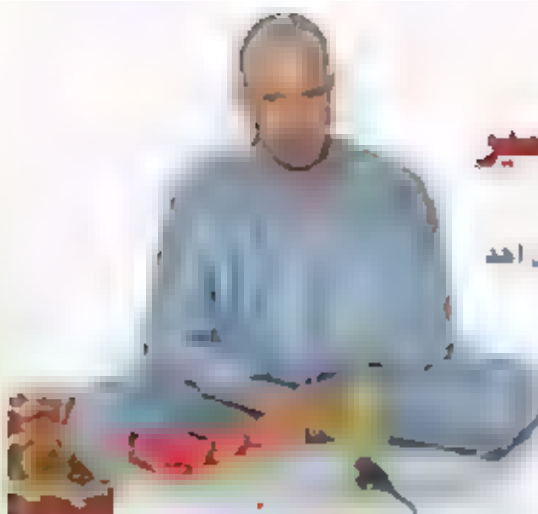
سؤال

اعتقلت قرب "ملخ" بمقاطعة يوسف خيل (باكتيكا)

سؤال

في زيارة عسكرية

سؤال



الجواب : قبل لنا اننا كنا سنقوم ببعض العمليات مع الجيش
والشرطة الافغانية

السؤال : عندما جئت لافغانستان ماذا قال لك قائدك ؟

سؤال

الجواب : قالوا لنا سنقتل طالبان ومجموعات الإرهابيين
الذين يساعدونهم

السؤال : هل سبق ان سمعت عن طالبان وكيف كان

توزيعهم ؟



سؤال : نعم كنا نسمع عنهم في الاخبار والتلفاز والانترنت
وكانوا يحرسون لنا على انهم مجموعة من الإرهابيين ورجال
اشرار يقتلون أي احد إذا استطاعوا

السؤال : ماذا حدث ؟

سؤال

سؤال : اظن ان تاريخ افغانستان يثبت ان هذه الحرب
ستكون صعبة على اي احد.

السؤال : من

سؤال

الجواب: نعم منذ أن جئت هنا ولدت كوف يعيش الناس ويتصرفون وهي بالطبع دولة مستقلة جدا وناس مستقلين جدا.

السؤال: هل يجب على الناس أن يكونوا مدنيين؟

الجواب: قول لنا نحن الجنود أن قتل الناس المدنيين شيء يجب أن نتجنبه في أوقات الحرب وفي الحقيقة قول لنا انه لا يهم قتل المدنيين.

السؤال: هل يجب على الجنود أن يكونوا مدنيين؟

الجواب: نعم يجب على الجنود أن يكونوا مدنيين.

الجواب: قادتنا امرونا بأن نحصل على المعلومات بأي طريقة ممكنة ولا يوجد أي ضوابط لذلك.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: لم يكن لنا خيار سوى فعل هذا.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يقوم الجنود بقتل أنفسهم لأنهم لا يريدون أن يظلوا هنا وهم يعرفون وجودهم هنا خطأ ، فهم فقط يريدون العودة للديار وعائلاتهم وهم لا يستطيعون احتمال ما يحصل هنا.

السؤال: هل يجب علينا أن نكون مدنيين؟

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

الجواب: نعم يجب علينا أن نكون مدنيين.

في حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل

والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

الجواب: اعتقد أن قادة أمريكا ومنسبتها مهتمون بمصالحهم
الشخصية وليس ببلدهم.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو
من حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل
والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

الجواب: لا حكومتنا لا تلتفت بأي من تلك التفاصيل ولا تطلعنا
على أي من هذه المعلومات.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو

جواب: لا شيء إيجابي فيها هي مجرد تضيق لأرواحنا
ولمائلنا.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو
من حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل
والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

نعم في الواقع الجيش الأفغاني غير واثق من نفسه
أبدا ، الأمريكان يجب أن يصدقوا ذلك.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو
من حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل
والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

مجدا لأن الأمريكان مخدوعين من قبل الحكومة
بخصوص الوضع الحقيقي في أفغانستان.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو
من حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل
والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

سؤال

الجواب: الحقائق واضحة جدا فما نقوم به الآن ليس فقط غير
مجدي ولكنه فشل ، ويجب الضغط عليهم للخروج من هنا ،
وفي حال أصروا على البقاء اعتقد انه يجب على الشعب
الأمريكي أن يقف ضد السياسيين والقادة العسكريين ويقولوا
لهم انهم يجب أن يرجعوا الجنود من أفغانستان.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو

الجواب: إنها مسؤوليتهم أن يقوموا بإيقاف الحرب فالواضح
أن ما نقوم به هو مجرد إضاعة للأرواح والأموال الذي نقوم
بصرفها هنا ، إنها مسؤوليتنا أن نقوم بمحاسبة الحكومة وأن
نقول لها يكفي علينا أن نوقف هذه الأرواح فهو غير جيد.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو

الجواب: نشعر بالذنب بسبب الأرواح التي تم خسارتها من
الطرفين فالحرب كانت شيء يمكن تجنبه بالكامل.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو
من حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل
والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

مجدا ، لأن الحكومة الأمريكية تضلل الشعب
الأمريكي عن الحقائق والواقع التي يواجهها الجنود في
أفغانستان.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو

الجواب: يتم معاملتهم كأن فيهم شيء خطأ أو أنهم عديمي
القدرة.

السؤال: لماذا هذه الحظوظ في وسط بلاد
عند في فلسطين بدو في فلسطين بدو
من حرمته بصفته إمامهم من 24 حبل من حبل
والتي هي الحكومة وحدها ، كما في
البلاد بعد ما في حكومة من

جواب: نعم اعتقد أن أصحاب الأوربين يوم الوضع

بالنسبة للأمريكان.

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

جواب :

الجواب : لا بل ستزيد من الحرب فزيادة الجنود تعني انه صعب أن المرح- لكن ستزيد من القتلى ومن الاوضاع المتدهورة التي لا يستطيع احد أن يعيش فيها.

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

الجواب : الوضع الأمني هنا غير موجود أصلاً، فلقوات الأمريكية لا تمتلك أي سيطرة خارج قواعدها ونحن في خطر التعرض لهجوم في أي لحظة.

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

الجواب : لم يفعل شي سوى زيادة القوات في أفغانستان والتي بدورها أدت لزيادة العنف وكراه الناس لنا وأن لمست الوحيد في اعتقادي فاصدقائي وزملائي هنا يريدون ما الأول ، فهذا ضر ونحن يجب أن لا نكون هنا فلنن نحقق لا شيء وهذا ضر لأرواح الأمريكيان وسالهم ونحن نعرف انه يجب أن لا نكون هنا يجب أن نكون في منازلنا هذا الذي اعتقد.

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

الجواب : رسائلي للحكومة أن تقوم بسحب الجنود الأمريكيان من هنا ، فلنا أمريكي ولست أفاتي فات لا انتمي له ، فاهتمام الحكومة الأول يجب أن يكون شعبها ووطنها ولا يمكن أن تقوم بصلاص بلاد الآخرين وحل مشكلاتهم ، عندما

تفضل بلدنا لا يمكننا أن تساعد احد اخر فلنا أمريكي ويجب على الحكومة أن تهتم بكل الأمريكيان ومن ضمنهم الجنود هنا ويجب عليها الاهتمام بأرواحه.

الجواب : نعم أنا لدي أمي وأمي وأخوتي و أزواجهم وبناتهم و أبنائهم ولدي صديقتي التي كنت على أمل بالزواج بها ولدي جدي

وجديتي، لدي عائلة رائعة في أمريكا و أنا اشتاق لهم كل يوم و أنا خائف من أنني لن أستطيع أن أراهم مجدداً و ان أحبهم واعتقدتهم.

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

الجواب : زملائي الجنود هنا يفعلون بملتهم ، الذين يعرفونهم يشاقون لهم انتم لديكم القدرة لتجبروا الحكومة لإعادتهم إلى الديار ، ارجوكم اعيدونا لديارتنا حيث ننتمي ونيس هنا حيث نهذر وقتنا وحياتنا الغالية التي كنا ستمتلك منها هناك في الديار ارجوكم اعيدونا إلى الوطن لأن الشعب الأمريكي يملك ذلك الحق.

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

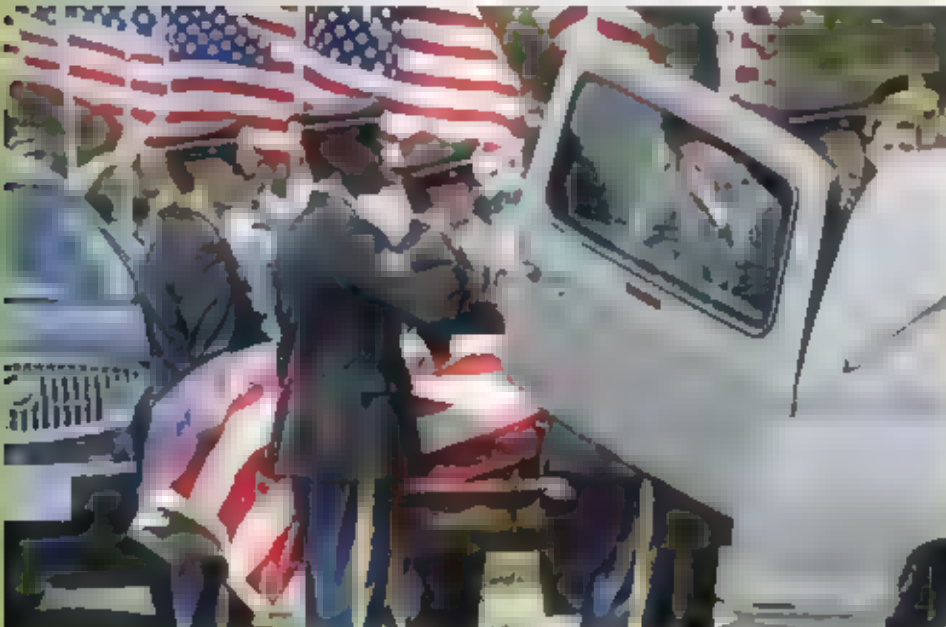
الجواب : اعرف القليل جدا عن الإسلام

السؤال : شر يريد غزو في أفغانستان سريته من شخص

الجواب : نعم لقد تعلمت انه في المبادئ و الاخلاق العديدة انه قبل أن تحكم على أي شيء عليك أولاً أن تفهمه وتتعلم ما هو ونظم حقيقته قبل أن تصدر أي نوع من الحكم عليه ، أي رأي شخصي يجب أن يكون مبني على أن تعرف أولاً ما هو وكيف هو ولماذا ، و أنا أخطئ في المستقبل أن اتعرف على الإسلام اكثر

بمعرجة عن

الترجمة للأخ ابو دجلة الإماراتي



"شهادة الحجاب" ضحية من ضحايا الإرهاب الغربي

مقتطفات من المقالات التي كتبت بشأن قضية شهادة الحجاب

عبد العزيز هروان - مصر

بنات المهجر اللواتي استجبن بعضهن طوعاً والبعض الآخر كرهاً لزيف هذه الحضرة .

وكانت مروة الشرييني قد سافرت إلى ألمانيا قبل ست سنوات، مع زوجها علوي علي عكاز، المقيم في معهد الهندسة الوراثية بجامعة المتولوية، بعد أن تحصل على منحة دراسية لتحضير رسالة الدكتوراه، من معهد ماكس بلانك، وكان يستعد لمناقشة رسالته في شهر أغسطس القادم، والعودة النهائية إلى مصر في أكتوبر.

قصة الجريمة

كانت البداية في خريف 2008 عندما بدأت بمشادة كلامية بين المروة الشرييني ومواطن ألماني يدعى أليكس (28 عاماً) في حديقة للأطفال قبل عام ، عندما طلبت منه أن يترك الأروحة لابنته الطفل ، إلا أنه قام بسبها واتهامها بأنها "إرهابية" بسبب ارتدائها الحجاب.

واعتاد الجاني التعرض للمروة ونزع الحجاب عن رأسها " مما اضطرها إلى تقديم شكوى ضده ، حيث قضت المحكمة وألحظ العام الماضي ، بتفريم المتهم 750 يورو ، أي ما يعادل حوالي 1055 دولار أمريكي.

إلا أن المتهم الذي استأنف الحكم ترفض بالمروة الشرييني داخل المحكمة حيث أخرج سكيناً من بحوزته وقام بطعنها 18 طعنة لفتتها وهي حامل بالشهر الثالث، وأصيب ابنه مصطفى (ثلاث الزبابة من العمر) بجروح، كما أصاب زوجها بجراح خطيرة، إضافة إلى إصابته في ساقه نتيجة رصاصة طائشة من جانب رجال الشرطة .

نقاتل العنصرية

القاتل العنصري وإن لم يعرف عنه انتماء إلى منظمة متطرفة ألمانية لأنه ولد في روسيا في عائلة من أصول ألمانية، وهجر إلى ألمانيا عام 2003. ولم يحمل شهادة مدرسية، لكونه عاملاً دون كفاءات أو مهارات تمكنه من أحد المهن. وعاش في ألمانيا على المعونة الاجتماعية.

إلا أن نظره ضد الإسلام وأهله ومقاهره، وصل إلى درجة أنه لم يكن يتحمل رؤية امرأة مسلمة متحجبة في المنزهات الألمانية -ويتصرف كل امرأة مسلمة " بإسلامية إرهابية"

أعيد استمعا لأخت مروة الشرييني "شهادة الحجاب" إلى الأذهان مدى الحقد الغربي وحوادث اضطهاد المسلمين في بلاد الكافرين من ممارساتهم العدائية ضد المسلمين المهاجرين أو المواطنين الأصليين هناك .

فقبل أيام من حادثة استشهاده قرر برلمان الفرنسي وذلك بإيعاز من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قرار منع الحجاب ضد المسلمات المحجبات في فرنسا.

وعرب المسلمون الفرنسيون بكلماتهم الساخرة عن الحجاب الإسلامي واعتبره "التابوت الذي يقتل الحريات الأساسية" أو رمز من رموز الإهانة للمرأة."

ولم تنتهي مستأرو الممارسات العنصرية والمذهبية ضد المسلمين في فرنسا حتى بذت كاتبة أخرى تعزل بهم في ألمانيا بملاحقتهم من جانب أعداء الحجاب واتهام الأخوات المسلمات بارتدائهن الحجاب الإسلامي بالإرهابية والمتكففات.

من هي شهادة الحجاب ؟

"مروة الشرييني" شهيدة حجاب مسلمة الأمة الشريفات الطيبات المخلصات، التي دفعت حياتها ثمن نطقها وطهرها ، فطافها وطهرها لا يقدر بمال، لهذا كان الثمن غالياً وأثرت أن ترتفع شهيدة إلى ربها معونة رفضها لشرعية الحجاب ومتعدية لحقد الحافدين.

لا شك هي صورة الشرف والعفة والكرامة أمام الوحشية تجلت في أروقة محكمة بتعرض أنها محضن أسان لمظلومين ، ويفترض أنها ملجأ من تلاق إلى العدالة.

أنها صورة مروة بنابها التي تصمخت بمسك لمه امام جموع الحافدين على الإنسانية ، وأمام رمه تلمروا على عطفها في ظلماتهم ، لكنها ظلت وصورتها الثورية تضئ لأجيال قادمة ، ظلت الثبراس والمارة مرتفعة فوق شم الجبال تعانق السماء، بينما صورة المجرم ومن أعاقه على جريمته وكل الذين على شاكلته في ظلمت الأرض ، صورتهم سوداء قاتمة.

هو جسد مروة تهاوى أمام طغيات حادثة ، لكنه ظل الجسد الطاهر الذي لم يندس ولم تلوّثه قاذورات جنود الشيطان ومطامعهم وشهواتهم ، جسد تهاوى مقدراً هذه الدنيا، ولم يقتر بحضرة الزيف ومدنية المكر والفساد التي قدعت الكثريرات من

النساء لا التي تطرحها هذه الجريمة هي :

- * كيف يمكن أن تقع مثل هذه الجريمة داخل قاعة المحكمة، أثناء الجلسة، دون أن يتدخل أحد لمنع وقوعها ؟
- * إن الثمالية عشر طعة قد احتلت إلى عدة دقائق لولم غرسها في جسم الضحية ، فكيف لم يتدخل لا القاضي ولا رجال الأمن إلا بعد فترة كشافة ، لكي لا نقول أنها تتهمهم بالطواطو ؟
- * ما القول في رجال البوليس الذين تمخلوا ليطلقوا النار على الزوج ، على ذلك " العربي " ، " الإرهابي " كما اتهمهم ، بدلا من ان يطلق النار على القاتل والمكتمل في يده ؟!

- * كيف كلى القاتل يحمل سكرها في مكان من المفترض أن كل من يدخله يمر عبر البوابة الإلكترونية ويتم تفتيشه ؟
- * إن صمت وسائل الإعلام والمسؤولين لمدة أسبوع ، سواء في أوروبا أو في مصر ، بلد القتيلة ، يكشف عن طواطو ما ، أيا كانت مبرراته ؟

ماهي الرسائل التي حملها استشهاد شهيدة الحجاب *

لقد حمل استشهاد مروة الشربيني العديد من الرسائل التي تعتبر بعد ذاتها سبب بظفة المسلمين ومن هذه الرسائل مايلي:

رسالة للمسلمات

قُتلت مروة وسأل منها من أجل الحجاب، في الوقت الذي ما زالت كثير من المسلمين يترددن أو يشككن في لبس الحجاب، أو يوجهنه إلى أجل غير مسمى

رسالة للمسيحيين

لما مروة كانت رسالة أيضا للعلمانيين فحجاب مروة لم يكن حجابا لتقبل كما يقولون، فمروة طيبة صيدلانية، حاولت أن تتعايش مع الغرب بقيم التسامح والحرية، لكنه هو الذي رفضها ولم يقبل أن يتعامل معها

رسالة للغرب

لا تتوقع من الغرب أن يقبلنا أو يرضى عن شعائنا أو عبادتنا فالحق سبحانه وتعالى قد حسم تلك القضية منذ عقود؛ حيث قال في محكم التنزيل: (ولأن ترضى عنه اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملثهم...) [سورة البقرة: 120].

لكن رسالة لما مروة تؤكد أن الشعائر المرفوعة والعبادات المصولة ما هي إلا كلمات جوفاء ليس لها نصيب من الواقع، حتى لا يقتن بها أحد، أو يدعي لها

رسالة إلى الدعاة والمصلحين.

وقعت استغاثة مسلمة كشف ثوبها يهودي على أذن رجال فأجني قوم عن بكرة أبيهم ثارا لها في غزوة بني قينقاع، وفتح

المعصم عبورية استجابة لاستغاثة امرأة، فأين متفح فطرات دم مروة؟ وهل سيحرك دمها رياح البذل والتصحية في قلوب وعقول دعاةنا، ومصلحيها.

ماهو واجب المسلمين تجاه استشهاد "شهيدة الحجاب

إن قضية استشهاد مروة الشربيني ليست مختصة بها وإنما ليست مسألة لبس الحجاب وحدها كما يراها المتهاونون بكونها مسألة فردية مرتبطة بشخص ما ، إنما هو حق مرتبط بالأمة وهويتها فمن واجب المسلمين والمسلمات الدفاع عن هذه القضية والإمتثال الكامل بماضت مروة بروحها لأجل الإحتفاظ به وهو التمسك بقوم ديننا العنيف من الطغة والعباء وارتداء الحجاب الإسلامي.

وماهو المفروض على مرتكبي هذه الجريمة

إن مقتل مروة الشربيني ليس الجريمة الوحيدة التي يجب ادانتها واتهمها ، ولا تنحصر ارتكاب هذه الجريمة البشعة بقاتلها الكمي بل هذا هو موقف كل القيادات المنحسبة في الغرب المسيحي . أنه موقف لا يد من إعادة النظر فيه ، فالمسلمون لا ينتظرون مجرد اعتذار رسمي علني من الحكومة الألمانية ، وإنما إجراءات حقيقية ضد هذه الهستيرية الخائفة من الإسلام التي تم إختلاقها وفرضها .. إن العالم الإسلامي ينتظر إجراءات فعلية لتبرأة الإسلام والمسلمين من كل الأكاذيب التي قامت تلك السياسة الأمريكية الإجرامية بفرضها لإقتلاع الإسلام والمسلمين .. كما أن هناك إجراءات أخر لا بد من إتخاذها بلا هوادة ، وهو : وقف فورس لصناعات التبشير والتتصير ، تلك الصناعات الضعيرة الشيطانية التي تهدف إلى تتصير المسلمين في العالم .

قصيدة شهيدة الحجاب

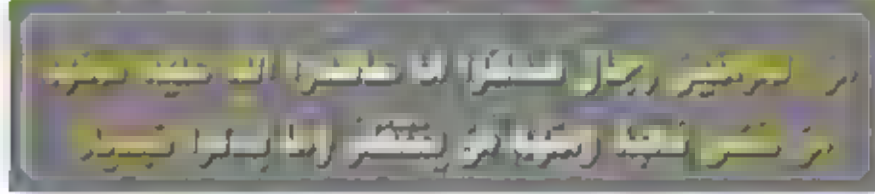
مروة الشربيني رحمها الله واسكنها فسيح جناته
سقطت وجعلها الفخر طريق ** والزوج يرفض دعوها فبطرح
ورموا ثارا كي يموت جورها ** فلحظ في اهل المكيب يلوح
فتت بفنجر غار متعصب ** فلجرح من بين الفخر يسبح
فتت وقد وقف الطوج إزاهما ** والكلب يطن نعرها ويصيح
بفجرون على لمام كريمة ** عماره تهرق جريها مسطوح
نبتت بلا نيب سوى إسلامها ** فحجبها يا فومسا المنبوح
يا قوم مروة لا تريد دعوكم ** إن البكاء مع الهوار قبيح
صه ، فاللما بها تقول لنا الا ** ثار ، برائحة الدماء يلوح
وكل سمعت صرختها غسولي ** لو ما كلفنا سكي للتجريح؟
تزل الهوان بنا فسزى عزنا ** قددا غروب وهو قبل مروح
يا قوم طال رقائنا فلي متسى ** نيكسى وعز سيوف مطروح

حامد بن عبد الله العبي

شهداءنا الأبطال

- إكرام ميودي

الحلقة (30)



علي نظير (سعيد)



الملا عبد الواسع



عبد القيوم (مردان)



قلاّب شاه آغا



احمد راي (سائر)



الملا عبد المنان

وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والفرج في "ملك الشهداء الذهبي" وفي ربه الكريم متغضب بدمائه الزكية. **سيرته:** كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى امير اللون، بعد القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، ضخم الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، ورجلا متحبا للناس، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد المنان بعده زوجته، وبنته الستة، وأخوته الخمسة، كما خلف ألاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه للعالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أجداد الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى كما سبق انضم إلى جبهة شهداء (نشت ليلى) بقيادة الملا آخ جان، وكان يقاتل قوات الشر والفساد في عهد حكومة الإمارة الإسلامية في الخط الأمامي لجبهة القتال، واستمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل. ولما اعتكفت القوات للصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-

149- الشهيد الملا عبد

المنان رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغرور لهُونا في الله الملا عبد المنان بن



ولي جن بن الحاج موسى جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى عام/1391هـ الموافق/1971م في قرية (سنغ حصار) مديرية (زيلي) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد المنان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم بدأ يتعلم العلوم الابتدائية في مساجد المنطقة، لكنه لم يكمل دراسته الطميمة، بل انضم إلى جبهة شهداء (نشت ليلى) في (سنغ حصار) إبان حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر

10-2001م) وثب الملا عبد المنان رحمه الله تعالى على غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (قندهار) في الجنوب، وبدا حرب الكر والفر ضد المحتل الصليبي، ثم تولى قيادة لواء شهداء (دشت ليلي) وكان قائدا موفقا، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وقاد معركة بشمول الشهيرة التي اشتركت فيها أعداد كبيرة من دبابات العدو الغاشم ومقاتلته، وتكبدت الأعداء خسائر جسيمة وسقطت فيها طائرة العدو من طراز (B 52) واستمر في عمله الجهادي إلى أن أكرمته الله تبارك وتعالى بقضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والتعيم المقيم.

محبه

1- أسر في بدا الاحتلال الصليبي وحبس في سجن كريمة بقندهار بيد عملاء الأجانب، لكن الله تبارك وتعالى نجاه من انقوم الظالمين، ولجج في الثقلت من زبانية السجن المشوه.

2- وقبضوا عليه مرة أخرى بتهمة قتل قائد شرطة مديرية (زيلي) ثم نجاه الله تعالى من انقوم الظالمين، ليكمل عمله الرشيد ويضيي بعباته في سبيل نصرة الإسلام دين الله الأخالد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد المنان رحمه الله تعالى. واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الأربعاء (15- ربيع الآخر - 1428هـ الموافق/02- مايو/ أيار- 2007م) وذلك في معركة اندلعت ليلا في منطقة (سنگ حصار) مديرية (زيلي- قندهار)، وهناك استشهد أخونا وسيد الملا عبد المنان مع اثنين من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فذالوا أمتابهم العالبة، واستراحوا لأبد بأن الله تعالى. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

150- الشهيد الملا احمد زاي

(سيار) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالبة المجاهد الشهير، والبهل الشجاع، والأسد الخور أخونا في الله الملا احمد زاي (سيار) بن جلال زاي رحمهم الله



تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا احمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى عام/1394هـ الموافق/1974م في قرية (بند جرناي) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا احمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل الهاشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا احمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الثعم (7سنوات) التحق بمدرسة العالم المشهور المولوي عبد الغفور (شوي) الخند (زاده) رحمه الله تعالى في دار الهجرة، ثم كان ينتقل بين المدارس التي استسها المنظمات الإسلامية، فالتحق بمدرسة قائد الجهاد المولوي محمد يونس (خالص) رحمه الله تعالى، ثم سافر لطلب العلم إلى مخيم المهاجرين الأفغان (بمسلم باغ)، وجعل يتلقى العلوم الشرعية هناك من كبار علماء المخيم، لكنه لم يكمل دراساته العلمية، بل انضم إلى جبهة القائد الشهير (بان الاحتلال السوفييتي السيد غيث الحق، واستمر في هذا درب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ونفى ربه الكريم متغضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا احمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، قوي الجسم، لجل العيون، أسود الشعر، كث اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، طويل الصمت، موافقا على صلاة الجماعة، وبالحكمة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا احمد زاي (سيار) بعده زوجته، وابنه عبد الرحمن، واخنا وثلاثة من الإخوة، كما خلف الآفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالبة. ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعدام الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا احمد زاي (سيار) رحمه الله تعالى كما سبق قاتل قوات الاحتلال السوفييتي في جبهة القائد الشهير في تلك الفترة غيث الحق، واستمر في عمله الموهوب

وشططته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى القوات الشيوعية،
والمسحيت من بلادنا العريضة.

ولما ظهرت حركة الطالبان الإسلامية على خلفية الفساد الذي
عم في البلاد إبان حكومة برهان الدين (ريفي) تسابق إلى
صف الحركة، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة الحاج نور الله
(نوري) حفظه الله تعالى، ثم وسد له قيادة عسكرية في
ولايات (نصان، بغلان، وبلخ) على التعاقب، واشترك في
المعارك ضد الفساد المستشري، واستمر في شططته
الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصينية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وشب الملا أحمد زاي (سوار) رحمه الله تعالى
مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية
(قندز) في الشمال، وكان مسؤولاً لخط الجهادي المتقدم في
مديرية (علي أباد- قندز)، فدافع عن بلاده بشجاعته
الموهوبة، واستمر في عمله إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى
بفضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعم
المقيم.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا أحمد زاي (سوار)
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في
"سلك الشهداء الذهبي" في الساعة الواحدة من ليلة السبت
بتاريخ: (12- رمضان - 1423هـ الموافق/16- نوفمبر/
تشرين الثاني-2002م) وذلك في معركة اندلعت في مديرية
(تشارغان-سمجان) بعد وقوعه في كمين نصبته الأعداء
في طريقه، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا أحمد زاي
(سوار) رحمه الله تعالى، فخلال أمنيته العلية، واستراح للأبد
بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

151- الشهيد قلاب شاه آغا

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد القوي أخونا
في الله قلاب شاه آغا بن مرداد



آغا رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد قلاب شاه آغا رحمه الله تعالى

علم/1397هـ الموافق/1977م في قرية (جازه) مديرية
(ارغنداب) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد قلاب شاه آغا رحمه الله تعالى ينتمي إلى
بيت شريف في عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وسلم من
بطن (بني هاشم) من قبيلة (غريش) وهي تعد اليوم من
مشاهير قبائل الباشتون في المناطق التي يسكنها الباشتون.

نشأته: إن الشهيد قلاب شاه آغا رحمه الله تعالى نشأ في
لسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد
والإيمان، ولما بلغ من التعلم بدا يتعلم في مسجد القرية، لكن
لم تكفل دراساته العلمية، بل انضم إلى جبهة القتال ضد الدب
الصلوبي الوحشي، واستمر في هذا الدرب وشب وصير
وصير حتى استشهد في سبيل الله، واندراج في "سلك
الشهداء الذهبي" ونفى ربه الكريم متفخفاً بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد قلاب شاه آغا رحمه الله تعالى أبهى
اللون، ريع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، أسود الشعر،
كث اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً،
شديد الصبر، قوي الشكيمة، منيع الطبع، وبالجمل كمن حسن
السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد قلاب شاه آغا بعده زوجته، وبنتا وابنتا،
كما خلف ألفاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السيدة
وموافقه العلية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب
أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاده: إن الشهيد قلاب شاه آغا رحمه الله تعالى كما سبق
قتل ضد قوات الاحتلال الأمريكي الغاشم في جبهة شهداء
(دشت ليلي) مع القائد الشهير الشهيد الملا عبد المنان، ولما
استشهد القائد عبد المنان تولى قيادة الجبهة المذكورة في
مركز (منغ حصار)، فدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة،
وأرسل إلى معركة مديرية (ارغنداب)، واستمر في عمله
للجهادي إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه
بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعم المقيم.

استشهاده: وأخيراً استشهد أخونا وسيدنا قلاب شاه آغا
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في
"سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (23- المحرم -
1429هـ الموافق/30- يناير/ كانون الثاني-2008م) وذلك في
معركة اندلعت في قرية (بوندي) مديرية (شاولي) كوت -

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) بعده زوجته وبنيتين، وابنه عبد الرشيد (ابن سنتين)، كما خلف ألقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تصب اعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى كما سبق قتل المفسدين في جبهات القتال بصفة جندي مخلص بقيادة القائد الكبير الملا نور الله حفظه الله تعالى من شر الكفار الحاسدين، وكان يسعى في تطبيق شريعة الله للفرء، واستمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتك القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) قام الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار لاداء فريضة الجهاد المقدس ضد اعداء الله الأمريكان وأنسبهم الأروبيين وعملاتهم من الافغان، ثم وسد له قيادة اللواء المركزي في ولاية (زابول) فحاض معارك دامية، وتكبت الأعداء منذ توليه قيادة الجبهة لحسار فاحشة، فقد نسفت 48 سيارة مدرعة وعادية، وقتل 86 جنديا افغانيا واجنبيا، وغنم المجاهدون 7 سيارات حكومية، وفي معركة ذي الحجة لعام 1429هـ هجرت 23 سلطنة للأعداء، وبالجمله فاته دافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، واستمر في عمله إلى أن أقرمه الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعم المقوم.

محنته

1- قبض الأعداء عليه وعلى أخيه الأصغر منه منا عبد الكريم في عام 1426هـ وتلقوها إلى سجن باجرام الكريه، وبقي في السجن أربعة أشهر، ثم تفضل الله تعالى عليه بالنجاة من الكرب العظيم.

2- أصيب بجروح في معركة (سبينه غبرغه) على يده اليمنى عام 1428هـ.

3- وأصيب مرة أخرى عام 1429هـ بجروح في اليد اليمنى في هجوم مباغت عليه من جانب العدو في قرية (ملخيان) من نواحي مدينة قلات عاصمة زابول.

قدهار) عندما هجمت عليه الأعداء مفاجئة، وهناك استشهد اخونا وميدنا قلاب شاه آغا مع احد عشر شخصا آخرين من زملائه الأبرار رحمهم الله تعالى، قالوا امتياهم للعالية، واستراحوا ذليذ يافن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

152- الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى



فقر بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور اخونا في الله الملا عبد القيوم (مردان) بن الحاج

الملا بشير بن محمد اعظم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى يوم الأحد 16- ربيع الآخر- 1400هـ الموافق/1980م في قرية (ميدخك) من نواحي مدينة (قلات) مركز ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (بيري) من قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى نشأ في اسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس إلى المرحلة المتوسطة، ثم انضم إلى جبهة القتال بقيادة القائد الشهير الملا نور الله (إلى حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضيا بدمقه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، اسود الشعر، كث اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، وقد القريحة، وبالجمله كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

4- استشهد اثنان من أعضاء: الملا خليل والملا غوث في يوم واحد في عهد الاحتلال السوفياتي.

استشهاده: واخيرا استشهد سيدنا الملا عبد القيوم (مردان) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (18- ربيع الآخر- 1430 هـ الموافق 12- ابريل/ نيسان- 2009م) وذلك في معركة نزالية دموية اندلعت في المنطقة، وهناك استشهد اخونا وسيدنا الملا عبد القيوم (مردان) مع زميله جنود رحمهم الله تعالى، قتالا امنيتهما العالية، واستراها للأبد بذن الله تعالى، إنا لله وإنا إليه راجعون.

353- الشهيد الملا عبد الواسع

(طارق) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد الثور اخون
في الله الملا عبد الواسع
(طارق) بن الشاه محمود بن



بن عبد الرشيد خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى عام/ 1401 هـ الموافق 1981م في قرية (خانان) منطقة (شينكي) مديرية (تجاب) ولاية (كابينسا) التي تقع في شمال شرق (كابل) عاصمة البلاد.

لسميه: كان الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بنكر خيل) وهي من مشاهير قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والایمان، ولما بلغ سن التلم (7 سنوات) التحق بالمدرسة الابتدائية في مدينته، واستطاع أن يكمل المرحلة المتوسطة، ثم التحق بقافلة الجهاد المقدس إبان حركة الطالبان الأولى، واستمر في هذا درب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ونقي ربه الكريم متخضب بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى صبر اللون، ربح القامة، قوي الجسم، رمادي العيون، اسود الشعر، اسود اللحية، ضخم الشارب، ألقى الألف، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، محببا للناس. وبالجملة كان حمن الميرة، ومحمود الميرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة ملوا.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) بعده والدين وزوجتين وبنات، وأربعة من الأخوة، كب خلف الألف من المجهدين الذين يتبعون خطاه السيدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب اعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطغوت.

جهده: إن الشهيد الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى كما سبق التحق بقافلة الجهاد المقدس في عهد نهضة الطالبان في بدا الأمر، والضم إلى جبهة اخيه المولوي عتيق الله القائد الشهير آنذاك، وكان شاب جادا ورغم حداثة سنه كثيرام كان ينوب عن اخيه الكبير ويقود المعارك، واستمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

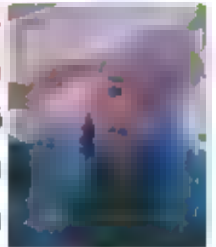
ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07- 10- 2001م) وثب الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية كابل، وكان مسؤولا لحرب الكر والفر في العاصمة، فدفع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، واستمر في عمله إلى أن أقرمه الله تبارك وتعالى بفصله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والنعيم المقيم.

استشهاده: واخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الواسع (طارق) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (03- جمادى الأولى - 1424 هـ الموافق 02- يوليو/ تموز- 2003م) وذلك في معركة اندلعت في منطقة (بولي شرخي) عندما كان يزرع لفا أرضيا في طريق العدو المحتل، وهناك استشهد اخونا وسيدنا الملا عبد الواسع (طارق) مع زميله حضرت محمد رحمهما الله تعالى، قتالا امنيتهما العالية، واستراها للأبد بذن الله تعالى، إنا لله وإنا إليه راجعون.

154- الشهيد الملا الحافظ علي نظر

(سعيد) رحمه الله تعالى

فل بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد القوي، الحق في الله الملا الحافظ علي



نظر (سعيد) بن محمد نور بن الملا نور رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى عام/1398هـ الموافق/1978م في قرية (سلكي خيل) مديرية (تجب) ولاية (كابل) التي تقع في شمال شرق (كابل) عاصمة البلاد.

لسمه: كان الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بنكر خيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن التعلم (7 سنوات) التحق بمدرسة حميد المدارس في منطقة (بداب)، ثم سافر لطلب العلم إلى بلدة بيشاور فتعلم بدار الهجرة، وحفظ القرآن العظيم، لكنه لم يكمل دراساته العلمية، بل انضم إلى فافلة الجهاد المقدس في العصر الأول لنهضة الطالبان الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "سلك الشهداء" النذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربيع القامة، قوي الجسم، نجل العيون، أسود النحية، ألقى الأثف، حسن الخلق، وبطلا شجاعا، شديد الصبر، قوي الشكيمة، قارئ القرآن، حسن الصوت، مجاهدا ذا كرا وتلق، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود المعروفة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) بعده والدته وزوجته، وثلاثة أبناء: 1- عباد الرحمن، 2- ضياء الرحمن، 3- سديس، وكذا ترك بعده أخوين اثنين، كم خلف ألقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعزاء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاده: إن الشهيد الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى كما سبق التحق بفافلة الجهاد المقدس إبان حركة الطالبان الأولى، فقاتل قوات الشر والفساد بصفة جندي مخلص يحب الله ورسوله، واستمر في عمله النوب ونشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وثب الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في ولاية (كابل) في شمال شرق كابل العاصمة، وانضم إلى جبهة القائد الشهير القاري بحسان الله بريال، لدافع عن بلاده بشجاعته الموهوبة، وأرسل عددا كبيرا من الجناة المحتكين وغنماتهم الأفغان إلى وادي جهنم، وكان رجلا جريدا ذا فطنة وذكاء وتبهر خاصة في أمور الحرب، واستمر في عمله إلى أن أكرمه الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه بالشهادة والحياة الأبدية في دار الخلد والتعظيم المقيم.

محتته: أصيب الحافظ علي نظر (سعيد) بجروح خطيرة وخطيرة مرات عديدة لكنه كان يعود إلى جبهة القتال بعد البرء والشفاء بدون التواني والضعف.

بطولاته: هجم الحافظ (سعيد) على معسكر الاحتلال في ليلة من ليالي الخريف قبل العام الماضي بصواريخ أرض، فقتل منهم 12 كافرا، وشج 21 محتلا آخرين، وأعطاهم درسا لن ينسوه.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى، واستسلم نقضام ربه الكريم، وتدرج في "سلك الشهداء" النذهبي" يوم الجمعة (25- شوال - 1429هـ الموافق/24- أكتوبر/ تشرين الأول-2008م) وذلك في معركة شديدة اندلعت بعد ما وقعت الأعداء في كمين نصبه لهم في طريقهم، وهلك استشهد أخونا وسيدنا الملا الحافظ علي نظر (سعيد) رحمه الله تعالى، فقلل أمنيته العالية، واستراح للأبد بأذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



فصليات النصره كفت ولا زالت وقعت على المحتلين بمثابة
صفحة مدوية على وجوه الصليبيين وكانت لها وقع وصدى
خاص على قلوب وأذهان الساسة والعسكريين الصليبيين مما
اضطرهم إلى اتخاذ تدابير وإجراءات وقائية، وبما أن تلك
الاجراءات والتدابير في مواجهة عمليات النصره جاءت على
عجل ومثلقة جدا كان لها اثر عكسي تماما..

فلو نظرنا مثلا للإجراءات والاستراتيجيات التي سلكتها
واقتنتها الإمارة الأمريكية السوداء لوجدنا بأن جميعها جاءت
بفضل الخريج.. ومن تلك الإجراءات العجلة تغيير قائد
القوات الأمريكية مكرنل الذي حصل على تجربة عظيمة من
هذه الحرب وصرح بأنهم بيمسطة لا يمكنهم النصر في هذه
الحرب مهما حاولوا، وعينوا مكانه القائد استقلي مكريستال
الذي لا يعرف من أفغانستان حتى الآن سوى الاسم، وكذلك
من تلك الإجراءات إرسال مزيد من القوات الأمريكية
والصليبية لتكون هدفا سهلا لقوات الإمارة الإسلامية بسبب
كثرة جنودهم ومن الطبيعي أن كثرة الاهداف يؤدي إلى كثرة
المستهدفين..

وكذلك من تلك الاجراءات العجلة بدء العمليات الأكبر من
نوعها بعد حرب الفيتنام وتسميتها بالخضر وتضخيم تلك
العمليات في التوسل الإعلامية الأمر الذي استدعى منهم
نتيج ايجابية عاجلة على الأرض ولكنهم فشلوا في ذلك أيضا
حتى أن الجنجر الذي وجهوه بسبب حماقتهم إلى صدر
الشعب الأفغاني غير مساره واركة عليهم وعلى صدورهم..

ومن تلك الاجراءات اتخاذ الآلة الإعلامية والدعاية وسيلة
للحرب ضد الأفغان والتأثير عليهم من هذا الجانب حيث
وجهوا جميع ابواقهم بطنفت المحلية من الإذاعات والتلفاز
ومواقع الانترنت إلى خدمة مصالحهم وتكريس احتلالهم
وتزيين أفعالهم المشينة والصالح التهم والجرائم التي ترتكبوها
مرتزقتهم بالمجاهدين، وإظهار المجاهدين بأنهم رعا عثم
لا يعرفون عن الدين وحب الوطن شيئا ولكنهم فشلوا في ذلك
أيضا كما كان الحال منذ ثماني سنوات الماضية.

ولكن في المقابل كفت عمليات النصره والاجراءات
والتكتيكات المتبعة معها كانت صفعات شديدة وقوية متتالية
على وجوه الصليبيين .

عمليات النصره

والصفعات المتتالية

بدأت الصفعات الأفغانية على وجوه مستعمرها مع دخول
موسم الربيع المسمى بموسم الحرب في الأوساط العسكرية
والسياسية المختصة بالشؤون الأفغانية وخاصة بعد اعلان
النصره من قبل الإمارة الإسلامية على لسان نائب الإمارة
الإسلامية الملا برادر.

ولاحظ المتابعون للشأن الأفغاني من يومها أن المساحة
الأفغانية والعربية بدأت تلخذ شكلا مغيرا عما قبلها،
فالمطالبان بإعلانها ذلك بدأت تلخذ استعداداتها لنهاية المعركة
وتحقيق النصر الساحع على أعدائها في أفغانستان.

الأمر الذي استوجب على الجانب الآخر في المعركة من
المحتلين الأمريكيين والصليبيين من أخذ تدابير واحتياطات
وقائية عاجلة لصد هذه العمليات التي تميزت بالجنية وعلى
وجه الخصوص بإسقاط طائراتهم وتفجير دباباتهم بشكل
توحي بأن الأمريكان كما فقدوا السيطرة على الأرض أيضا لم
يبقوا متحكمين بلجو كما كان الحال في بداية الحال، بل وصل
الأمر إلى أن علق أحدهم على خبر سقوط الطائرات والتي
تسقط دائما بحسب ادعائهم بسبب أعطال تقنية أو لحوال جوية
بأن فيروسا جديدا انتشر مؤخرا في أفغانستان ومعهما
بالفلوزا الطائرات قياسا على الفلوزا الخنزير.. إلى غير ذلك
من التعليقات الساخرة المشابهة لها التي تتداول هذه الأيام
بكثرة في الأوساط الشعبية والسياسية والتي تسفر عن القوة
التي تسمى نغمها بالقوة العظمى على وجه الأرض..

وقد أحرز المجاهدون في هذه العمليات انتصارات باهرة في كافة الميادين العسكرية والإعلامية والأخلاقية....

أما في المجال العسكري فقد أثبتت الحقائق الميدانية بأن المحتلين الأمريكيين والصليبيين وعمالقهم بدأوا يفقدون السيطرة على زمام الأمور في أفغانستان وباعتراف كبير قادتهم وساستهم، وأن الطائرات الحربية المتنوعة والتي كانت مسيطرة على الأرض في السبق بدأت تسقط كالذباب أمام ضربات المجاهدين لأي سبب كان، وأن الدببات المتطورة والآليات المصفحة بدأت تتطاير في الهواء وتنتثر أشلاء وأجساد الصليبيين معها بوتيرة غير مسبوقة مما أرهقت العدو وأشفقتهم بأنفسهم وحولت جميع الجنود المتبقين والذين أوتوا بهم وزج بهم في المعارك لكي يحصلوا على الدنيا وبعض من لذاتها الفانية إلى مجاتين لا يدرون ما يفعلون، بل أصبحوا في حالة من الجنون وعدم الاتزان العقلي والذهني؛ الأمر الذي سيضطرهم عاجلاً أم آجلاً إلى الاستسلام أو الهروب من أفغانستان..

وفي المجال الإعلامي خسرت القوات المحتلة المعركة وخرجت الإمارة الإسلامية بامتياز أيضاً في تلك المعركة، فرغم أن العدو كان يعترف بتقدم إعلام الإمارة الإسلامية عليهم إلا أن هذه المرة كان ذلك التقدم بصورة أخرى غير المرات السابقة، حيث كان هذه المرة بنكهة النصر وعملياتها..

حيث أن إعلام الإمارة الإسلامية بدأ يأخذ نهج واستراتيجية جديدة، والتي تمتثل في أن يترك العدو ليقوم بنفسه بإعلان خسائره، ويأتي دور الإعلام الجهادي في تصحيح تلك الأخبار والمعلومات وبشر الأرقام الحقيقية للخسائر وما لحقت بها من الهزائم، حيث إن من عادة الصليبيين في أفغانستان أنهم يخفون هزائهم ويشوهون ويشوشون على الإعلامي العالمي لكي لا تدرك الحقيقة... ودور الإعلام الجهادي هنا يأتي في أنه يخرج العدو في مصداقيته وعدم اتزان أخباره وصحة أقواله، والدليل على ذلك أسر الجندي الأمريكي الذي اعتقل من قبل الطالبان إلا أن الطالبان لم يعلنوا عنه حتى اعترفت القوات الصليبية نفسها بأنها فقدت أحد جنودها وأنها تعزل جاهدة لاستعادته، وبهذا أجبر المجاهدون الصليبيين باعتراف خسائرهم بأنفسهم ويمكن القياس على ذلك خبر إسقاط

الطائرات أو تلك التي تضطر إلى الهبوط بسبب أعطال فنية أو سوء الأحوال الجوية..

وفي الجانب الأخلاقي ومعركة القلوب فعمليات النصر هنا أيضاً كانت عمليات نصر بامتياز وجدارة لإمارة أفغانستان الإسلامية..

خسر الصليبيون تلك المعركة بعد أن تمكن المجاهدون من القبض على الجندي الأمريكي والمعاملة الحسنة التي تلقاها من سجنائه من جنود الإمارة..

والتي جسدت الروح المعنوية العالية والثقافة الإنسانية المشرفة التي اتسم بها المجاهدون والشعب الأفغاني..

حيث أن الفيديو والتلفظ التي نشرت للجندي الأسير أظهرت مدى تفوق الطالبان والأفغان على ضبط نفوسهم والتمسك العجيب بالتزاماتهم الدينية والشرعية.

فالجندي الذي قتل ابن هذا وأخ ذلك، وشره عائلة هذا وهجر ذلك، وقصف بيت هذا وسجن ابن ذلك لا يزال على قيد الحياة لا يزل يجلس في المصافاة التقليدية الأفغانية ويتم بالضيف الأفغانية ولا يظهر الفرق بين المسجون والسجين في المائل والملي..

ورغم أنه سجين من طراز خاص؛ سجين لا عني وأكبر جيش وقوة مدعوية على وجه الأرض، ارتكب في الأفغان أشنع الجرائم وأسوأها، ولكنه حين أسر واستضعف بدأ يستقبل بحلم وكرم أفغاني أصيل الذي لا يضر الضعيف ولا يترك الظالم المستكبر الجائر إلى الأبد..

وبالطبع كانت هذه النقاط التي أظهرت الجندي الأمريكي المسجون وفي تلك الظروف الإعلامية والحربية كانت صفة قوية وشرسة وكان لها وقع خاص على وجه أوباما وإدارته السوداء في الولايات المتحدة..

فالتابعان التي روجوا لها بأنها حركة عشوائية غوغائية لا تترك الحرج والتسلل إن هي سيطرت على الأرض ووصلت إلى الحكم، وأنها مكونة من مجموعة من رعايا الأغنام والأبل لا يعلمون الحضارة وأدبها والمستقبل وإمالتها، وجهت صفة حضارية زلزلت عروش كل تلك الحضارات التي وقفت على جماجم المستعظمين والمفهورين من بني البشر..

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين..



انتصار الطالبان على الصليبان

الشيخ حامد العلي

الإسلام ، التي يسفكونها مباشرة كل يوم ، لو عبر وكلاءهم الصهيونية في فلسطين ، لو بواسطة إثارة الفتن بين المسلمين.

والأمريكيون يطمون أن حركة طالبان ليست سوى شعب مسلم ، يكفح لينال حريته من الاستعمار ، وأنها حركة ذاتية في الأمة الأفغانية كما يتوذب الملح في الماء ، لا يمكن فصلها ، وغير مستطاع الحلق الهزيمة بها أصلاً .

وعندما ذهبت "نيويورك تايمز" هذا العام ، إلى الجنوب الأفغاني ، نشرت ما شاهده مندهشة ، فالأفغان هناك يهتفون باسم طالبان ، ويكرهون الوجود الأجنبي على أرضهم ، مثل كل الشعوب المسلمة ، التي تعلم منافضة عقيدتها لوجود الاحتلال في أرض الإسلام ، وسمعت الصحيفة يفتنوا أن الأفغان يحتلون الاحتلال وحكومته ، لا طالبان ، مسؤولية كل ما يجري في البلاد الأفغانية من مأس . وحركة طالبان واعدة تماماً بدورها التاريخي في الفشل الأهداف الغربية في أفغانستان والتمسكة هي :

1- نشر التنصير في الشعب الأفغاني ، واستبدال التنوير ، والتنوير ، بتظافة الإسلام .

2- محاصرة الحضارة الإسلامية ، وتطوير النهضة الجهادية المباركة في الأمة التي تضع نصب عينها تحرير كل البلاد الإسلامية ، وإعادة فلسطين ، وإزالة جميع صور الإحلال القريب الذي يعنى منه العالم الإسلامي .

3- السيطرة على ثروة أفغانستان ، والاستفادة من أراضيها ، لمشروع نفط ، وغز قزوين - قيمة النفط فقط تقدر بـ 6 تريليون دولار - الذي يحتاج لأتوبيب بطول 1200 كيلو ، من تركمانستان عبر أفغانستان إلى باكستان .

(أمل من جهنم) ، هكذا وصفت الفارين سافرة ، "الخنجر" الأمريكي الفادر على أفغانستان ، وهو اسم العمليات العسكرية الأمريكية الإجرامية على بلاد الأفغان المسلمة هذه الأيام .

وبالإضافة إلى تحقيق مكاسب سياسية ، قبل الانتخابات ، تدميتهم كرزاي الخائن الفضل ، ومن معه من عصابات المخدرات ، والجريمة .

مع الانسحاب الشكلي للجيش الأمريكي من المدن العراقية ، احتاج أوباما المحتال إلى أن يقطع عن الفطرس الأمريكية ، أن تبدو في غير أوج تجهزها ، كمعدة الطفلة ، فجعل الانسحاب المزعوم مقترناً ، مع سحب مهم الآلة العسكرية الأمريكية التدميرية على أفغانستان

ويبدو أن الإدارة الأمريكية لم يعد فيها صبر عن سلك الدماء ، فلم تترك من دماء مليون عراقي ، ومئات الأبرياء الأفغان الذين يقصون في أعراسهم ، وأفراسهم ، وجثثهم ، وفي جنح الليل وهم بين أطفالهم ، لا شيء سوى لإجبارهم على التخلي عن طالبان ،

تلك الحركة المباركة التي واست الشعب الأفغاني في أشد محله ، وأخرجته من أعظم كوارثه ، عندما هفت فيه أمراء الحرب الدين هم عصاية كرزاي اليوم ، عاثوا فيه خراباً ، وقسداً ، فحلف الشعب لها هذا الفصل ، وعلم صقلها في أنها تريد الخير لأفغانستان ،

بعد أن خبروا اتباعها ، فوجدوهم اعف الناس بدأ ، واحتفظهم امالة ، وأصدقهم فعلاً ، وأصبرهم جهاداً .

نعم ، لم يعد في عدونا للصهيوسليبي اللدود صبر عن اهراق دماء المسلمين ، رغم كل هذه الدماء البيرة في بلاد

4291

☆☆ (همند) ارهك عزه ونبات

والغريب يعرف ابن رآك بآله **

جلیانہ مکسورۃ ، وجوشہ **

والحرب تعلم ان أسدك اهلها *

اسد القامی عزہم بجهادہم **

تألفه ابن جهاد هم بجلالة *

جاءت بصورة من الهاديين توافرا **

بالسيف يندحر العداة قبله **

من مهبط (الملا) ياقى قائل **

حييت يا بطل الجهاد، وقبلتي**

ہمارے میں عبد اللہ لعلی

والله حصننا عليه توكلنا ، وعليه ، فليتوكل المتوكلون



ما هي الشبهات التي أفضت إلى القعود عن الجهاد !!؟

بقلم / أحمد بولدي

(الحلقة الأولى)

يكن الأمر في أصول الدين لسان الخطب، لكنها في لسانه وأصله، خاصة إن علمنا أن بعض هؤلاء يعملون إلى آيت وأحاديث ليبيان مقاصدهم والتدليل على مرادهم، فإن قالوا: شفقة عليكم نقول لهم: نحن نشفق منكم عليكم، وما يعيننا من الحق إظهاره معذرة إلى الله، ونصرة للدين وأهله.

وسنذكر سبعة مسائل تتعلق بها هؤلاء وخاضوا غمارها، ونشس البعض فيها على الناس، فصرفوه عن الحق وصرفوا الحق عنهم سواء منهم من كان تلبسهم عن علم فأخطأ، أو عن جهل فضل وأفسد، أو عن هوى توظيفاً وتكديساً لأفكارهم ومعتقداتهم، والمسائل [السبعة] المراد طرحها وبيان ما أخطأ هؤلاء بالاستدلال بها [في الحقيقة رد لشبهات سبعة تعرض للقلوب مضطربة ونفوس مريضة بين حين وآخر] وهي عبارة عما يلي.

1- الشبهة الأولى: جواز الاستعانة بالكافرين لقتال المسلمين.

2- الشبهة الثانية: استدلالهم ببعض الآثار على عدم وجوب اخراج المشركين من جزيرة العرب.

3- الشبهة الثالثة: الوجوب ببدء العهد ولموشيق للكافرين المعتدين.

4- الشبهة الرابعة: جواز السلام مع اليهود "وإن

جئناهم للسلام فاجئهم لهم".

بسم الله، الواحد الأحد، الفرد الصمد المعز المذل، السميع البصير، الحكيم العدل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد المرسلين وخاتم النبيين للنبي الأمي الصالح الأمين، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أجمعين.

لما بعد: فقبل الحديث والدخول في تفاصيل هذا المقال يجب فهم مسألة مهمة ينبغي على طالب العلم فهمها والعمل بها، وهو أن بيان الحق ومعرفته لا يتوقف على معرفة الأشخاص [فلا يعرف الحق بالرجال، بل يعرف الرجال بالحق] وليعلم أنه لا يوجد في ديننا حصانة لأحد من الناس [غير الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام] مهما علا كعبته أو ارتفعت منزلته، فإن كان شخص من الناس يحبه فالحق أحب إلينا منه. والناس درجات منهم العالم، ومنهم الجاهل، ومنهم المعتدع، ومنهم صاحب الهوى، وكل واحد منهم له من الحسنات والسيئات بحسب جهده ونيتة، فقد يجتهد ثمرة فيخطئ ويوثر، وقد يجتهد فيصيب ويذر.

وقد وجدنا فئة قد خاضت غمار الدفاع عن أعداء الدين، ولم تترك شاردة ولا واردة إلا استغلتها لنصرتهم، والنيل من الموحدين باسم الدين والدفع عنه، سواء كان هذا بحسن نية، أو عن غفلة وجهل أو لشبهات سافلتهم إلى تلك الأقوال والأفعال، ولو لم

٦- الشبهة السادسة: استدلالهم بوفاء يوسف عليه

السلام بجورٍ مدحور في الاستحباب

٦- الشبهة السادسة: استدلالهم بالخروج بقصاصيات

عسى خروج لرسول بالاسواق وطوافه بالكعبة مع وجود

لاصم.

7- الشبهة السابعة: لا جهاد إلا بوجود راية وإمام.

فاقول وبالله التوفيق

1- الشبهة الأولى: جواز الاستعانة بالكافرين على

المسلمين

هذه من المسائل العظيمة التي أجنبنا على الأمة للذل والهوان والعار، فاستبيحت بها الدماء، ونسبت لاجلها المقدسات، وهتكت الأعراض، وضيعت الأوطان، وليست حديثة عهد بالإسلام والمسلمين، بل إن جذورها عميقة وممتدة منذ مئات السنين إلى يومنا هذا، وببظرة سريعة إلى لتاريخ الإسلامي في عهد الدولة العباسية [تنصح المسئلة، وتظهر النتائج المؤلمة] لاستتصار المسلمين بعضهم على بعض بأعداء الدين كما ذكر الخضري [بك] في محاضراته عن للدولة العباسية وهذا نصه: " فقد أرسل خلفاء الدولة العباسية إلى بني بويه ليخلصوهم من استبداد الأتراك البغداديين، وتحكمهم فيهم، وأرسلوا إلى طغرل بك لشاه السلجوقي ليخلصهم من تحكم البساسيري؛ وأرسلوا إلى خوارزمشاه ليخلصهم من السلاجقة.

وكان من نتيجة ذلك الاستبداد والتفرق وضياح شمل المسلمين وطغيان عدوهم عليهم من أجل الحفاظ على دنياهم، ولكن الأمر أعظم عند ما كان من هؤلاء من استعان بالمغول المشركين من أجل تخلص منكم، فقد قام الناصر لدين الله بطلب العون من جنكيز خان

بحرضه على الخروج إلى خوارزمشاه لما خالف الناصر لدين الله، وطلب من جنكيز خان التعرض لمملكته من أجل أن تنكسر شوكة خوارزمشاه ويشغل عنه بنفسه، وظن الناصر لدين الله أن جنكيزخان لن يصل إليه بعد المسافة بينهما ولحميم الصداقة، ولم يكن ليظن أن يصل الصف به ما يجعنه بجغل أمام جنكيز خان كالحمامة تجفل من سقرها.

وكانت هذه المقدمة سبيلا إلى جنكيز خان ليجد طريقه إلى بلاد الإسلام والمسلمين ويمعلونة للرافضة أعداء الدين، ومن ثم القضاء على الخلافة الإسلامية آنذاك، وتدمير عاصمة الإسلام بغداد، وقيل أنه قتل أكثر من مليون شخص خلال أربعين يوما. وكان هذا سببا لجنكيزخان من أجل أن يحتاج بلاد المسلمين، ولكن لم يكن كافيا لوحده بل فتح الباب على المسلمين بذلك الطلب، وفتح باب الحرب على خوارزم شاه ومن ثم اجتياح بلاد المسلمين.

ولا نفس سقوط الأندلس ودور الممنون وتحالفه مع فرناندو الثالث ملك قشتالة حتى قدم المأمون عددا من الحصون والبلاد الأندلسية ثمنا للنصارى ليستأدوه ضد أخيه حافظا على عرشه وكرسيه، ومن صور الغدر والخيانة من استعان بالنصارى.

وقوف ابن الأحمر بقواته مع النصارى في سقوط لشبيلية تنفيذا لتعهداته معهم ضد المسلمين، ليتمكن لنفسه من السيطرة على غرناطة حتى سقطت لشبيلية، ولم يبق من معالم الإسلام فيها شيء يذكر.

ومن الجدير بالذكر أن نذكر هنا موقفا تاريخيا للمعتمد بن عباد عند ما أراد محاربة ألفونسو السادس وأراد أن يستعين بيوسف بن تاشفين رحمه الله، فنصحه مستشاروه أن لا يفعل ذلك خوفا أن يملك يوسف بن

تشفين الأندلس على أن يستعين ببعض القنصلين بدلا منه، فأجابهم بمقولته المشهورة "رعي الجمال خير من رعي الخنازير" بمعنى لأن أكون تحت حكم مسلم خير لي من أن أكون تحت حكم نصراني كافر، قلله دره.

وقد تصدى لهذه الممارسات علماء الأمة قديما، وبينوا خطورتها ونتائجها وما زال ورثتهم يسرون على دهبهم، فينقلون عنه تحريف العائين وفتح المبتلين وتأويل الجاهلين، وقد بينت في مقال لي سابق متعلق بهذه المسألة حقيقة الأمر، وأكرره هنا لبيان ونحضر هذه الشبهات لتخففهم بالنصوص الواردة وبينان أنها في غير محل الاستدلال، ولا يصح البتة التمسك بها على صحة أقوالهم وأتوابهم.

لقد استدل هؤلاء ببعض الأحاديث على جواز الاستعانة بالمشركيين وكان عمدتهم في ذلك:

حديث قرمان لما خرج مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد وهو مشرك فقتل ثلاثة من بني عبد الدار، حملة لواء المشركين، فقال صلى الله عليه وآله وعلى آله وسلم: "إن الله ليأزر هذا الدين بالرجل الفلج".

وما جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بذى الحليفة في عام الحديبية بعث بين يديه عينا له من خزاعة يأتيه بخبر قريش وكان الرجل إذا ذلك مشركا.

وما رواه البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُرِدَّ الهجرة إلى المدينة استأجر عبد الله بن أبيقظ النخيلي لينقله على الطريق وكان خريتا ماهرا بالطريق. وكان على دين كفار قريش.

استعان بمطعم بن عدي لما رجع من الطائف وخاف من أهل مكة بعد موت عمه أبي طالب، فاستجار بغيره فلم يستجيبوا، فاستجار بالمطعم وهو من كبارهم في الكفر.

كما استعار صلى الله عليه وسلم يوم حنين من صفوان بن أمية أفرعا كثيرة، وخرج معه صفوان للقتال وكان حينذا مشركا

واستلوا باستعاقته صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود كما تقدم، وبإخباره صلى الله عليه وسلم بأنها ستقع من المسلمين مصلحة الروم ويغزون جميعا عدوا من وراء المسلمين.

قال في البحر: وتجاوز الاستعانة بالمنافق إجماعا لاستعاقته صلى الله عليه وسلم بابن أبي وأصحابه.

هذه بعض الآثار التي استدلت بها المخالفون على جواز الاستعانة بالقوات الكافرة الأمريكية ومن عاونهم على بلاد الإسلام والمسلمين ومخاربتهم للمسلمين مع ما يحصل من سفك دماهم وأسرهم واغتصاب نساءهم واحتلال لوطاتهم.

وعند النظر إلى هذه الأحاديث لا نجد حديثا واحدا مما نكر هؤلاء يدل على صحة ما ذهبوا إليه.

فالأحاديث التي نكروها إنما هي أحاديث تتعلق بأشخاص ولا علاقة لها بأحداث الواقع وما يرمون إليه من جواز الاستعانة بالدول الكافرة ضد الدول الإسلامية.

والجواب عليه من وجوه

أولاً: - إن قرمان وإن كان مشركا ولكنه فرد، ويقال تحت راية المسلمين وضد لكفار الملحدين، وحديثا هو عن قتال المسلمين تحت راية المشركين وضد أبناء الدين، فإين هذا من ذلك؟.

ثانياً - جاء في الحديث الصحيح " ارجع قلن استعين بمشرك" وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنا لا نستعين بالمشركون".

فهل يا معشر العقلاء والأصوليون هل يقدم النص الصحيح والصريح على النص المحتمل والمتأول؟ وهل تقدم دلالة المنطوق على دلالة المفهوم؟ وهل يستدل بحادثة عين ومسألة فردية جزئية على قضية كلية قضية أمة وشعب ، وإسلام ، وعقيدة ، مع ما عليه الحال من عداوة بيننا وبينهم؟.

وأين الأصل وأين الفرع في حكم هذا القياس؟ وما هي العلة التي بنيت عليها حكمكم؟ فقصة قرمان قصة شخص وهو مشرك، والذي يريد أن يقاتلهم كفار، وهو تحت راية الإسلام، والفرع الذي قسم عليه يختلف تماماً فأمريكا دولة كافرة، ولها جيش جرار، يريد أن يفتك ويقاتل أهل الإيمان، وهم من لهم الشوكة، والمسلمون تحت رايته، فلين هذا من قصة قرمان؟ وقصة العين من خزيمة علم الحديبية، وكذلك قصة صفوان ومطعم بن عدي، وأين علة الحكم 11124 فالأول نصر للإسلام على الكفار وطمس رايته، وباستعانتكم هم للدين وتمكين لهم، فحكم الأصل مقاتلتهم وطمس رايته، فرفعتموها عالياً حتى نلت رقاب المسلمين تحت إمرتها.

ثالثاً: هؤلاء الذين استعان بهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يكونوا محاربين، ولم يكونوا أعداء للدين، ومنهم من كان من أهل العهد والذمة، وفي النظر إلى حال أمريكا وأعوالها نجدهم أشد أعداء للدين، ومن لمحاربين للإسلام وأهله في فلسطين وأفغانستان، والشيشان وكشمير ولبنان، والصومال، وغيرها من بلاد المسلمين، ومن أشد الناس معاوناً

للإهود المحتلين لعلمطين بالمال والعتاد، ومن ثم يقاس كل هذا على صفوان وقرمان وأريقط، أم أنه قياس للملائكة على الحدادين 11124 { إنها للحدى الكبر } (المدر-35).

أب قصة أريقط الدلي:

فحين لا ننكر مطلق الاستعانة بالكفار ولكن موضوعنا هو الاستعانة بالكفار لمحاربة المسلمين، وتحت راية الصليب وإمرته، فلين هذا من ذلك.

أما فقه الاستعانة بالكفار فإليكم ما قاله أهل العلم: (ولا بأس بأن يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر عليهم، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان بيهود بني قريظة على بني قريظة، وخرج صفوان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد حنيناً والطائف، وهو مشرك، فعرفنا أنه لا بأس بالاستعانة بهم، وما ذلك إلا نظير الاستعانة بالكلاب على المشركين).

فلين الدليل من الكتاب والسنة على جواز استعانة المسلمين بالكافرين ضد المسلمين، وتحت راية الكفار، ونظر ماذا قال العسلي من الحنفية في بدائع الصنائع: (ولا ينبغي للمسلمين أن يستعينوا بالكفار على قتال الكفار، لأنه لا يؤمن غرهم، إذ العداوة الدينية تحملهم عليه، إلا إذا اضطروا إليهم).

انتبه لقوله الاستعانة بالكافر ضد الكافر، فكان المانع عنده من الاستعانة بالكافر ضد الكافر خوفاً أن ينقلب على المسلم، فكيف سيكون رده لو علم أن في عصرنا من يبيع الاستعانة بالكافر ضد المسلم لقتله وتحت إمرة الكافر؟ وماذا لو علم أن القوات الأمريكية ومن أوالها في أفغانستان وباكستان لا على سبيل الحصر تقلع طائراتهم فتدق منازل المسلمين وتبدهم بحجج

واهمية وباطلة^{١٤} وهذا كله من جراء الاستعانة بهم، ولا يجزئ امرا أن يقف ضدهم من الجبناء الذين استعانوا بهم، واجلبوهم إلى بلاد المسلمين.

فلو نظرت أخي الفاضل! بين الإنصاف إلى أدلة هؤلاء لعرفت أنها لا تتكلم البتة عن موضوعنا هذا الذي استعان فيه المسلمون بالكفار الأمريكان ضد العراق وأفغانستان وباكستان وما إلى ذلك، ولشعنت فيه رائحة التلبس والتدليس.

وقد اشترط أهل العلم في جواز الاستعانة بالكفار - وتنبه إلى أنهم أرادوا من ذلك الاستعانة بالكفار ضد الكفار وليس ضد المسلم - أن يؤمن جانبه ويكون حسن الرأي فيهم وتعت إمرتهم، لأن هذا من باب تسليط الكفار على المسلمين، فإله تعالى يقول: (الَّذِينَ يَكْرِهُونَ بَعْثَ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَمِذْ بِحُكْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً.

جاء في الميسود للسرخسي، قال أبو يوسف: سألت أبا حنيفة عن المسلمين يستعينون بأهل الشرك على أهل الحرب، قال أبو حنيفة: لا بأس بذلك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر الغالب، لأن قتالهم بهذه الصفة ضد الكفار لإعزال الدين، والاستعانة عليهم بأهل الشرك كالاستعانة بالكلاب.

قال الإمام محمد الشيباني: " ولا بأس بأن يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الإسلام هو الظاهر عليهم". علق السرخسي على هذا الكلام قائلا بأن الاستعانة بهم في هذه المسألة كالاستعانة بالكلاب على قتل المشركين، ثم قال: إن كان المشركون أهل منعة فإنه يكره الاستعانة بهم.

وقال الشافعي. إن كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت الحاجة إلى الاستعانة به لستعين به و إلا فيكره، وحمل الحديثين على هذين الحالتين.

وقال ابن حجر في فتح الباري عند قول البخاري (باب استئجار المشركين عند الضرورة): قال ابن بطال: عامة الفقهاء يجيزون استئجارهم عند الضرورة وغيره لما في ذلك من النة له).

قال ابن القيم في الزاد: إن الاستعانة بالمشرك المأمون في الجهاد جائزة عند الحاجة.

ويقول ابن قدامة في المغني: " ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين، فإن كان غير مأمون عليهم لم تجز الاستعانة به، لأننا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين مثل المخذل والمرجف، فالكافر أولى بالمنع".

الشبهة الثانية: استدلالهم ببعض الآثار على عدم وجوب أخرج المشركين من جزيرة العرب

جاء الحديث على وجوب إخراج المشركين من جزيرة العرب، إلا أن القوم لما تعارضت مصالحهم مع بقاء وجود هؤلاء الكفار أخذ البعض يتعذر ببعض الآثار والأقول على صحة بقائهم بغض النظر عن الواقع الأكيم الذي أدى وجودهم إليه في بلاد المسلمين، ومع مصادمته للشرعية الإسلامية، ورغم إفشاء ذلك للتنازع المؤسفة.

فاستدل البعض بأن الصديق رضي الله عنه لم يخرجهم، واستدلوا بقصة المجوسي أبو لؤلؤة الذي قتل الفاروق رضي الله عنه.

كما أنهم لم يجلو من اليمن، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذ بأن يأخذ منهم الجزية ولحاجة المسلمين إليهم.

فهذه للشبهات وغيرها قد يجعلها البعض عذراً في إبقائهم في جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مع نهيه الصريح في وجوب إخراجهم، وكان هذا من آخر ما وصى به أبى وأبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، مما يؤكد لك أخي أهمية الأمر وخطورته ، وإنما هو وحى يوحى .

وجواباً على هذه الشبهات أقول وبالله التوفيق: إن الصديق رضى الله عنه كان مشغولاً بقتال المرتدين وماتى الزكاة، فلم يخرج من كان في الحجاز بل أمر أن يخرج من كان باليمن، وعمر لجلالهم وأخرج أهل نجران. وأما عن باقى ما وقع من الخنفاء فلا يدل على جواز ما وقع ولا على جواز ما ترك، كما قال الصنعاني: ولما قول الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حجة على ذلك، ومفهوم الجزيرة العربية كما عرفها أهل اللغة.

وأما قصة أبى لؤلؤة المجوسى فقد كان نصرانياً من سبأ فارس، وكان عبداً لمغيرة بن شعبه فاستدلال البعض على جواز بقتلهم بأبى لؤلؤة غير صحيح، فهل يقاس الحر على العبد الذي لا يملك من أمره شيئاً.

وأما استدلالهم بجزيرة العرب أنها الحجاز، وخير، وينبغي.

أولاً: أن هذا على خلاف اللغة لمفهوم جزيرة العرب.

ثاني: أن بعض أهل العلم قال: إن جزيرة العرب يدخل فيها اليمن وليس قول أحدهم بأولى من الآخر.

ثالثاً: استدلال البعض بحديث أبى عبيدة على أن المقصود بجزيرة العرب هي الحجاز.

أجيب عن هذا كما قال الصنعاني بأن الحجاز هو بعض مسمى جزيرة العرب والحكم على بعض أفراد العام لا يخص العام وهذا نظيره، وليست جزيرة العرب من ألفاظ الصوم كما وهم فيه جماعة من العلماء وغية ما أفاده حديث أبى عبيدة زيادة التأكيد في إخراجهم من

الحجاز لأنه دخل إخراجهم من الحجاز تحت الأمر بإخراجهم من جزيرة العرب ثم لفرد بالأمر لزيادة تأكيد لا أنه تخصيص أو نسخ، كيف وقد كان آخر كلامه صلى الله عليه وسلم (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب). وأما أنهم لم يجلوا عن اليمن، قال الصنعاني رحمه الله: ليس ترك إجلائهم بدليل فإن أعداء الترك كثيرة، وقد ترك أبو بكر إجلاء أهل الحجاز مع الاتفاق على وجوب إجلائهم لشغله بالجهاد.

وأما أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذ بأن يأخذ منهم الجزية فهذا إما كان قبل أمره صلى الله عليه وسلم بإخراجهم عند وفاته.

وأما شبهة الحاجة إليهم بقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم استقدام غير المسلمين إلى الجزيرة العربية؟ بما يلي: "استقدام غير المسلمين إلى الجزيرة العربية نخشى أن يكون من المشافقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث صرخ عنه - صلى الله عليه وسلم - كما في صحيح البخاري أنه قال في مرض موته: (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) .

وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال: (أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلا مسلماً).

لكن استقدامهم للحاجة إليهم بحيث لا نجد مسلماً يقوم بتلك الحاجة جائز بشرط أن لا يُمحووا إقامة مطلقة وحيث قلنا: جائز، فإنه إن ترتب على استقدامهم مفسد دينية في العقيدة أو الأخلاق، صار حراماً لأن الجائز إذا ترتب عليه مفسدة، صار محرماً بتحريم الوسائل كما هو معلوم.

ومن المفسد المترتبة على ذلك ما نخشى من محبتهم والرضا بما هم عليه من الكفر، وذهاب الغيرة الدينية بمخالطتهم. وفي المسلمين - والله الحمد - خير وكفاية، نسأل الله الهداية والتوفيق.



عز وكرامة حينما كانت فعالة تعمل وتهتم بالعمل والفعل، ولكن لما بدأت تركز إلى الكسل والقول وترك الفعل ونهت العمل بدأ يتسرب إليها النذل والهوان والخسران إلى أن شمل جسدها كله، وبالعكس لا بد من التسليم - وإن كان مرا - بأن العدو اللدود لما بدأ بالفعل والعمل - وما زال يبذل في سبيل ذلك كل ما يملك من الرخيص والنفيس - أصبح زمام الأمور بأيديه يتحكم في الناس كما يريد.

ومن الموصف جدا أن كثيرا من المسلمين بشكل عام وحكامهم القائلين بشكل خاص لما تراجعوا عن العمل الجاد إلى القول الفارغ بدوا يجرون وراء العدو رغبة في الحصول على فئات من عرض الدنيا البسيط ناسين مجددهم التليد وعزهم الحريق الذي كسبه أجدادهم وأسلافهم بنمانيهم وأرواحهم، ولذلك هاتوا على أنفسهم قبل أن يهاتوا على الناس!

وتجدر الإشارة إلى أن الأمة فيها أفراد وجماعات ترغب في الفعل والعمل والثيقن بأن ذلك هو الطريق الوحيد للوصول إلى العزة والكرامة، إلا أن الظروف لا تسعهم؛ حيث العدو المكار يحول بدساتسه الخبيثة ووسوسه الشيطانية نون ذلك، وذلك خوفا من استيقاظ الأمة

إن الحياة مجموعة من التجارب، يتعلم منها الإنسان خلال التكلم فيها حكما كثيرة وفوائد جمة، وهذا ما لا ينكره العقل ولا ترفضه الفطرة، وقد أثبتت التجارب مرارا وتكرارا بأن الحركة فيها البركة، وإن الناس يلبون داعي الفعل لا داعي القول؛ إذ الفعل له ربط وثيق بالواقع وتعلق لصيق بالحقيقة، وبالعكس القول المجرد أبعد ما يكون عن الواقع، وأقرب ما يكون إلى الخيال والافتراضات وديننا الحنيف نظام واقعي ينبى جميع متطلبات الفطرة السليمة، يرشد إلى ما فيه خير البشرية وسعادة الإنسانية، ومن رككز الإسلام المهمة التركيز على العمل والفعل، والمنع من القول المجرد الفارغ عن الحقيقة المخالف للواقع، حيث يوبخ عز وجل المسلمين الغافلين بأسلوب الاستفهام التوبيخي قائلًا: " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون - كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " [1]

وأي أمة اهتمت بالقول غير المصحوب بالعمل لا محالة تجر إلى نفسها النذل والهوان، وأما الأمة الفعالة التي تعمل للوصول إلى أهدافها ليلا ونهارا لا شك في أنها قدوة ومتبوعة وسيدة لغيرها، وهذا ما نحسه واقعا ونشاهده فعلا؛ حيث كانت امتنا الإسلامية سيدة وصاحبة

وتتجهدها لهدفها، حيث استيقاظ الأمة تعني إبادة الكفر وأهله، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها ولا التنازل عنها، حيث قبة صغيرة - وهي عند الله عظيمة - لما بدأت بالعمل والفعل رأينا وشاهدنا أنهم غيروا مجرى التاريخ وعكسوا سياسة العالم على رغم منهم، ولذلك يسعى العدو دوماً لصد فعاليات المجاهدين، وإيجاد العراقيل والعوائق دون وصولهم إلى الهدف باسم وآخر، والسبب هو أن الجهاد عمل واقعي وفعل مباشر لا يكتفى فيه بالقول فقط، ولذلك هو نزوة سنم الإسلام، ولذلك التخلي عنه سبب النذل والهوان.

وقد أدرك العدو هذه الحقيقة جيدا، الأمر الذي جعلهم يسعون دائما في تشويه صورة الجهاد والمجاهدين وتغيير الناس عنهم، والهجوم عليهم بكل وسيلة ممكنة - ولو وقحة خبيثة مخالفة لجميع المعايير الإنسانية - وفي جميع الميادين: العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية حتى الإغاثية!

ولأن العدو كان يحذر من عمل المسلمين وقطعهم هجموا على الإمارة الإسلامية لاهتمامها بالعمل والفعل أكثر من القول، وتكون أمل مسلمي العالم فيهم قويا، ولأجل فكرتهم الشاملة وعقيدتهم الراسخة، واليوم كذلك يركز العدو على ضرب المجاهدين في أفغانستان المتمثلين في الإمارة وقد كثفوا لذلك جميع فعالياتهم إذ هم يدركون جيدا بأن حرب أفغانستان هي أول وآخر حرب لهم.

والذي يوسف المسلم المدرك لمسؤوليته العارف بحال أمته أن كثيرا من طعام ومثقفى الأمة - لديك عن الحقام والعوام - مشتغلون بالقول المتمثل في المؤتمرات واللقاءات والحوارات والمحاولات السياسية الفارغة عن الحقيقة البعيد عن الواقع.

حقا لو كانت تلك المحاولات مصحوبة بشيء من الفعل والعمل لكان لها أثر بالغ وتأثير قوي في تحسين أحوال المسلمين وتخلصهم من الظلم والظوان الذي لا مثيل له في التاريخ، ولكان لها نور بارز ومهم في تغيير كثير

من سياسات الكثرين، ولكن لفراغها عن الحقيقة وبعدها عن الواقع وتأسيسها على الافتراضات والحوارات الفارغة لم نجد ولا نجد ولن نجد لمثل هذه المساعي والمحاولات أي جدوى، تتلف الأمة أوتحافظ على هويتها وكيانها من الانهيار والهبوط، أو على الأقل تختصها من الطوام والكوارث التي تشهدها يوميا، ولذلك يحاول العدو في التشجيع على مثل هذه المؤتمرات والجلسات بل وهم الذين يبادرون إليها مرانين كأنهم لا يرغبون في الاصطدامات أبدا! كيف لا! وفي ذلك نفع يرجع إليهم وضرر يلحق بالمسلمين فالتفعل أنهم يامنون شر المسلمين - كما يزعمون - لانشغالهم بالقول الفارغ، فيجدون الساحة فارغة للعمل والفعل فيفعلون ما يريدون ويعملون ما يشاؤون، والضرر الذي يلحق بالمسلمين هو أنهم بالقول يحسبون على الأقل أنهم قاموا بواجبهم أو قاموا بالجهاد اللساني حيث أنكروا المنكر ورفضوه - طبعاً - قولا - عاملين بحديث خير البرية صلى الله عليه وسلم: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " [2] ناسين أو متجاهلين قوله سبحانه وتعالى: "... وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين " [3] وكذلك قوله سبحانه: " واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل لرهبون به عذو الله وعذوكم وأخري من نونهم لا تظنونهم الله يظنهم " [4]

فالنسجة من هذه الأسطر أنه ينبغي للمسلم الغيور على دينه المدرك لعظم المسؤولية، المتنبه لخطورة شأن الأمر بل ويجب عليه البدء بالفعل والفعل بدلا من الانشغال وقتل الوقت الثمين بالقول المجرد الفارغ عن الحق والحقيقة، إذ القول بدون الفعل كبيرة من الكبار تجلب غضب الرب وتسبب مقتته الذي هو سبب القتل والخزي والتخلف عن التقدم والتطور في الدنيا والعذاب العظيم في الآخرة.

الشاعر يكفي لها نصيحة:

ترجو التجارة ولم تملك ممتلكها - إن السفينة لا تجري
على اليبس

فإذا أردنا نحن أن يكون لنا مجد كما كان لأسلافنا الأخيار
واجداننا الأبطال ولتكون قدوة لغورتنا، مفخرة لأحفادنا
لن يتحقق هذا الغرض العظيم إلا بتباعد خطواتهم
واقتراف أثارهم، ولتمسك بأوامر القرآن الكريم
ومتطلبات الأحاديث النبوية الشريفة لتكون ممثلين
لقوله صلى الله عليه وسلم " ثَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ
تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمَ بِهِمَا كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ " [5]
لنأمن خزي الدنيا وعذا الآخرة، ونكسب عزة الأولى
وكرامة الأخرى

ومن أهم ما يرشدنا إلى أن الإسلام لا يقتفي بالقول
المجرد ولا يدعو إليه أبداً هو أن أوامر الشرع واحكام
الدين الحنيف كلها - بعد الشهادتين - أفعال وأعمال بدء
من الصلاة وانتهاء بالتحج؛ حيث نجد أن العبادات هي
أقوال وأفعال لا مجرد الأقوال، ولا مجرد الأفعال، فالجمع
بين الاثنين هو سبب التجارة والفلاح.

واليوم الأمة الإسلامية بحاجة إلى أن يعمل كل فرد من
أفراد رجالاتها ونساءها صغارا وكبارا، لأجل إعادة المجد
والعز للأمة الذين غلبا عنها وغابت عنهما ليس عقودا
بل قرونا! وبالتالي أصبح كل منهما يتكرر للأخر، ولذلك
الحاجة ماسة إلى الزعماء الدراكين والقواد الميدانيين،
لا إلى الخطباء المصافح والشعراء المغنقين، حيث
الخطيب والشاعر يكون واحداً أو اثنين، لا أن يكون
الجميع خطباءً والشعراء! ومما يلهمنا التركيز على
الفعل أن غالبية المواضيع في القرآن الكريم حينما يرد
فيها ذكر الإيمان يتبعه ذكر الأعمال للصالحات إشارة إلى
أن الهدف من الإيمان ليس مجرد القول والتطرق
بالشهادتين، بل لا بد من تقويته وتحسينه بالأعمال
الصالحة والأفعال الحسنة.

أضافة إلى ذلك نجد أن
جسم الإنسان فيه لكل عمل
جارية فنجد أن جراحة
الكلام والقول واحدة وهي
اللسان، وأما جوارح العمل
والفعل فأكثر بكثير حيث
الرجلان واليدان والانتان
والعينان والاذن والأسنان.
فالتنهاية أن أي أمة أرادت
العز والرفعة والعلو قطعها
بالعمل والفعل، وأي أمة
أرادته بغير ذلك فقول



المخططات الإجرامية لسفر

الثقافة الأماهيرية

من المعلوم أن سيطرة الأمريكان وأعدائهم على أفغانستان قد رافقتها سيطرة الفكر والثقافة والمعايير المتداومة لتقليل شأن الشعب الأفغاني الثقافي واقتلاع هويته الإسلامية الأصيلة ، وتقديم بالمحاولات المكثفة لإضعاف عقيدة هذا الشعب الأبي ، ومن ثم بذل كافة الجهود لزرع الثقافات والقيم الأمريكية في نفوس أهالي هذا البلد المكروب ، ومن هنا قد سخرنا كل الموارد والوسائل للوصول إلى هذا الهدف المشوم ، وبدأوا بتنفيذ المخططات الإجرامية طبق موارث مديرة من خلال زرع بذر الشقاق والتفرقة في المجتمع وإيجاد النشئ الفكري والثقافي ، وتغيير المنهج الدراسي ، وتعزيز الفرق الهدامة وغيرها .. وضمن هذا المخطط سوف نوضح أهم ما تتخذه أمريكا ليستقل نفوذها الثقافي والفكري على شعب المسلم المحافظ على أصالته الدينية والاجتماعية والثقافية ، وبواجب في أفغانستان تجاه هذه التحدي الكبير وماذا علينا أن نتبعها في الإنتهاج لنشل الموارث المفروضة بهسالة وجراة كاملة ، وبسبل مواجهة الأعداء ومقاومتهم ، وبند عليه فإننا نمرد بعضا من تلك التحديات على النحو التالي:

1- فتح المجال الثقافي للفرق والمتطامات المنحرفة في تكثيف الأنشطة:

إن الخطر ما يواجهه الشعب الأفغاني بشكل خاص في أفغانستان هو تغيير هوية الشعب الأفغاني هوسا والشباب خصوصا عن طريق تحويل أفغانستان وتغييرها نحو الأمركة ، والمحاولة لتقليل الإسلام الحديث أو الإسلام المتحرر ، الذي يسمونه بـ "Moderate Islam" - في أفغانستان - على الإسلام الصحيح ، وهكذا يسمونه والإسلام منه بريء وكذلك الحال في بقية الأمور من ازدياد الأنشطة الدعوية للفرق والمذاهب الأخرى وتكتفي بالإشارة إلى شيء منها على الشكل السردى فقط لا الحصر:

إبنت قناة الجزيرة في ٤ مايو صورا تظهر قيام جنود أمريكيين بتوزيع نسخ من الإنجيل على السكان المحليين بالقرب من قاعدة بگرام العسكرية قرب العاصمة الأفغانية كابول ، والدليل على ذلك أنه بجانب الصور بثت الجزيرة (بض قبلا وثانجا أنلجه الأمريكي برايان هيوز وهو عسكري سبق بأفغانستان ويظهر بعض الضباط والجنود الأمريكيين في جلسات دينية خاصة يتحدثون عن أهمية نشر تعاليم المسيحية في صفوف الأفغان.

وفي مشهد من الفيلم المذكور ، يلقي أسقف بالجيش الأمريكي أمام الجنود كلمة يؤكد فيها أهمية التبشير الذي يصل إلى

مستوى المصلين القتالية بقوله " الجنود يصطادون الرجال ، ونحن علينا أن نصطاد الرجال من أجل دعوتهم إلى مملكة الرب عبر التبشير".

كما نشر بن هومان وهو مدير منظمة مسيحية تنشط في مجال الإذاعة رسالة مفتوحة على الأنترنت عبر فيها عن أسفه لأنه لم يجد ولا كنيسة واحدة خلال زيارته لأفغانستان قائلا : " يقف المجتمع الأفغاني على عتبة الموت من دون المسيح ، لذا نحتاج إلى وقت أكثر لعرض حقيقة ابن الرب على المعلمين في العالم".

وفي مقابل ذلك دعت إمارة أفغانستان الإسلامية جميع المواطنين إلى الابتعاد عن كل هذه الدعوات الهدامة كما توعت بها الفاتكين بعواقب مهلكة ان لم يقف هذه الأنشطة التنصيرية ، وحثت بشدة المجاهدين وعلماء الدين وكل المتدينين... والدوائر على أن يراقبوا بجدية مثل هذه التحركات والأنشطة من جانب الصنبيين والا يسمحوا لأي شخص بترويج أو نشر الديانات الملقاة ما عدا الإسلام في بلد مسلم".

2- إيجاد قيادات فكرية فاسدة

وذلك بمحاولة الغربين لإيجاد القيادات البديلة للشباب من أصحاب فكر الإسلام المتحرر عن سيطرة النص ، وتقديمهم كأبطال معركة الدفاع عن حرية العقل ومعارضة الاستبداد الفكري في البلد الإسلامي - بزعمهم - ، والمحاولة مستمرة في جميع ربوع البلاد لتجهيل نخبة من شخصيات الفئدة الذين تأثروا بالغرب - من أمثال سيما ثم رئيسة لجنة حقوق الإنسان في أفغانستان ، ملالي جوياء ، ودعا صمد زي ، ومخلق نسب كاتب شعبي ومثرب وعبد الكريم سروش مفكر شعبي متحرر ، ومحمد مجتهد شبستري ، ونصر أبو زيد وغيرهم - كقيادات ثقافية بديلة في المجتمع الأفغاني ، ولم ينسوا في هذا الشأن الإهتمام على إحياء الأفكار الخرافية التي لا اصل لها في الدين والنظريات الباطنية عن طريق عقد حفلات الموسيقي في المزارات والأضرحة ومشاركة بعض الوزراء وحكام الولايات والأقاليم فيها ونشرها وتخصيص التنظيم الإعلامية لها في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، لأن مثل هذه الأفكار تهبط لهم الفخلف من الإعتدء بالعقيدة الصحيحة طبق أصول الشريعة الإسلامية ومبادئ المستحكمة ، وعلى هذا النمط سعوا في نشر الفكر العلماني والدعوية لفكر من يعطي العقل دورا أكبر على حسب الوعي عن طريق عقد الندوات ونشر المقالات في الصحف والمجلات ، ومن خلال نشر وترجمة الكتب التي تشكك في العقيدة الإسلامية وتحتوي على خرافات وأباطيل خيالية ، فقد ترجمت ونشرت كتب محمد أركون ونصر أبو زيد ويركز على نشر كتب شبستري وكتب عبد الكريم سروش وغيرهم .. وهي كتب مثنية بالخرافات والنسقية بالدين الإسلامي والهجوم على أصوله ومقاصده والدعوة الصريحة نحو المذهب الضالة وأهل الخرافات المختلفة كالإسماعيلية في كابل درهوكبول العاصمة هذا

وقد حاولوا أيضا في الترغيب برفع شعارات القومية والقبلية
اوساط العرقيات من پشتون، طاجيك، هزاره، قزلباش،
نورستاني، ازبك، تركمن، بلوتش، بشي، ايملي،
كوجري...، بالإضافة إلى تعديلات في الدستور التشريعي
الذي تم ترتيبه تحت ظل الاحتلال الأمريكي، بما يخدم أهداف
امريكان وتهمين المواقع للحفاظ على القيم الأمريكية..

3- تغير المنهج الدراسي

إن أول ما اهتم به الأمريكان في أفغانستان هو إحداث تغيير
عميق في الفكر الأفغاني وهوية شعبه ولا يمكن ذلك إلا
بالميطرة على مجال التعليم بكل أنواعه من الابتدائي
والمتوسط والجامعي، وفي القطاع الحكومي والخاص؛ وذلك
لاهميته وسرعة نتاجه وشمول تأثيره في جميع نواحي
الحياة، حيث تخرج المؤسسات التعليمية النموذج القيدية في
كل المجالات، وهم يدركون أن كل من ملك التعليم في بلد ما
فقد ملك مستقبل البلد كله ولعب بمستقبله.

وأول إجراء اتخذوه في مجال التعليم هو تغيير المنهج
الدراسي الذي أعده المركز التعليمي التابع لاتحاد المنظمات
الجهادية الأفغانية أثناء فترة الجهاد ضد الزحف الأحمر
السوفيتي، وكان منهجا مناسبا وجيدا، وأعد وفق حاجات
المجتمع الأفغاني وعقيدته الإسلامية، ولذلك فإن كل من تخرج
في المدارس التي كانت تطبق المنهج المذكور، كانوا موافقين
إلى حد كبير في مختلف الموارد العلمية والاجتماعية
والشرعية التي عملوا فيها، فكانوا يأخذون حقا وافرا من كل
المواد اللازمة في المجالات المذكورة، وكان يتخرج المتعلم
في المرحلة الثانوية ويكون قد أخذ حقا وافرا من المعلومات
العلمية والضرورية للشرعية.

أما الفرق بين المنهج الحالي والمنهج الذي أعده المجاهدون،
فنتلخص في حنف مجموعة من المواد الدينية؛ مثل التفسير
والتفقه والعقيدة واللغة العربية وغيرها من المنهج القديم،
وفي تقليل عدد ساعات تدريس القرآن الكريم للأطفال في
المدارس، ولقد تم تغيير محتوى للكتب الدراسية في المنهج
الجديد بعد الاحتلال الأمريكي، وانخلوا فيه بعض النظريات
التي أثبت العلم فسدها مثل نظرية التطور والارتقاء
الداروينية، وصيغت الدروس في المواد الاجتماعية مثل
التاريخ والجغرافيا وقراءة البشتو والداري (الفارسي)
ونحوها من المواد المهمة في كل المستويات الدراسية بطريقة
معينة لتشويه ذهن الطالب بصورة مشوهة واستبدلوا كل ما
له صلة بالمبادئ الإسلامية إلى أمور أخرى.

وليس في وسع المعلم أن يحدد الأهداف العامة والخاصة
للمادة والدرس بل في كثير من الموضوعات لا يمكن أن يحدد
الهدف المعرفي والسلوكي التطبيقي والوجداني من الدرس
ولذلك أنه لا بد عند وضع المنهج التعليمي أن ينظر أولا إلى
الدرس ما هو الهدف من إيراد في المقرر الدراسي وهل
سيحصل أبناؤنا من هذا الدرس شيئا ما ؟ لم فقط سيحفظ

الجميل والتراكيب وليس وراءها أية فائدة مرجوة، نعم وقد
نكروا في مقدمة الكتب الدراسية أنها صيغت حسب مقتضيات
المرحلة الجديدة، وحسب متطلبات الظروف المحلية والعالمية
الجديدة بمساعدة مؤسسة (USAID) الأمريكية التي تصل
في مجال تطوير التعليم وحماية حقوق الإنسان- على حسب
زعمهم- ولكن تطوير المناهج وتغييرها حسب مقتضيات
الظروف وتطورات العلم أمر مهم بشرط أن يكون هذا حاصلا
عن ظروف داخلية وموافقة في نفس الوقت مع تعليم ديننا
الإسلامي وهوية الشعوب المسلمة التي تنشأ على هذه
المناهج، أما إذا كان بأوامر من الخارج أو يضغط من جهات لا
ينتظر أن يأتي من جهتها خير، وخاصة قوى الشر والاحتلال،
فهو هدم وتخريب بلا شك للحاضر والمستقبل على السواء.

هذا بالنسبة للمراحل الابتدائية، أما المرحلة الجامعية فتترك
الجهات المعنية أهميتها، وتترك أيضا أن الجامعات هي التي
تقود المجتمعات، وتوفر لها القيادات في كل مجالات الحياة،
ولذلك كان الاهتمام بالتعليم العالي أكثر من أي شيء آخر، وقد
أصدرت وزارة التعليم العالي في أفغانستان قرارات تساهم في
تنفيذ المطالب الأمريكية، فكان من قرارات الوزارة إلغاء
الفصل بين البنين والبنات في الفصول الدراسية في الجامعات،
وإقرار التعليم المختلط مع أن العالم بعد التجارب المريرة
يعود إلى الفصل بين الرجال والنساء في فصول الدراسة، وقد
نفذ هذا القرار في أغلب الجامعات الأفغانية بالفعل.

وكان القرار الآخر الذي أصدرته الوزارة في هذا الاتجاه هو
تقليل عدد ساعات مادة الثقافة الإسلامية، فإن المادة المذكورة
كانت تدرس في كل الفصول الدراسية، حيث يتلقى الطالب من
خلالها الأمور الدينية المهمة مثل العبادات والمعاملات
والفرائض والواجبات والمناسبات، فلتقتصر تدريسها الآن على
فصلين دراسيين فقط.

ولذا إذا هذا الواقع من التحديات الموجهة نحو المسلمين في
أفغانستان فيجب علينا أن نشمر من سواعد الجد والاجتهاد في
مقاومة الأمريكان في كافة المجالات سواء كان المجال مجالا
تعليميا أم اجتماعيا أم عسكريا لم أم دينيا و عربويا وأنه يلزم
علينا أن نبذل الدين لكل العالم علما و الشعب الأفغاني خاصة وأن
نظمهم وإن الدين له جوانب إفراتية وجوانب اجتماعية والتي
منها العقائد والعبادات والرسومات التي أقرها الشرع الإسلامي
والمعاملات والسياسة والاقتصاد والمعيش والحكم والجهاد
والتعليم والتربية فكل ذلك نقوم بها وندافع عنها بكل بمالة رفيعة
وجراة ففقه وهمة عالية إذ الغرض من القيام بها رضا الله وأداء
الفريضة الدينية الملقاة على عاتقنا وكواهلنا وإن الله تعالى
سيحاسبنا بهم الاهتمام عليها، وأنه يجب على المسلمين في
أفغانستان والعلم أجمع أن يأخذوا الحطة والحذر في لا يقولوا في
الفن وإن يدعووا القصبة الإعلامية بكل ما في وسعهم مديا
ومعزوبا وإلا فليس من المستبعد أن يلاقي الأمة ما لاقي الشعب
الأفغاني من اعتداء عسكري وتحدي ديني في آن واحد ...

دور الكلاب في إستراتيجية أوباما

بقلم: حبيب الله

صرح الرئيس الأمريكي الجديد براك أوباما قبل عدة شهور ضمن إعلان الاستراتيجية المتعلقة بقضية أفغانستان بأنه لأجل تنفيذ مخططاته وتحقيق إنجازاته سوف يرسل إلى أفغانستان نوعين من قواته، إحداهما قوات بحرية وتتكون من إحدى وعشرين ألف جندي. وسيتهم إرسالها إلى البلد المذكورة ضمن تسيق منظم وفي ملفات عديدة، ومهمة هذه القوات هي المساهمة في خوض المعارك الدامية والحروب الميدانية الواسعة.

وآخرى تتشكل من الخبراء المدنيين والمستشارين السياسيين ووظائفهم القيم بإجراء الأعمال المدنية وتنظيم البرامج والمخططات المتعلقة بالأمور الإدارية والمدنية، بالإضافة إلى قيامهم بتثبيت الإدارات الحكومية في المناطق التي تقوم القوات العسكرية بالسيطرة عليها.

ولكن التطورات الأخيرة وعمليات القوات الجديدة في المناطق الريفية والقرى تفيد بأن أوباما سوف يقوم بإرسال قوة ثالثة الغير المعلنة إلى أفغانستان، ولكن لها إرسال هذه القوة الثالثة تم تصل حتى الآن إلى الإعلام والصحافة.

ويذكر ضحايا العمليات العسكرية والهجمت الوحشية التي نفذتها القوات الأمريكية في الأونة الأخيرة في كل من ولاية نوجرا، بكتيا، بكتيا، غزنة، اورزجان وبقية مناطق البلاد بأن تلك القوات تأخذ معها كتاب الكلاب المدربة والمنهشة وتأخذ مساهمة ملموسة جنباً إلى جنب انهاء العمليات والتفتيش.

هذا وإن قيام الأمريكان بترويع الناس وتعذيبهم ولهشهم بالكلاب المدربة قد تم قبل هذا في العراق ومثل غونناسو وفي المنطق الجديدة من بلاندا، ولكن وجود الكلاب المدربة بهذه المثبة وبهذه الكثرة الوافرة إلى جانب القوات الأمريكية شوهدت لأول مرة في 12 من شهر يونيو في العام المنصرم بمنطقة -برايم كرايز- بمديرية متلخان ولاية بكتيا، حيث قامت القوات الأمريكية بحصار القرية وتنفيذ العمليات العسكرية فيها وخلال العمليات المذكورة استشهد في القرية ما يزيد عن 35 منياً، وأغلب هؤلاء استشهدوا جراء نهش الكلاب المدربة التي أرسلتها القوات الأمريكية إلى منازل المدنيين.

وإثر ذلك وقعت مثل هذه الوقائع البشعة في ولاية خوست ومديرية سرخ من ولاية لوجر، وتفيد التقارير الموثقة بأن

القوات الأمريكية حينما قتلت الرجال أطلقت سراح كلابها المدربة وأرسلتها إلى السماء والأطفال قهشتم وقتلتهم وأصابهم في أجسادهم أصابات بالغة، وهذه الكوارث المريعة التي تقع وقتاً لآخر في أفغانستان وكمن يعتقد الكثيرون في المعنى بأنها نادرة وقبلة إلا أن وصول القوات الإضافية الجديدة التي قدمت إلى أفغانستان بدم على إستراتيجية أوباما وقيامها بالعمليات العسكرية فإن النهش بالكلاب المدربة أخذت في التكاثر وأصبحت قضية يومية تكرر في كافة المناطق التي تنفذها القوات الأمريكية الجديدة، بل وتأخذ الكلاب المدربة الجديدة ذات مهارات خاصة سهما بارزاً في جميع العمليات والتفتيش التي تقوم بتنفيذها القوات الأمريكية الجديدة.

هذا ونذكر على سبيل المثال لا الحصر تلك العمليات التي نفذتها القوات الأمريكية القاصية في الأونة الأخيرة في بعض مديريات ولاية بكتيا وغزنة، حيث يؤكد جميع ضحايا العمليات العسكرية المذكورة من أهالي مديريات (كنوز) التابعة لولاية بكتيا وأهالي مديرية جبرو، انور وجبلان من ولاية غزنة بأن القوات الأمريكية أطلقت كلابها المدربة وأرسلتها عليهم فقامت بنهشهم وتعذيبهم، كما قامت تلك القوات المعتدية ببقاء شهدائهم إلى تلك الكلاب وهي بدورها تنهش أجسادهم وتقطع عنها نعوهم، وأول حادثة من تلك الحوادث المولمة وقعت في قرية سيفاني بمديرية خيركوت بولاية بكتيا، حيث أغارت القوات الأمريكية قبل عدة أيام على منزل شخصية بارزة وعالم ديني متبحر الشيخ سراج الهند زادة فقتلته أولاً ثم رمت جسده إلى الكلاب لنهشه وتفتيت أعضائه جسده، وقال شهود عيان من أهالي تلك القرية بأن الكلاب المدربة قد نهشت جسد الشيخ الجنيل والعالم المتبحر ما ليس في وسع الإنسان أن ينظر إليه أو يشاهده، لذا اضطروا إلى دفنه ليلاً دون أن يروه الناس.

وبأن تنفيذ هذه العمليات لوجهت القوات الأمريكية المعتدية إلى مديرية جبلان بولاية غزنة، وهاجمت هناك على منطقة (جهانجير) قرية (دند) بالمديرية المذكورة وأمسكت الشيخ عبد الرحيم وكان رجلاً مسناً يتجاوز عمره عن 70 عاماً، فهد صر به وتكبله لفته لكلابها المدربة قهشتمه الكلاب حتى آخر رمق الحياة، وفي يوم الغد من هذه الحادثة الموحجة هاجمت القوات الأمريكية القاصية على منطقة (ديله) بولاية بكتيا وقتلت أربع

من النساء والأطفال ثم رميتهم للكلاب لنهش أجسادهم، وبعد يومين من الحادثة الموحجة المذكورة قامت تلك القوات بالعمليات العسكرية بمدينة جيزو بولاية غزنة وخلال هذه العمليات قُتلَت تلك القوات ما يزيد عن عشر مدنيين في منطقة (نظام كاريز) وأسرت عدة أفراد آخرين من أهالي القرية فربطت أيديهم بالأصافد وغطت عيونهم بلفاف ثم ألقتهم على الأرض وأطلقت عليهم الكلاب لنهشهم وتذويبهم.

فوق هذه الحوادث المريعة ونهش المدنيين الأبرياء بالكلاب المدربة وبهذه الدرجة القتل والقتلة والكثرة البالغة نكل على أن لوبسا قد اهتم في استراتيجيته الجديدة لأفغانستان بدور الكلاب وأخذها السهم اللات في ترويع الأمن ونهشهم وتذويبهم. وأما إلى أي مدى تتمكن الكلاب المدربة من تحقيق الجزاء وإحراز الثمرات لأوبسا في أفغانستان المسلمة سوف نناقش هذه القضية فيما بعد ولكن علينا أولاً أن نناقش نتائج استخدام هذه الكلاب وعواملها الرئيسية لاستخدامها:

لاشك أن الكلاب حيوان نجس وقليل ما تجد في المجتمعات البشرية في العالم من يستفيد من لحوم الكلاب، حتى الغربيين أو الأمريكان الذين ياكلون لحم الخنزير والذي يحتر من انجس الحيوانات على وجه الأرض فباتهم مع ذلك يتنافسون عن أكل لحوم الكلاب، كما طلبوا المشاركون في الألعاب الأولمبية الحكومة الصينية الاجتباب عن طبخ لحوم الكلاب في الفنادق احتراماً للزوار والسياحين الذين قدموا إليها أثناء مبادات أولمبية في العاصمة الصينية (بيجين).

وإن جند إلى المجتمع الأفغاني وبداية المجتمعات الإسلامية لرايت أن الكلب يحتر عندهم من انجس أنواع الحيوانات، ومن الناحية الدينية تعد الميت الذي يقتل فيه الكلب من غير ضرورة بعيداً عن رحمة الله تعالى.

ويبدو أن المستشرين الأفغان لأوبسا أو الأشخاص المعتادين للإسلام قد اركوا النفرة الثقافية لهذه الحقيقة، لذا قام أوبسا بإرسال كتائب الكلاب لاستخفاف الأفغان وإهانتهم وإحراز كرامتهم الإنسانية؛ ولذا يود تطبيق نظامه العظماني على الشعب الأفغاني المجاهد عن طريق القوة والتطرف والذهشة، ولكن المؤشرات تدل بأن احلامه هذه قد فلت أوانها، لأن المعتدين يستطيعون نهش شهيدنا بكتائبهم المدربة ولكن لا يستطيعون إحراز إنجازاتهم وتحقيق أهدافهم عن طريق استخدام هذه الميادست المفسورة، لأن الشعب الأفغاني ليس مثل شعوب أوروبا الشرقية أو شعوب أفريقيا التي تعيش في صحارى لا

تعرف حواشي الزمان وأفقه، بل إن الشعب الأفغاني يعرف كل هذه الحقائق والحوادث التي تجري في العالم فلا يخصص لمثل هذه الصغوات ولا يتحنى رأسه لمثل هذه المظالم، لأنه قد رأى خلال تاريخه الطويل أظفح وأشيع الانتهاكات من هذه الحوادث والمظالم فثبت قائماً ولم يطأ رأسه لجبروت تلك القوات، وأثبت بأن الفجائع والمظالم لا يمكن أن تحرقه عن إيمانه وعقيدته ودينه أو أن تسحق أثاره في ضميره.

والذي تجدر الإشارة إليه أن القوات الأمريكية تعد في وقت المعاصر أخطر من الكلاب المدربة، لأنها متى ما توجهت إلى جهة ما تقوم بالأعمال التي تنافي كافة المعايير الإنسانية وتقوم بتدمير القرى من رأس أيها، وتقتل الأطفال والنساء والشيوخ وتقوم بإجراء الأعمال الجنسية بطريقة وحشية بل وأكثر من الكلاب، لذا فإن أوبسا ثم يستطيع إحراز الانتصار بواسطة (90 ألف من قواته الفاشية) فكلب بكتابه المدربة واستخدامه في المعارك ضد المدنيين الأبرياء؟؟؟

ولكن على عكس من ذلك فإن عواقب هذه الأعمال الشنيعة ستكون وخيمة وستحمل في طياتها مضاطر معدة مثل المضاطر الوحشية التي وقعت في معتقل غولناتامو وستعجز أميركي حينئذ عن تحمل مسئوليتها، و أميركي توجهت إلى تنفيذ مثل هذه الفجائع والمظالم المستنكرة في وقت تسعى من جهة أخرى لتدنيها وإلقاء الأتراب عليها، ونظراً لتلك الأعمال البشعة فإن الشعب الأفغاني يستنتج منها بأن القوات الأمريكية قوات وحشية لا تعرف الكرامة الإنسانية وحقوقها ولا تعرف لغة التفاهم بين الناس، وهكذا لا ينبغي أن يتوقع من تلك القوات الوحشية مراعاة الكرامة الإنسانية وعزتها العالمية وحقوقها الدولية، لذا من المتحتم على البشرية بأجمعها البحث عن العوامل وانطرق والمخططات المؤدية لقتلها مثل وحوش الغابة والحشرات المضرة كي تنجو من شرورها البشرية بأعمالها.

ومما يدهش الإنسان أن مصاريق جندي واحد من تلك القوات الوحشية لعام واحد في أفغانستان تبلغ حوالي مليون دولار، ويمنسية تنفيذ هذه الأعمال الوحشية ومصاريق باهظة لقول لنتاجون ومخططي استراتيجية أوبسا ومنفذيها بأنكم ما استطعتم بجيشكم المدرب والمجهز بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة تحقيق إنجازات وإحراز أهداف، ووصولها إلى منازلها، فلا يمكن أن تحققوا أهدافكم باستخدام كلابكم المدربة وكل ما يحقق أعمالكم هذه هو كشف الغطاء عن حقيقة نواياكم وإبراز مقاصدكم المفسدة للعالم بآثره.

يوليو الشهر الدامي لقوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان

احمد مختار

يميز الشهر يوليو من كل عام في أفغانستان عن نظيراته بسخونة المعارك وضراوتها ضد القوات الأجنبية الغازية، إلا أن شهر يوليو من هذا العام كان له شأن آخر في اشتداد المعارك وتصعدها ضد المحتلين .

ففيها تمكن المجاهدون من إسقاط أكثر من ١٢ طائرة أمريكية أجنبية بين مقاتلة ومروحية وكتشفية بدون طيار وتمكنوا من تدمير أكثر من ٦٧١ مدرعة عسكرية وإحراق العشرات من صهاريج نقل البنزين وسيارات التسيير التي تغذي القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

وارتفع قتلى الجنود الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم من الصليبيين المعتدين إلى أعلى معدل منذ احتلالهم لأفغانستان وقد وصل حصده قتلى الأجانب في هذا الشهر حسب مصادر المجاهدين إلى أكثر من (١٢٩٤) جندي كما ارتفع عدد الجنود المصابين منهم إلى (٤٨٥) جندي أجنبي، بالإضافة إلى مقتل (١٥٥٧) شخصاً من القوات الأفغانية العميلة وإصابة (٤٨٥) منهم بجروح.

وقد استطاع المجاهدون في هذا الشهر من تحرير ثلاثة مديريات من رجس جنود إدارة كرزاي العميلة وتنفيذ أكثر من (٦٢٣) عملية عسكرية ضد الأهداف الثابتة والمتحركة في الولايات المختلفة الأفغانية.

وما يميز هذا الشهر عن بقية أشهر السنة الجارية هو تمكن المجاهدين من أسر جندي أمريكي المدعو " بو بريدغال" البالغ من العمر (٢٣) سنة والذي يتبع لوحدة (بايبل فرست = الإنجيل أولا) الأمريكية المتمركزة في ولاية بكتيكا جنوب شرقي أفغانستان.

نعم ! لقد استطاع المجاهدون بعون الله وتصبرته ثم بفضل مخططاتهم العسكرية الناجحة إحراز كل هذه الانتصارات ضد أعدائهم المنهزمين رغم كل ما يقومون به من تنفيذ عملياتهم العسكرية بالأسماء المختلفة من عملية خنجر وقبضة النمر في ولاية هلمند غرب أفغانستان إلى هجوم العقاب في ولاية قندوز شمالي البلاد.

لقد كان الأمريكيان وبقية متحالفهم من الصليبيين يتوقعون من شن هذه العمليات العسكرية القضاء على المجاهدين واستئصال شأفتهم بعد أن عزز قواتهم المنهزمة بإرسال قوات إضافية التي يبلغ قوامها (١٧٠٠٠) جندي أمريكي وتجهيزهم بأحدث أنواع الأسلحة والتقنية العسكرية المتطورة.

كما كان توقع إدارة أوباما من تنفيذ عملية خنجر التي تعد أكبر عملية هجومية تشنها القوات الأمريكية في أفغانستان وتشارك فيها ٤٠٠٠ آلاف جندي من قوات البحرية الأمريكية بمساعدة عسكرية بريطانية يلحق عدد الجنود المشاركين فيها إلى أكثر من (٣٠٠٠) آلاف جندي بريطاني إعادة سيطرة جنود إدارة كرزاي العميلة على خمس مديريات من المديريات التابعة لولاية هلمند قبل بدء التصويت في

الانتخابات المصطنعة المزمع إجراؤها في ٢٠ من شهر أغسطس القادم.

وقد أعلنت القوات الأمريكية وقوات وزارة الدفاع الأفغانية العميلة بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١ استعادتها لإعادة سيطرتها على ١٢ مديرية التي تقع تحت سيطرة المجاهدين في مختلف الولايات الأفغانية قبل إجراء انتخاباتهم الكاذبة ، ولكن لم يبق سوى أيام معدودة لها وقوات الأمريكية وعملاتها تفقد كل يوم عشرات من جنودها بين قتل وجرح في صحاري ولاية هلمند وتم تقدر حتى الآن بإعادة السيطرة على مديريتين من بين (٥) مديريات التي تخضع لسيطرة المجاهدين في تلك الولاية لوجودها.

ليس من المستبعد أن تدعي القوات الأمريكية وعملاتها من قوات إدارة كرزاي العميلة بإعادة سيطرتها على بعض مراكز المديريات في هلمند كنها ووزراء، ولكن هل تتمكن من الاحتفاظ بهذه المديريات وإجراء عملية التصويت فيها لصالح المرشحين الخونة.

هذا ما سيثبته الأيام القادمة في أرض الصراع الدائرين جند الرحمن وأولياء الشيطان.

ولكن ما تشاهده اليوم من تفوق قدرات المجاهدين العسكرية والاعلامية والاخلاقية : مقابل هزيمة القوات الأجنبية ، وما نرى من أثر هذا التفوق العسكري على الرأي العام الغربي - خاصة الأمريكي والبريطاني - واعتراصات سلسلة الغربيين وقسائهم العسكريين بفشل جميع مخططاتهم في مواجهة المقاومة الأفغانية وأبطالها المجاهدين : ليس إلا انتصار المجاهدين المسلح ضد الفطرسية الأمريكية ومتحالفها من الصليبيين الحاقدين في أرض غراسان : أرض العزة والكرامة وأرض إذلال الطواغيت المستكبرين .

وليس هذا التفوق الجهادي إلا انتصار الحق على الباطل المتمثل في قول الله عز وجل " { فَانظُرُوا إِلَى الَّذِينَ أَجْرَمُوا } " وكان حقا علينا نصر المؤمنين { الروم ٤٧ } وقوله تعالى: " { أَظْمَ تَقَلُّوهُمْ } " ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منة بلاء حسنا إن الله سميع عليم { الأنفال ١٧ } وقوله تعالى " { وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم } آل عمران ١٢٩ " .

الطارات التي أسقطها المجاهدون في هذا الشهر :

١. إسقاط (٢) مروحية في ولاية هلمند
٢. إسقاط (٣) طارات من طراز كارجو و (١) مروحية في ولاية قندهار
٣. إسقاط (١) مقاتلة من طراز إف ١٥ و (٢) مروحية في ولاية بكتيكا
٤. إسقاط (١) مروحية ابالتشي في ولاية نجرهار
٥. إسقاط (١) مروحية في ولاية كونر
٦. إسقاط (١) مروحية في ولاية كابيسا
٧. إسقاط (١) طائرة بدون طيار في ولاية قندوز

جدول إحصائيات العمليات لشهر رجب ١٤٣٠هـ الموافق لـ جون - جولي ٢٠٠٩م

الترتيب	الولاية	عدد الضحايا	الاستهدافات منها	القسم البشري للمجاهدين والمستنيرين					القسم العسكري للمجاهدين				
				شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	القوى المدنية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	قتلى المدنيين	جرحى المدنيين	قتلى المقاتلين	جرحى المقاتلين	العمليات العسكرية
١	شهداء	٧٥	٢	١٩	١	قربانين و ٥ سيارات	١٢	١٩	٨٠	٦٧	٢٨٢	٣٧	١٠٠
٢	طلمت	١٤٠	١	٣٤	١٣	قرية و ٦ سيارات	٢٢	٣٣	١٢٠	٥٥	٢٦٠	٨١	٣٩٦
٣	قرية	٣٣	٠	٦	٧	سيارتين	٥	١٢	٥٣	٩	٧٤	١٧	٩٥
٤	خوست	٣٢	٠	١٠	١٥	٣ سيارات	٦	١١	٢٤	١٢	٥٠	٢٠	٤٣
٥	لورستان	١١	٠	٢٠	٢٥	قرية وسيارتين	١٤	٥	٥	٢٢	٣٥	٢٥	٥٠
٦	ورده	٤٤	٠	٥	٣	سيارة	٣	٤	٧٤	٢٥	٧٣	٣١	٨٨
٧	كوت	١٢	٠	٢	٨	سيارتين	٣	٤	١٠	١٢	١٣	٢٣	٥٠
٨	بفتقا	٢٤	١	٥	١٠	سيارتين	٥	١١	٣٨	٣٨	٤٧	٢٠	٣٦
٩	زابل	٣٣	١	١٤	١٣	قرية وسيارتين	٦	٦	٣٦	٣٥	١٧٠	١٦	٧٤
١٠	لوجر	٢٣	٠	١٢	١١	٣ سيارات	٦	٩	٢٢	٢١	٢٤	٢٦	٧٤
١١	كايما	١٠	٠	٤	٨	سيارة	٣	٤	٨	٣٠	١٦	١٨	٢٦
١٢	أورزجان	١٦	٠	٤١	٣١	قرية و ٥ سيارات	٣	٦	١٤	٢٠	٣٢	٢٠	٤٣
١٣	بكتيا	٤١	٥	١٠	٨	سيارتين	١٣	١٢	٧٥	٥٩	١٥٨	٣٨	٦٠
١٤	قرا	٧	٠	٠	٠	٠	٣	٢	٨	١٢	٢٥	٨	١٢
١٥	كابل	١٠	٠	٠	٣	٠	٠	٢	٧	١٢	١٠	٨	١٢
١٦	شهرخان	٢٢	٥	١١	١٠	قرية و ٤ سيارات	١٢	١٥	١٦	٢٠	٣٢	٢٥	٤٥
١٧	لغمان	١١	٠	٠	٠	٠	٢	٣	٩	١٧	٧	١٤	٩
١٨	هرات	١٦	١	٣	٥	سيارتين	٥	٨	١٨	٢٥	٦٦	١٥	١٦
١٩	نمروز	٤	١	٠	٠	٠	١	٣	٥	٩	٢٢	٦	٧
٢٠	بدخس	١٠	٠	٥	٤	٠	١	٢	٥	٥	٢٦	٥	١٢
٢١	قلموز	٢١	٠	١٥	٧	سيارتين	٥	٧	١٨	٢١	٦١	١٤	٢٥
٢٢	بغلان	٦	٠	٠	٠	٠	١	٢	٧	٣	١٦	٧	٨
٢٣	قارياب	٦	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣	٦	٦	٥	٤
٢٤	غور	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٧	٤	٢٢	٠	٠
٢٥	بروان	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٣	٤
٢٦	شهر	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٣	٥	٠	٠
٢٧	سمتلان	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣	٩	٠	٠
٢٨	بشكان	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣	٦	٣	٥
المجموع		٦٢٣	١٧	٢٦٦	١٨٢	٧ قرى و ٤٤ سيارة	١٣٢	١٨٢	٦٧١	٥٢٨	١٥٥٧	٤٨٥	١٢٩٤

المصدر: موقع الأمانة الإسلامية www.alemarah1.org

بالإضافة إلى إسقاط ١٣ طائرة بين مقاتلة ومروحية واستطلاعية بدون طيار

رجال رباهم الإسلام

بعث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ربيعة بن عامر رضي الله عنه إلى رستم يوم القادسية، ووضع لرستم سرير الذهب، وألبس زينته من الأمانط والوسائد المنسوجة بالذهب، وأقبل ربيعة رضي الله عنه يسير على فرس له زياء قصيرة، معه سيف له مشوق، وعنده لفافة ثوب خلق، فلما غشيه، وانتهى إليه وإلى أنثى البساط قيل له: انزل، فحمل فرسه على البساط فلما استوت عليه، نزل عنها وربطها بوسلتين ..

فقالوا: ضع سلاحك.

فقال: إني لم أترك سلاحي بأمركم، أنتم دعوتهموني، فإن أبيتم أن أتيتكم كما أريد رجعت. فأخبروا رستم، فقال: انزلوا له هل هو إلا رجل واحد! فاقبل يتوكل على راحته، ورزجه نصل، بقارب الخطو، ويزج النمارق والبسط .. فلما دنا من رستم تطلق به الحرس، وجلس على الأرض، وركز راحته بالبسط فقللوا: ما حملك على هذا؟

قال: إنا لا نستحب القعود على زينتك هذه.

فكلمه فقال: ما جاء بك؟

قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا؛ للخروج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا يدينه إلى خلقه لدعواهم إليه، فمن قبل منا ذلك قَبِلْنَا ذلك منه ورجعنا عنه، وتركناه وأرضه بليها دوننا، ومن أبي فانتناه أبدا، حتى نقضي إلى موعود الله.

قال: وما موعود الله؟

قال: الجنة لمن مات على قتال من أبي، والنظر لمن بقي.

فقال رستم: قد سمعت مقلتكم، فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه ونتظروا؟

قال: نعم، كم أحب إليكم أيوما أو يومين؟

قال: لا، بل حتى تكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا ..

فقال: إن مما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به أئمتنا، ألا نمكن الأعداء من أذلنا، ولا نؤجلهم عند اللقاء أكثر من ثلاث، فتحن مترددون عنكم ثلاثا، فانتظر في أمرك وأمرهم، واغتر واحدة من ثلاث بعد الأجل، اختر الإسلام وتعدك وأرضك، أو الجزاء، فتقبل وتكف عنه، وإن كنت عن نصرنا غنيا تركناه منه، وإن كنت إليه محتاجا منعناك، أو المناهضة في اليوم الرابع؛ أنا كليل لك بذلك على أصحابي وعلى جميع من ترى.

قال: أسبدهم أنت؟

قال: لا، ولكن المسلمين كالجمد، بعضهم من بعض، يجير أئناهم على أعلاهم.

فخلص رستم برؤساء أهل فارس، فقال: ما ترون؟ هل رأيتم كلاما قط أوضح ولا أعز من كلام هذا الرجل؟

قالوا معاذ الله لك أن تميل إلى شيء من هذا وتدع دينك لهذا ..! أما ترى إلى ثيابه؟

فقال: ويحكم لا تنظروا إلى الثياب، ولكن انظروا إلى الرأي والكلام والميرة، إن العرب تمتخف باللباس والمائل ويصنونون الأحساب.

(كلمات ومواقف لـ "محيي الدين القضاة" ص ٢٦-٢٧)

شرح الكلمات:

القادسية: بلدة صغيرة قرب الكوفة، كانت عندها المعركة المشهورة بين المسلمين والفرس سنة ١٤ هـ وكان أمير الجيش الإسلامي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وأمير الفرس رستم، قصص الله تعالى فيها المسلمين، وهزم الفرس.

الأمانط: جمع المنط وهو ثوب من صوف ملون له خمل رقيق. **الفرس:** واحد الفيل، (الذكر والأنثى في ذلك سواء) يقال: فرس أقبل، وفرس أقبلت. **زياء:** طويلة الشعر وكثيرته. **مشوق:** مجلج. **الزج:** الحديد في أسفل الرمح. ويزج النمارق: يطعنها بالزج.

النمارق: جمع النمرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها. **الجزاء:** الجزية. **المناهضة:** القتال.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



المجاهد يترصد حركات العدو